



مبادئ توجيهية للخوض في مراقبة عمل الأطفال

البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org. يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

مبادئ توجيهية للخوض في مراقبة عمل الأطفال

بيروت، منظمة العمل الدولية، ٢٠١٠

ISBN 978-92-2-617684-3 (point)

ISBN 978-92-2-617685-0 (web pdf)

Guidelines for Developing Child Labour Monitoring Process

ISBN 92-2-117684-3 (print)

ISBN 92-2-117685-1 (web pdf)

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها.

ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها.

والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications, International Labour Office

Ch – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بالمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية على العنوان التالي:

منظمة العمل الدولية

المكتب الإقليمي للدول العربية

شارع جوستينيان – القنطاري

ص.ب. ٤٠٨٨-١١

رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢١٥٠

بيروت – لبنان

شبكة الإنترنت: www.ilo.org/arabstates

طبع في (لبنان)

المحتويات

١	المقدمة
١	لمحة عامة عن نموذج مراقبة عمل الأطفال وكيفية وضعه
٣	أنشطة مراقبة عمل الأطفال الأساسية
٣	مراقبة عمل الأطفال في الاقتصاد النظامي وغير النظامي
٥	في أي مجال تُستخدم المعلومات؟
١١	الفصل الأول: التحضير لعملية مراقبة عمل الأطفال
١٢	المقدمة
١٢	الخطوة ١: تحديد المشكلة ومستوى الاستجابة
١٨	الخطوة ٢: إعادة النظر في الأطر القانونية والسياسة الخاصة بعمل الأطفال، وفي جمع المعلومات والقدرة على إدارتها، وفي الخدمات الأساسية
٢١	الخطوة ٣: التوعية من أجل استنباط إطار خاص بمراقبة عمل الأطفال
٢٣	الفصل الثاني: التصميم والاختبار والتدريب
٢٤	المقدمة
٢٤	الخطوة ١: تشكيل إدارة مراقبة عمل الأطفال
٣٠	الخطوة ٢: وضع أدوات مراقبة عمل الأطفال واختبارها
٣٧	الخطوة ٣: وضع نظام للإحالة
٣٩	الخطوة ٤: تنظيم فرق المراقبة
٤١	الخطوة ٥: تدريب المراقبين وبناء القدرات
٤٣	الخطوة ٦: اختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال والتفكير في تكرار العملية
٤٧	الفصل الثالث: مرحلة المراقبة
٤٨	المقدمة
٤٩	الخطوة ١: التحضير للزيارة
٥٠	الخطوة ٢: الوصول إلى موقع الزيارة

٥٣	الخطوة ٣: السحب والاحالة
٥٩	الخطوة ٤: الحماية والوقاية
٦٠	الخطوة ٥: اختتام زيارة المراقبة
٦١	الخطوة ٦: الادارة الفورية البيانات والاقرار

٦٣ الفصل الرابع: مرحلة المتابعة

٦٤ المقدمة

٦٤	الخطوة ١: تعقب العمال من الأطفال
٦٧	الخطوة ٢: مراقبة الجودة والتحقق
٦٨	الخطوة ٣: توفير البيانات لإنفاذ القوانين
٧٠	الخطوة ٤: نشر المعلومات وتحليلها
٧١	الخطوة ٥: اسهامات في القوانين والسياسات والتخطيط الاجتماعي

٧٣ الفصل الخامس: الخاتمة

٧٤	ملخص للعناصر الرئيسية والقضايا المتعلقة بمراقبة عمل الأطفال
----	---

٧٧ الفصل السادس: الملاحق

٧٨	الملحق أ . دراسات حالة
٨٧	الملحق ب . الأدوار والمسؤوليات المختلفة في مراقبة عمل الأطفال
٨٨	الملحق ج . عيّنة عن مواصفات مراقبة عمل الأطفال
٩٢	الملحق د . ملخص عن المتغيرات العامة المستخدمة في جمع المعلومات من خلال أطر مراقبة عمل الأطفال المختلفة
٩٦	الملحق هـ . مقابلات مع الفتيات والفتيان: نموذج عن لائحة تثبت حول «إعداد المناخ»

لائحة الرسومات

٦	خريطة مفهومية لمراقبة عمل الأطفال CLM	الرسم ١:
٧	المراحل والخطوات التي تنطوي عليها مراقبة عمل الأطفال	الرسم ٢:
٩	نموذج مراقبة عمل الأطفال	الرسم ٣:
١٧	الشراكات الأساسية لمراقبة عمل الأطفال في الاقتصادات النظامية وغير النظامية	الرسم ٤:
٢٨	عيّنة عن مذكرة تفاهم	الرسم ٥:
٥٤	مثال عن الهيكل الإداري لمراقبة عمل الأطفال - مشروع زراعة تجارية في كينيا	الرسم ٦:
	عيّنة عن استمارة التحقق من السن	الرسم ٧:
	مثال عن استمارة لمراقبة عمل الأطفال، مشروع صناعة كرة القدم في الباكستان، ومراقبة عمل الأطفال، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية	الرسم ٨:
٥٥		
٥٧	مجالات التدخل في نظام مراقبة عمل الأطفال في تركيا	الرسم ٩:
٦٦	أدوار المعلمين في مراقبة عمل الأطفال	الرسم ١٠:
٦٩	عيّنة عن استمارة مراقبة الحماية الاجتماعية	الرسم ١١:

لمحة عامة عن نموذج مراقبة عمل الأطفال وكيفية وضعه

لوضع عملية مراقبة عمل الأطفال لا بد من المرور بمستويين رئيسيين: الإعداد والتصميم، الاختبار والتدريب. يؤدي هاتان المستويان إلى نموذج مراقبة عمل الأطفال الفعلي المكوّن من مرحلتين مختلفتين: المراقبة والمتابعة. يتم وصفهما بالتفصيل في الفصول من واحد إلى أربعة.

يحتوي كل فصل على معلومات أساسية حول مسألة وضع مراقبة عمل الأطفال وتشغيلها والخطوات اللازمة حول كيفية تنفيذها. وتتبع هذه المعلومات من الأنشطة والإجراءات التي جرى اختبارها واستخدامها بشكل ناجح في مشاريع مراقبة عمل الأطفال السابقة والمدعومة من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال. ويتم استخدام أيضاً بعض الأمثلة القائمة على أساس الدروس المستخلصة من هذه المشاريع لتوضيح بعض التحديات المحتملة التي قد تواجهكم ولاقتراح الحلول الممكنة.

وسيؤدي التنفيذ الناجح للنموذج إلى إقامة نظام يضمن العثور على العمال من الأطفال والتعرّف إليهم، وخضوع أماكن العمل لمراقبة مستمرة، وتوفير الخدمات اللازمة للفتيات والفتيان الذين يحتاجون إلى الإحالة.

تهدف مراقبة عمل الأطفال (CLM) إلى التعرّف إلى الفتيات والفتيان الموجودين ضمن عمل الأطفال من أجل إخراجهم من هذا الوضع وإحالتهم إلى خدمات إعادة التأهيل. بهذه الطريقة، تساهم مراقبة عمل الأطفال في القضاء تدريجياً على عمل الأطفال في قطاعات اقتصادية أو مناطق جغرافية معيّنة. أما على المدى الطويل، فإن الهدف من الخوض في مراقبة عمل الأطفال وتنفيذها هو مأسسة عملية مستمرة تنطوي على المراقبة، والتعرّف إلى العمال من الأطفال، وإبعادهم عن العمل، وحيث أمكن، توسيع هذه العملية أو تكرارها في قطاعات أو مناطق أخرى. وللقيام بذلك، تحتاج مراقبة عمل الأطفال إلى إطار عمل يستند إلى الدعم والمشاركة الناشطة من جانب المجتمع المحلي والحكومة على جميع المستويات.

وتقدّم هذه المبادئ التوجيهية معلومات عن كيفية تصميم مراقبة عمل الأطفال، والخوض فيها، وتشغيلها. وهي تصف نموذجاً عاماً لعملية مراقبة عمل الأطفال إلى جانب أمثلة عملية من شأنها أن تساعدكم على تكييف النموذج مع حالات معينة من عمل الأطفال.

ويمكن استخدام هذا النموذج عند الخوض في عملية مراقبة عمل الأطفال في قطاعات محددة، مثل الزراعة التجارية، والمناجم الصغيرة الحجم، والصناعات التحويلية. ولكن يستحسن أن تقوم مراقبة عمل الأطفال على أساس المنطقة، حيث تغطي كافة أشكال عمل الأطفال في منطقة جغرافية معينة. ولضمان شرعيتها، ينبغي أن يسير عملية مراقبة عمل الأطفال تحالف واسع ومتعدد القطاعات. وتصف المبادئ التوجيهية الروابط التي تقيمها مراقبة عمل الأطفال مع السياسات المحلية والوطنية ومساهماتها المحتملة في تلك السياسات.

هذه المبادئ التوجيهية موجهة إلى موظفي برنامج منظمة العمل الدولية حول القضاء على عمل الأطفال والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتنفيذ مشاريع عمل الأطفال. وقد تكون مفيدة أيضاً لصانعي السياسات والمخططين الاجتماعيين الذين يصوغون السياسات وخطط العمل الوطنية.

وتأتي لتكمّل هذه المبادئ التوجيهية وثيقة هي بمثابة لمحة عامة توفر المعلومات حول نشأة مراقبة عمل الأطفال، وتقدّمها، وأبرز خصائصها.^١

١ متوفرة على موقع برنامج القضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية <http://www.ilo.org/public/english/standards/ipecc/publ/>

وضع نموذج مراقبة عمل الأطفال؛

I. الإعداد

الذين جرى إبعادهم عن عمل الأطفال وذلك لضمان وجود بدائل لعمل الأطفال. بعد ذلك يتم نشر المعلومات التي تمّ جمعها من خلال المراقبة على المستوى المحلي، على كافة المستويات الإقليمية والمحلية للحكومة لغرض القيام بمراجعة السياسات وبالتخطيط الاجتماعي.

أنشطة الرقابة والمتابعة جارية: يتم تكرارها بشكل منتظم. ولكن كلما تراجع عمل الأطفال، يُتوقع أن تنخفض مراقبة عمل الأطفال من حيث الكثافة أيضاً وستندمج تدريجياً في وظائف الحكومة الخاصة بالحماية الاجتماعية.

يعرض الرسم ٢ مستويي الإعداد لمراقبة عمل الأطفال، والمراحل الأساسية لنموذج مراقبة عمل الأطفال، والخطوات العملية ضمن كل مرحلة، والمحصّلات المتوقعة منها.

ولتكون مراقبة عمل الأطفال ذات جدوى بعد فترة الاختبار الأولية، يجب أن يكون العمل بها سهلاً ومبسّطاً نسبياً وأن تتطلب فقط المعدادات والمهارات الفنية الأساسية.

علاوة على ذلك، لا بد من أن تكون كلفة تشغيل مراقبة عمل الأطفال متماشية مع الموارد البشرية والمالية المتاحة لهذا الجهد. وعندما يتم تضمين مراقبة عمل الأطفال في أنشطة الوكالات الحكومية السائدة، تصبح التكاليف الرئيسية مقتصرة على التدريب، وعلى توفير الأدوات وآليات التعاون. ويجب أن تتطابق التكاليف التشغيلية مع القيود التي تفرضها أنظمة الحكومة على مختلف المستويات.

في هذا القسم، يتم إنشاء الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال. وهذا الإطار هو تجمع بين الشركاء والاتفاقات المبرمة بينهم. هذا المستوى الإعدادي يضمن استيفاء الشروط اللازمة للمراقبة، كما يحرص على أن تكون عملية الخوض في مراقبة عمل الأطفال مدعومة من قبل مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. يعرض الرسم 1 الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال كخريطة مفاهيمية مع إبراز مختلف مستويات التشغيل.

II. التصميم، والاختبار، والتدريب

يجب أن يكون تصميم عملية مراقبة عمل الأطفال واختبارها مسألة استشارية وتشاركية، مبنية على أساس اتفاق مشترك بين جميع الأطراف المعنية.

عند هذا المستوى، يتم تصميم عملية مراقبة عمل الأطفال، ويتم وضع الإجراءات والوثائق والنماذج التي تسمح بتنفيذ المراقبة بشكل صحيح. وقبل التمكن من إجراء اختبار صحيح، يحتاج الذين يديرون مراقبة عمل الأطفال والمعنيون فعلياً بأعمال المراقبة إلى التدريب والى الإطلاع على أدوار ومسؤوليات بعضهم البعض الآخر.

يسمح التصميم، والاختبار، والتدريب، بالتأكيد على أن مراقبة عمل الأطفال ستأخذ مسارها وأن الممارسين يتمتعون بالمهارات والقدرات المناسبة لإدارة وتنفيذ أنشطة المراقبة والإحالة الفعلية.

نموذج مراقبة عمل الأطفال؛

I. المراقبة

عند هذا المستوى من نموذج مراقبة عمل الأطفال، تجري المراقبة في أماكن العمل والإحالة إلى المدارس والمواقع الخدماتية الأخرى. وتوضع التقارير الخاصة بزيارات المراقبة وتقارن المعلومات الناتجة عن الزيارات السابقة مع الوضع الحالي في مكان العمل الخاضع للرقابة.

II. المتابعة

عند المستوى الثاني من مراقبة عمل الأطفال، تصبح المعلومات التي تمّ جمعها متاحة للاستعمال الواسع، ويجري تعقب الفتيات والفتيان

- المدخلات إلى القوانين، والسياسات، والتخطيط الاجتماعي: يتم استخدام المعلومات لمراجعة وتعزيز القوانين والسياسات المناهضة لعمل الأطفال من أجل التخطيط الاجتماعي.

مراقبة عمل الأطفال في الاقتصاد النظامي وغير النظامي

تطبق مبادئ مراقبة عمل الأطفال العامة بشكل مختلف إلى حد ما إذا استخدمت مراقبة عمل الأطفال بشكل أساسي في الاقتصاد النظامي أو غير النظامي.

الاقتصاد النظامي

في كثير من الأحيان، تجري مراقبة عمل الأطفال ضمن الاقتصاد النظامي من خلال فرق متعددة القطاعات حيث ينضم إلى مفتشي العمل، المرشدون الاجتماعيون، والمربون، وأحياناً المنظمات غير الحكومية وأفراد المجتمع المحلي، وكل منهم لديه وظيفة خاصة وغرض محدد داخل فريق المراقبة. غالباً ما تتم مأسسة هذه الشراكات المتعددة القطاعات التي تشكل مصدراً مكملاً وقيماً لأنشطة تفتيش العمل بشكل عام.

في إطار برامج مراقبة عمل الأطفال الموضوعة في مجال الصناعات التصديرية، يمكن إجراء المراقبة من خلال مراقبين متخصصين فيعمل الأطفال. مؤخراً، تم وضع برامج المراقبة الطوعية والخاصة منها، وجرى توسيع المراقبة في قطاع محدد للصناعات التحويلية، ليشمل معايير عمل أخرى أساسية بالإضافة إلى عمل الأطفال.

ينبغي أن توفر الاتفاقات التي تغطي مراقبة عمل الأطفال إطاراً من أجل إحالة العمال من الأطفال إلى المؤسسات الخدمائية، مثل الالتحاق بالمدرسة والتدريب المهني. ويمكن للمراقبين أيضاً تنسيق الإحالة مباشرة مع السلطات المدرسية. هذا هو الحال، على سبيل المثال، في مشروع مراقبة عمل الأطفال الخاص بجمعية مصنعي ومصدري الملابس في بنغلاديش (BGMEA) حيث يشارك المراقبون مشاركة فعالة في إبعاد الأطفال عن مكان العمل وإحالتهم إلى المدارس. (راجع الملحق أ «دراسات حالة»)

يوجد مثال آخر مثير للاهتمام عن عملية مراقبة جرت من خلال الهيكلية الحكومية الرسمية في تركيا. فقد جرى تشكيل فريقين مختلفين: وحدة لمراقبة أماكن العمل ووحدة للدعم الاجتماعي. (انظر الملحق أ).

يمكن للمعلمين أن يكونوا أيضاً جزءاً من فرق المراقبة الفعلية، وأن

أنشطة مراقبة عمل الأطفال الأساسية

ما أن يتم إنشاء الإطار، وبعد تصميم مراقبة عمل الأطفال واختبارها، تبدأ عملية المراقبة الفعلية والمتابعة. ويعرض الرسم ٣ النموذج الوظيفي العام لمراقبة عمل الأطفال في مرحلتها المراقبة والمتابعة، كما يظهر الروابط بين مختلف الأنشطة ومساهمات مراقبة عمل الأطفال في صنع السياسات وإنفاذ القانون.

تشمل الأنشطة الرئيسية لمراقبة عمل الأطفال التي تنفذ في مرحلة المراقبة ما يلي:

- **التحديد والتقييم:** يتم تحديد الفتيات والفتيان الموجودين في قطاع العمل أو في طريقهم إلى العمل.
- **الحماية والوقاية:** يتم تفقد مكان العمل لمعرفة ما هي أنواع المخاطر الموجودة المرتبطة بالعمل والتي قد يتعرض لها الأطفال العاملون.
- **الإحالة:** إذا جرى العثور على أطفال، وتم التعرف إليهم على أنهم من الأطفال العمال وجرى تقييمهم على أنهم معرضون لخطر شديد، يتم إبعادهم وإحالتهم إلى الخدمات وفقاً لاحتياجاتهم عن طريق شبكة من مقدمي الخدمات ووفقاً للإجراءات المتفق عليها.
- إذا لم يتم العثور على الأطفال العاملين في مكان العمل، يوفر فريق المراقبة المعلومات حول كيفية الوقاية من عمل الأطفال وعن ظروف العمل المناسبة للعمال من الشباب المستخدمين بشكل قانوني.
- **إدارة البيانات وتحليلها بشكل فوري:** بعد الزيارة الرقابية، يتم تسجيل المعلومات والإبلاغ عنها لاتخاذ التدابير المناسبة.

تنطوي مرحلة المتابعة على الأنشطة التالية:

- **التعقب:** يتم تعقب الفتيات والفتيان الذين تغطيهم مراقبة عمل الأطفال للتأكد من أنهم يترددون إلى المدرسة أو أنه تم توفير بدائل أخرى مناسبة لهم.
- **مراقبة الجودة والتحقق:** يتم التأكد من أن المعلومات الصادرة عن مراقبة عمل الأطفال هي موثوقة ودقيقة.
- **تقديم المعلومات من أجل إنفاذ القوانين:** تتاح للمسؤولين عن إنفاذ القانون وللنساء والمعلومات حول حصول انتهاكات للقوانين ذات الصلة بعمل الأطفال.
- **نشر المعلومات والتحليل:** يتم نشر المعلومات بفعالية على المستويين الإقليمي والوطني.

وتستخدم في بعض الأحيان مقاربات مماثلة لمراقبة عمل الأطفال للوقاية من الاتجار بالفتيات والفتيان. ومن بين التدخلات الرامية إلى مكافحة الاتجار غير المشروع، تم وضع أنظمة للمراقبة والرقابة المجتمعي من أجل مراقبة المناطق المرسله لغرض الاتجار. كما تم اختبار ووضع عمليات للمراقبة في مناطق الاستقبال مثل الموانئ، والمطارات، ومحطات الحافلات.

يقوموا بدور ناشط لضمان التحاق الأطفال العاملين والمعرضين للخطر بالمدارس أو لتشجيعهم على الحضور إلى المدرسة.

لنظمات أصحاب العمل والنقابات العمالية أيضاً دور هام جداً تلعبه في مراقبة عمل الأطفال. فمشاركتها الناشطة في وضع مراقبة عمل الأطفال، ودعمها لأهدافها، يسهل إلى حد كبير سير هذه المراقبة. فعلى سبيل المثال، يمكن لهذه المنظمات من خلال مشاركتها أن تضمن نفاذ المراقبين إلى أماكن العمل بكل حرية. وهي أيضاً شريكة مهمة في الوقاية من عمل الأطفال.

الاقتصاد غير النظامي

غالباً ما تركز مراقبة عمل الأطفال في الاقتصاد غير النظامي على العمل الوقائي أكثر منه على التفتيش وإنفاذ قوانين العمل. وهذا النوع من مراقبة عمل الأطفال يطبق بشكل رئيسي في المناطق الريفية وفي القطاعات التي يستحيل فيها سحب الأطفال «جسدياً» من مواقع العمل. فعلى سبيل المثال، كثير من الأطفال في الاقتصاد غير النظامي يعملون مع أسرهم في مزارع تعود لأصحاب حيازات صغيرة، أو في المناجم الصغيرة الحجم، أو في قوارب الصيد. لذلك يركز عمل المراقبين على تثقيف أولياء الأطفال بشأن المخاطر والأضرار المحتملة التي تلحق بالطفل الموجود في هذا النوع من العمل، ويحرصون على أن يعتنق أفراد المجتمع القواعد المتفق عليها حول عمل الأطفال.

ويعتمد نجاح المراقبة في الاقتصاد غير النظامي على الوضع الاجتماعي واحترام المجتمع المحلي للمراقبين. وتتألف مجموعة المراقبين المرشحين لمراقبة عمل الأطفال من الزعماء التقليديين، والزعماء الدينيين، والمهنيين في مجال الخدمات الأساسية، مثل العاملين الصحيين ومعلمي المدارس. ويمكن لأعضاء المنظمات التطوعية أن يلعبوا هم أيضاً دوراً هاماً. وبما أنه نادراً ما يتقاضى المراقبون بدل أتعاب مقابل عملهم، فمن المهم أن يروا هم أيضاً في عملهم مساهمة لما فيه خير المجتمع وعملاً من شأنه أن يعزز أكثر من مكانتهم في القرية أو في المنطقة.

من أجل ضمان حصول مراقبة فعّالة وجمع للمعلومات، توجد أنواع مختلفة من الحوافز التي لا تزال تستخدم.

ينطوي العمل الرقابي الفعلي على التحقق من الالتحاق بالمدرسة وعلى وصف أدوات مراقبة بشكل دوري للأطفال، وأصحاب العمل، والمدارس أو مواقع خدمتية أخرى.

يمكن إيجاد أمثلة عن مسارات المراقبة في الاقتصاد غير النظامي (المناجم الصغيرة الحجم في بوليفيا، والإكوادور، والبيرو، والزراعة في كينيا) في الملحق أ.

في أي مجال تُستخدم المعلومات؟

لا نكتفي مراقبة عمل الأطفال بإبعاد الأطفال عن العمل وحسب، بل تولّد أيضاً المعلومات التي قد يمكن أن تساهم بشكل قيّم في صنع السياسات وإنفاذ القوانين والتشريعات.

ويمكن للمدارس استخدام المعلومات لضمان التحاق الفتيات والفتيان، الذين تم التعرف إليهم في إطار مراقبة عمل الأطفال، بالمدارس بعد تسربهم منها.

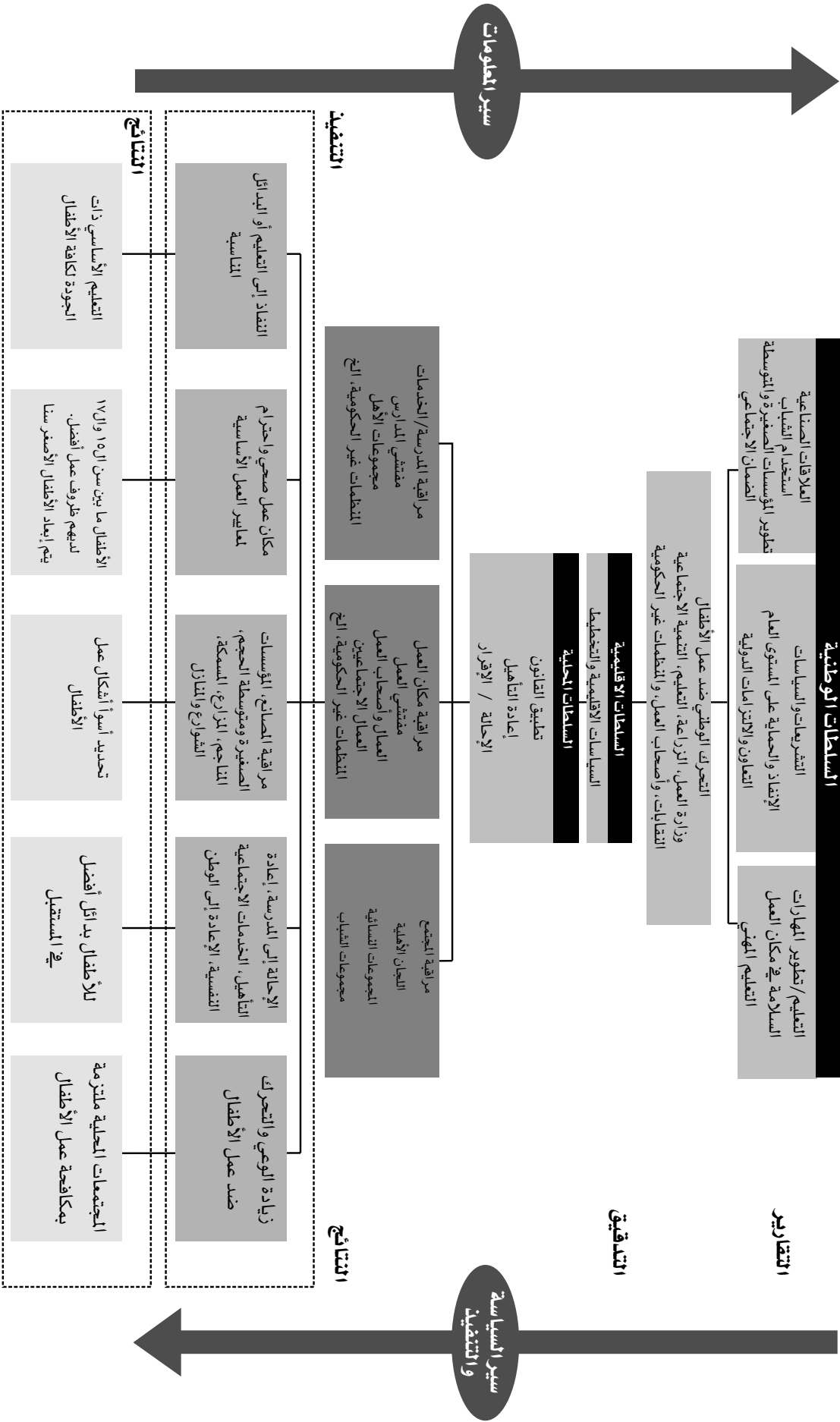
وتستطيع الشركات الاستفادة من المعلومات لضمان احترام المعايير الدنيا للعمل وتحسين ظروف عمل الشبان الذين يعملون بشكل قانوني.

يمكن للنقابات استخدام المعلومات لضمان الامتثال للاتفاقات الجماعية ومدونات السلوك.

كما أن وكالات الرعاية الاجتماعية تستطيع استخدام المعلومات لاستهداف ومساعدة الأسر المعرضة للخطر وذلك للوقاية من عمل الأطفال.

يمكن للسلطات المحلية استخدام المعلومات لمعاقبة أصحاب العمل الذين ينتهكون قوانين عمل الأطفال بشكل متكرر. كما أن الوكالات الحكومية الموجودة على مستوى المحلّة أو المنطقة قادرة على استخدام المعلومات الخاصة بالمستوى المحلي لتتسم لديها النزعة التي يتخذها عمل الأطفال، من أجل تقييم التغييرات في قطاعات ومجالات محددة، حتى تتمكن من التخطيط للعمل على هذا الأساس. ويمكن للحكومات الوطنية أن تستخدم هذه المعلومات لتقديم تقارير عن التقدم الذي أحرزته في تطبيق اتفاقية منظمة العمل الدولية حول الحد الأدنى للسّن، ١٩٧٣ (رقم ١٣٨)، واتفاقية منظمة العمل الدولية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل. ويشكّل دفع المعلومات هذا، من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني للحكومة، إحدى الطرق التي من خلالها تدعم عملية مراقبة عمل الأطفال فكرة تضمين التحركات الخاصة بعمل الأطفال في كافة مستويات الحوكمة، وتروّج لبناء مؤسسات أوسع على المدى الطويل ولتغيير المواقف تجاه عمل الأطفال.

الرسم ١: خريطة مفهومية لمراقبة عمل الأطفال CLM



الرسم ٢: المراحل والخطوات التي تنطوي عليها مراقبة عمل الأطفال

وضع نموذج مراقبة عمل الأطفال

المرحلة التحضيرية	
الخطوات	النتائج المتوقعة:
	مراجعة القوانين الأساسية، والهيكليات المؤسسية، والتوعية بشأن عمل الأطفال وعملية مراقبة عمل الأطفال
١. تحديد المشكلة ومستوى الردّ ٢. إعادة النظر في الأطر القانونية والسياسة الخاصة بعمل الأطفال، وفي عملية جمع المعلومات والقدرة على إدارتها، وبناء التحالفات ٣. التوعية	← تحددت المشكلة ← تمت إعادة النظر في السياسات ذات الصلة والقدرات على جمع المعلومات ← ازدادت نسبة التوعية

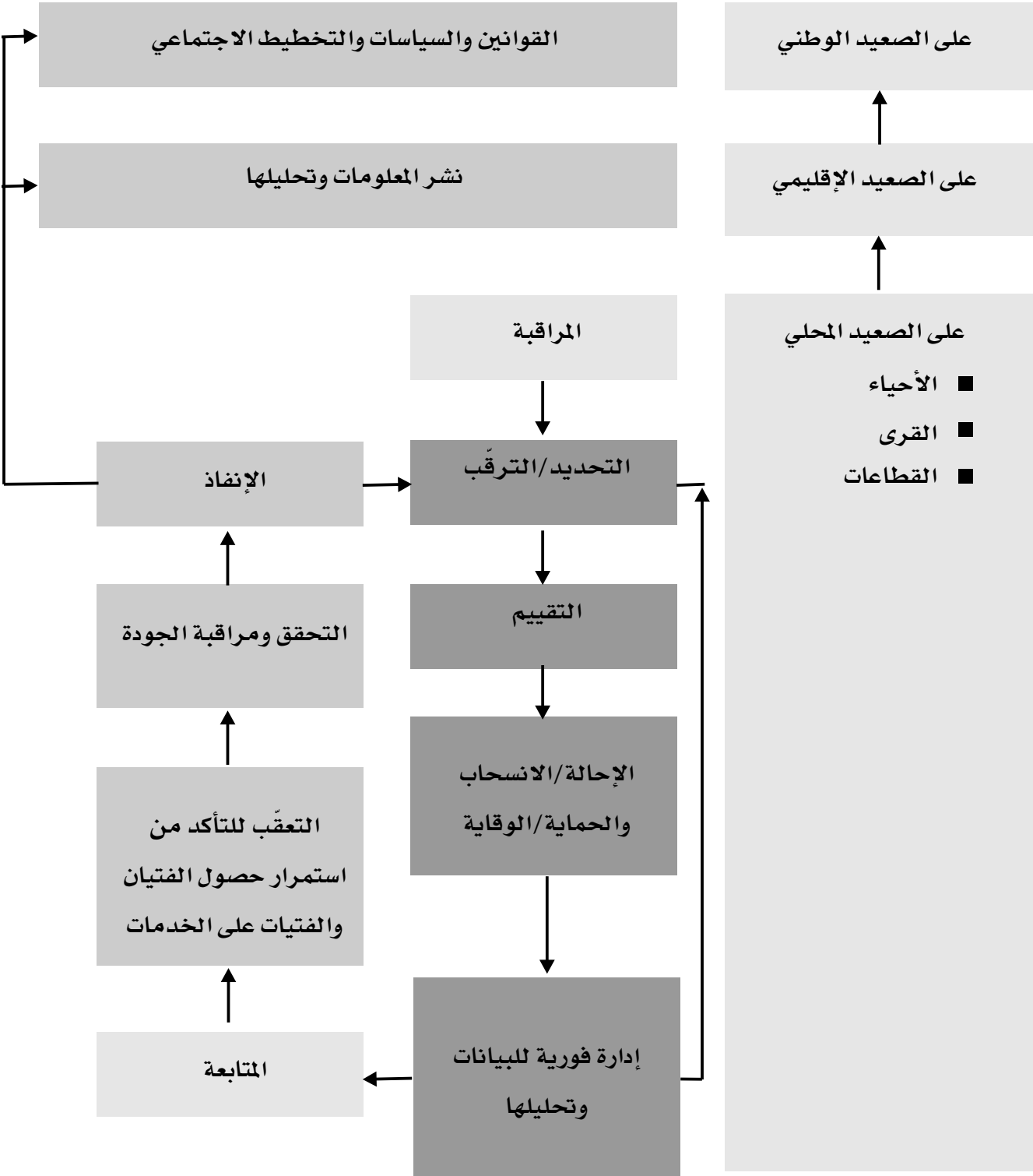
مرحلة التصميم، والاختبار، والتدريب	
الخطوات	النتائج المتوقعة:
	عملية مراقبة عمل الأطفال موثوقة، وبسيطة، وفعالة مقابل كلفة متدنية، ومستدامة
١. وضع نظام لإدارة مراقبة عمل الأطفال ٢. وضع أدوات المراقبة واختبارها ٣. وضع نظام للإحالة ٤. تنظيم فرق المراقبة ٥. تدريب المراقبين وبناء القدرات ٦. اختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال والتفكير في تكرار التجربة	← تم وضع نظام إدارة مراقبة عمل الأطفال ← تم وضع أدوات المراقبة واختبارها ← تم وضع نظام الإحالة ← تم تنظيم فرق المراقبة ← تم تدريب المراقبين وتوفير المهارات ← تم اختبار عملية مراقبة عمل الأطفال والمصادقة على سداد التكرار

وضع نموذج مراقبة عمل الأطفال

مرحلة المراقبة	
الخطوات	النتائج المتوقعة:
	أماكن العمل مراقبة بانتظام، تم تحديد العمال من الأطفال وإحالتهم للخدمات
١. التحضير للزيارة ٢. إجراء الزيارة ٣. السحب والإحالة ٤. الحماية والوقاية ٥. ختم الزيارة ٦. إدارة فورية للبيانات وتحليلها	← أعدت الزيارة ← أجريت الزيارة ← نفذ السحب والإحالة كما يجب ← تم تشاطر الرسائل الحمائية والوقائية ← اختتمت الزيارة ← عولجت المعلومات وأجريت التحاليل الأولية

المرحلة المتابعة	
الخطوات	النتائج المتوقعة:
	استخدمت المعلومات الناتجة عن زيارات المراقبة من أجل المتابعة مباشرة، وتم تشاطرها لأغراض التخطيط الاجتماعي ومراجعة السياسات
١. تعقب العمال من الأطفال ٢. مراقبة الجودة والتحقق ٣. توفير البيانات لإنفاذ القوانين ٤. نشر المعلومات وتحليلها ٥. توفير إسهامات في القوانين، والسياسات، والتخطيط الاجتماعي	← جرى استخدام المعلومات بنشاط لتعقب العمال السابقين من الأطفال وضمان حصولهم على الخدمات ← تم التأكد من دقة المعلومات وجودتها ← تم استخدام المعلومات لتحسين ظروف عمل العمال الشباب الذين يعملون بصورة قانونية والأطفال الذين تم سحبهم من العمل ← جرى نشر المعلومات عن حجم، وموقع، واتجاهات عمل الأطفال على نطاق واسع، وتم استخدامها في التخطيط الاجتماعي وفي صياغة السياسات.

الرسم ٣: نموذج مراقبة عمل الأطفال





الفصل الأول:

التحضير لعملية مراقبة عمل الأطفال

الشروط والترتيبات المؤسسية اللازمة لمراقبة عمل الأطفال



المقدمة

تهدف هذه المرحلة التحضيرية إلى خلق بيئة مؤاتية للمراقبة وإرساء الظروف المؤسسية والتشغيلية اللازمة لتكون عملية مراقبة عمل الأطفال ذات جدوى ووظيفية.

وتتطوي المرحلة التحضيرية على ثلاث خطوات مهمة لإرساء مراقبة عمل الأطفال. فهي تضمن انعكاس مواقف ووجهات نظر الوكالات الشريكة في التصميم المعد لعملية مراقبة عمل الأطفال، كما تضمن استخدام الموارد والقدرات المحلية بشكل كامل.

أما الخطوات المتبعة في المرحلة التحضيرية، والفترة الزمنية اللازمة والمقدرة بشكل تقريبي فهي كالتالي:

الخطوة ١: تحديد المشكلة ومستوى الاستجابة، وبناء التحالفات (من صفر إلى ٦ أشهر).

الخطوة ٢: إعادة النظر في الأطر القانونية والسياسة الخاصة بعمل الأطفال، وفي جمع المعلومات والقدرة على إدارتها، وفي الخدمات الأساسية (٦-١٠ أشهر).

الخطوة ٣: التوعية من أجل استنباط إطار خاص بمراقبة عمل الأطفال (من ٦ إلى ١٢ شهراً).

يمكن تطبيق هذه الخطوات بغض النظر عن نطاق الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال الذي جرى استنباطه.

الخطوة ١ :

تحديد المشكلة ومستوى الاستجابة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

لا بدّ من التعرّف إلى مشاكل عمل الأطفال التي تحاولون معالجتها.

يجب أن تكونوا قادرين على شرح الأساس المنطقي والغرض من مراقبة عمل الأطفال، لماذا تعتبر عملية ضرورية ومفيدة، وإقناع شركائكم بفوائدها.

لا بدّ من تكوين معرفة أساسية وكافية حول عمل الأطفال في القطاع أو المجال المعين الذي تتوون تغطيته، للتمكن من التكيف وتطبيق النموذج وفقاً للحالة.

لا بدّ من التمكن من تحديد الشركاء الرئيسيين وتوليد فهم مشترك وتوافق في الآراء حول مراقبة عمل الأطفال.

تحديد سياق عمل الأطفال

لدى العديد من شركائكم المحتملين فكرة عن العمل الذي تتطلبه مراقبة عمل الأطفال. لعلهم شاركوا في مبادرات خاصة بعمل الأطفال على مستويات مختلفة، سواء من خلال سياسة الحوار أو العمل المباشر، وربما عملوا معاً من قبل. لكن بالنسبة إلى البعض منهم، قد يكون عمل الأطفال مجال عمل جديداً كلياً. من المهم أن تتمكنوا من توفير معلومات أساسية جيدة عن أسباب عمل الأطفال وعواقبه، على أساس البيانات الكمية والنوعية على حد سواء. ولا بد من أن يفهم شركائكم المستقبلون السياق والعوامل التي تؤثر على عمل الأطفال بحيث يستوعبون بشكل أفضل دورهم في مكافحته. وتوجد طريقة جيدة لتقاسم المعلومات وهي بتشاطر الدروس المستخلصة من أنواع مختلفة من التدخلات على صعيد عمل الأطفال، واستخدام أشرطة الفيديو وغيرها من المواد التعليمية.

قد يطرأ عمل الأطفال في أي مكان - في الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات النامية على حد سواء - ولكن تختلف طبيعة المشكلة والسياق. يجب أن تكونوا قادرين على وصف السبب وراء أهمية اتخاذ الإجراءات، وكيف يمكن لمراقبة عمل الأطفال أن تساهم في مكافحة عمل الأطفال، وما هي برأيكم أنواع عمل الأطفال التي تحتاج إلى الاهتمام الأكبر. وينبغي وضع مراقبة عمل الأطفال من خلال عملية تشاورية لضمان اقتناع الأطراف المعنية قناعة تامة. عندما تتشاورون مع الشركاء، يجب مراعاة مواقف تنمية، وفلسفات، ومناهج مختلفة.

ومن الضروري تكوين لمحة جيّدة عن القدرات التقنية ومجالات اختصاص نظام الخدمة المدنية باعتبار أن الجزء الأكبر من العمل على حماية الأطفال يجري من خلال المكاتب الحكومية. ولا بد من مراعاة العلاقات بين جماعات المجتمع المدني والحكومة وكذلك العلاقات الصناعية عامة. ومن بين مفاتيح النجاح في المستقبل، العمل التحضيري الشامل والعملية الاستشارية الفعلية منذ البداية.

إجراء تحليل لأصحاب المصلحة

يسمح تحليل أصحاب المصلحة بإقامة شراكات محتملة وتحديد مجالات للتعاون على أساس مصالح الشركاء، ومواردهم، وقدراتهم. وينبغي على التحليل أن ينظر بالتفصيل في أنواع الخبرات والدروس التي استخلصتها المجموعات واللاعبون كافة، في خلال سعيهم لمكافحة عمل الأطفال، إذ سيساعدكم ذلك على تحديد دورهم المستقبلي المحتمل في مراقبة عمل الأطفال.

يوجد مجال اهتمام معيّن وهو كيفية التعاون مع منظمات أصحاب العمل والعمال، وكيف السبيل للاستفادة من خبراتها ومعرفتها على مستوى مكان العمل.

وصف وتحديد أسباب عمل الأطفال وعواقبه

مما لا شك فيه أن فهم سياق، وأسباب، وعواقب عمل الأطفال يحرك عملية تصميم مراقبة عمل الأطفال. وهو يشمل:

- تحديد دور كل من الفقر والتعليم كعنصرين ذات علاقة سببية بعمل الأطفال. فالفقر عموماً عامل مهم، ولكنه ليس الوحيد. إذ إن ضعف نوعية التعليم والمسافة التي تفصل الأطفال عن المدرسة قد يدفعان بهم أيضاً إلى سوق العمل، سواء توفرت لهم أو لم تتوفر الإمكانات للذهاب إلى المدرسة. وقد يعتبر أولياء الأطفال العاملين أن التعليم ليس بالأمر المهم نظراً لنقص فرص الوصول إلى التعليم الثانوي أو محدودية فرص العمل بعد التخرج. ومن جهة الطلب، قد ينبع استغلال الأطفال من أسباب اقتصادية واجتماعية على حد سواء.

- اكتساب المعلومات بشأن خصائص الطفل، والأسرة ومكان العمل (بما في ذلك ظروف العمل): هذا يسمح لكم بفهم البيئة التي تصمّمون ضمنها مراقبة عمل الأطفال.

متى توفر لديكم مستوى معقول من المعرفة حول مشكلة عمل الأطفال، ستتمكنون من تقييم المتطلبات العامة لوضع آلية للاستجابة.

تحديد الشركاء الرئيسيين

من المهم تحديد جميع الشركاء الرئيسيين والاتصال بهم لإرساء مراقبة عمل الأطفال منذ البداية، ولإلزامهم بالمهمة التي تنتظرهم، فضلاً عن تقييم الموارد المتوفرة.

الأسئلة المطروحة حول المنظمات الشريكة المحتملة:

- من هي المنظمات صاحبة الخبرة الأوسع في مجال عمل الأطفال؟
- من هي المنظمات المسؤولة عن تنسيق جهود التخطيط الاجتماعي؟
- من هي المنظمات صاحبة الولاية والسلطة للتحرك بشأن إنفاذ قوانين العمل؟
- من هي المنظمات الملتزمة بوضع خطط العمل وحشد الموارد للبرامج والمشاريع الاجتماعية؟
- من هي المؤسسات التي تعمل في مجال التعليم، أو الصحة، أو تعبئة المجتمع الأهلي؟
- كيف يمكنكم التعاون مع منظمات أصحاب العمل والعمال؟
- هل من عمليات ونظم قائمة لجمع المعلومات، وهل يمكن استخدامها لمراقبة عمل الأطفال، وكيف؟

يوجد جزء هام من المرحلة التحضيرية وهو تحديد وحشد الدعم السياسي من أجل وضع وتصميم عملية مراقبة عمل الأطفال.

ما الذي ينبغي مراعاته على المستوى المحلي؟

يتوقع منكم، على المستوى المحلي/المجتمع الأهلي، النظر في البنية التحتية والمادية الأساسية مثل المدارس، والخدمات الصحية، والاقتصاد المحلي. ما هو نوع الأسر التي تتعاملون معها؟ من هي القوى المؤثرة في المجتمع الأهلي؟ ما هو دور المعلمين، والمسؤولين الحكوميين المحليين أو جماعات المجتمع الأهلي؟ هل توجد نقابات، أو منظمات لأصحاب العمل، أو منظمات غير حكومية، أو مجموعات مهنية؟

في خلال بناء ملف عملية مراقبة عمل الأطفال، لا بد من التشديد على المزايا الاقتصادية للسعي نحو مكافحة عمل الأطفال. تحلل الدراسة التي جرت ضمن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال الخاص بمنظمة العمل الدولية، وبشكل مفصل، الفوائد الاقتصادية للحد من عمل الأطفال.

من المهم الإشارة إلى أن مراقبة عمل الأطفال هي وسيلة لمأسسة قضايا عمل الأطفال ضمن نظام الحوكمة. حيث ستساعد على تنسيق عملية تزويد العمال من الأطفال بالخدمات، وعلى بناء تواصل أفضل بين مختلف أطراف الإنفاذ ومقدمي الخدمات الأساسية.

تذكروا أن عدد اللاعبين المحتملين وأدوارهم المؤسسية تختلف باختلاف طبيعة مراقبة عمل الأطفال التي تقومون بوضعها للتدخل (الحضر - الريف، التصنيع - الزراعة، الخ) والنطاق الذي يستهدفه النظام (المجتمع الأهلي، المنطقة/الإقليم أو الوطن). وكي تكون مراقبة عمل الأطفال مفيدة إلى أقصى حد، ينبغي أن تشمل جميع أنواع عمل الأطفال، وأن تقوم على أساس مجال معين بدلاً من أن تقتصر على قطاع معين. ويشير الملحق (ب) إلى مختلف أدوار مراقبة عمل الأطفال ومسؤولياتها.

وفي خلال تحديد أفضل طريقة لتطبيق النموذج العام لمراقبة عمل الأطفال على قضيتكم، عليكم بالنظر إلى أمثلة عن مراقبة عمل الأطفال استخدمت في قطاع الصناعة التحويلية النظامية، وفي الزراعة التجارية والاقتصادات الحضرية والريفية النظامية، مثل المناجم الصغيرة الحجم، والصيد في عرض البحر (للاُمثلة، انظر الملحق أ).

يتطلب بناء الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال وتصميم العملية، درجة كبيرة من الإرادة في صفوف الأطراف للعمل معاً على مقاربات ومجالات اختصاص ذات صلة بالعمل، والتعليم، والرعاية الاجتماعية. يجب أن تتيحوا الوقت الكافي للشركاء ليقدرُوا مفهوم

الأسباب الممكنة لاهتمام بعض الشركاء أكثر من سواهم بالمشاركة في مراقبة عمل الأطفال

بعض الصناعات الموجهة نحو التصدير قد تتطلب مراقبة لأن عليها أن تثبت عدم لجوئها إلى عمل الأطفال.

قد يأتي ضغط من أصحاب العمل، أو النقابات، أو المنظمات غير الحكومية، أو الشارين، أو الجهات المانحة، أو الشركاء التجاريين، مثل الاتحاد الأوروبي، الخ.

قد ترغب النقابات في الترويج لظروف العمل اللائق وضمن الامتثال لاتفاقات المفاوضات الجماعية.

قد ترغب منظمات المجتمع المدني في تعزيز حقوق الطفل في التعليم والرعاية بشكل عام.

قد يرغب مسؤولو الحكومة في ترشيد الخدمات وتحسين عملية التنسيق واستخدام الموارد.

يشير الرسم ٤ إلى الشراكات المحتملة ضمن إطار مراقبة عمل الأطفال في الاقتصادات المنظمة وغير المنظمة، ويمكن استخدامه لإعطاء التوجيه بشأن أنواع المؤسسات والشركاء التي ينبغي أن تكون طرفاً في بناء مراقبة عمل الأطفال.

توليد فهم مشترك للمنطق وراء مراقبة عمل الأطفال والهدف منها

لا بد من التوصل إلى فهم مشترك وتوافق في الآراء بين جميع أصحاب المصلحة حول المنطق والهدف من مراقبة عمل الأطفال. يجب أيضاً تحديد مدى تغطية (المجال والنطاق) المراقبة الفعلية - ما هو الهدف العام من مراقبة عمل الأطفال وكيف السبيل لتحقيق هذا الهدف.

وينطوي ذلك على النظر في مسائل كالتالي:

- هل انتم بصدد إرساء مراقبة لعمل الأطفال على المستوى الوطني أو المحلي؟
- هل تركزون على نوع معين من عمل الأطفال أم على منطقة جغرافية؟
- هل يمكن إجراء مراقبة عمل الأطفال من خلال جمع المعلومات المتوفرة، وأنظمة المراقبة والإنفاذ؟
- كيف لمراقبة عمل الأطفال أن تتصل وتساهم بعمل الأطفال على المستوى الوطني وبالسياسات وبرامج مكافحة الفقر؟

مراقبة عمل الأطفال وللتوصل إلى استنتاجاتهم الخاصة حول هذه المسألة.

قد يكون لأصحاب المصلحة تحفظاتهم الخاصة حول جدوى مراقبة عمل الأطفال وقابليتها التقنية للحياة. يجب ترك الحوار يأخذ مجراه مع الاستمرار في توفير المعلومات والمواد بشأن الدروس المستخلصة من مراقبة عمل الأطفال. وتعتمد ملكية مراقبة عمل الأطفال واستدامتها على مدى التزام شركائكم بتخصيص الوقت والموارد لها.

بناء التحالفات

كي تكون عملية المراقبة قوية وكي تلقى دعم كافة الشركاء المعنيين، يجب أن تستثمروا الوقت والجهد في بناء تحالف المراقبة وفي حشد الشركاء الرئيسيين للتحرك والعمل. يجب تخصيص دور محدد لجميع الوكالات المشاركة ضمن الإطار العام الخاص بمراقبة عمل الأطفال.

والتحالف أيضاً أمر جوهري على المستوى المحلي، حيث تجري أعمال المراقبة الفعلية. وعند هذا المستوى أيضاً يجري التنسيق العملي والمتابعة بخصوص زيارات المراقبة. وستحدد تغطية مراقبة عمل الأطفال والغرض منها الهيكليات التنظيمية للإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال، وبالتالي الأطراف الذين يجب إشراكهم في عملية بناء التحالف.

من خلال عملية بناء التحالف، تضمنون تملك الشركاء للعملية وتعهدهم بالموارد لتشغيلها؛ هذا أمر مهم لوضع الشروط المسبقة لاستدامة جهود المراقبة. ولضمان استدامة مراقبة عمل الأطفال، ينبغي تملكها تدريجياً واستيعابها من قبل التحالف.

وأفضل ضمانة لبناء تحالف واسع النطاق للمراقبة، هي بتخصيص الوقت المناسب للتشاور مع الشركاء، واختبار مراقبة عمل الأطفال، وإقامتها من خلال عملية تشاركية. وتشمل هذه العملية جميع مستويات الحوكمة، ويجب تصميمها بطريقة تراعي مشاغل مجموعات أصحاب المصلحة، ومنظمات أصحاب العمل والعمال على وجه الخصوص.^٢

(١) البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: الاستثمار في كل طفل، دراسة اقتصادية حول تكاليف القضاء على عمل الأطفال وفوائده (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٤). لمزيد من المعلومات، أنظر موقع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية: <http://www.ilo.org/public/english/standards/ipecc/publ>

(٢) وقد تم تصميم كتيب للتدريب على مراقبة عمل الأطفال متعدد الوحدات لدعم هذه الجهود ولتأمين ورشات العمل الجاهزة لمختلف المجموعات المستهدفة حول مراقبة عمل الأطفال. الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية لمزيد من المعلومات: البريد الإلكتروني: ipecc@ilo.org

ولا ينتهي بناء التحالف بالضرورة مع اختتام المرحلة التحضيرية. إعتبروه حواراً متواصلاً يمكنكم من خلاله جلب أعضاء جدد إلى الحلف فيما تتقدم المراقبة والتحرك بشأن عمل الأطفال بشكل عام. وحتى لو كنتم تضعون عملية مراقبة عمل الأطفال على صعيد محلي، فكروا في الصلات المشتركة التي يمكن إقامتها مع اللاعبين على المستوى الوطني توجهاً لتوسيع نطاق مراقبة عمل الأطفال الخاصة بكم، وربطها بنظم جمع المعلومات حول عمل الأطفال على المستوى الوطني.

نتيجة وحيلة الخطوة^٣

بعد الخطوة الأولى، تكونون قد حددتم المشكلة التي تحاولون معالجتها وشركاءكم الرئيسيين. كذلك تكونون قد بنيت أيضاً التحالفات واتفقتم على الهدف والأساس المنطقي لمراقبة عمل الأطفال بحيث يتمكن شركاؤكم من استخدامهما في مناقشاتهم الداخلية.

من الذي يجب إشراكه في بناء التحالف

صانعو القرار من السياسيين (البرلمانيون، والهيئات الإقليمية والحكومات المحلية)

الموظفون العموميون (التخطيط الاجتماعي، والتعليم، والاستخدام، والصحة، الخ.)

منظمات أصحاب العمل والنقابات (الفروع المحلية والوطنية)

المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني (النقابات المهنية، والجماعات الدينية، الخ.)

اللاعبون على مستوى القاعدة الشعبية (معلمو القرية، وقادة الرأي، وجمعيات المرأة والشباب، الخ.)

المنظمات التقنية والمهنية القادرة على المساهمة في قضايا مثل تحديد مخاطر العمل، والبرامج المدرسية المتعلقة بالصحة والتغذية

عائلات الأطفال المتأثرين

كافة هذه الجماعات لديها متطلبات مختلفة من حيث المعلومات، وحاجات من حيث التدريب وبناء القدرات. يمكن أيضاً للجامعات ومؤسسات البحوث (حول السلامة والصحة المهنيين، على سبيل المثال)، ومشاريع التنمية ذات التمويل الأجنبي، والشبكات المهنية القائمة، ووسائل الإعلام، أن تلعب دوراً هاماً في تصميم ووضع مراقبة عمل الأطفال.

(٣) وقد تم تصميم كتيب للتدريب على مراقبة عمل الأطفال متعدد الوحدات لدعم هذه الجهود ولتأمين ورشات العمل الجاهزة لمختلف المجموعات المستهدفة حول مراقبة عمل الأطفال. الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية لمزيد من المعلومات: البريد الإلكتروني: ipecc@ilo.org

الرسم ٤ : الشراكات الأساسية لمراقبة عمل الأطفال في الاقتصادات النظامية وغير النظامية

يعرض هذا الجدول أمثلة عن الشراكات ومجالات العمل في مراقبة عمل الأطفال. ويؤكد على الاختلافات الأساسية في تكوين وتركيز مراقبة عمل الأطفال عندما تطبق على الاقتصادات النظامية وغير النظامية. وترتبط الفئتان ببعضهما البعض الآخر، وقد تحدث تحولات في أدوار الشركاء ووظائفهم تبعاً للحالة. على سبيل المثال، يمكن إشراك مفتشي العمل والمسؤولين عن التعليم في جميع الفئات.

الاقتصاد النظامي

التركيز: دمج مشاغل عمل الأطفال ضمن أعمال التفتيش الخاصة بالعمل النظامي وخلق روابط على صعيد الإحالة والخدمة الاجتماعية لتسهيل الإصلاح وإعادة تأهيل الأطفال العاملين.			
الفئات الفرعية	الصناعة/ مجال العمل	الشركاء الرئيسيين	التركيبة
الصناعات التحويلية، المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الزراعة التجارية وصيد الأسماك	الملابس، والأحذية، والمنسوجات وصناعة الألعاب والسلع الرياضية وتحويل المواد الغذائية الخ. تصدير المحاصيل والصيد في أعماق البحار	مفتشو العمل، والعمال الاجتماعيون، والجمعيات الصناعية، والنقابات، وممثلو العمال، والصحة والتعليم، والمرشدون الاجتماعيون، والمنظمات غير الحكومية، وغرف التجارة	مفتشو العمل وفرق مراقبة عمل الأطفال في قطاعات متعددة (خارجية و/أو ضمن الحكومة)

الاقتصاد غير النظامي

التركيز: خلق تقدير ووعي لدى المجتمع للآثار السيئة لعمل الأطفال وإشراك اللاعبين المحليين بتحديد ومكافحة عمل الأطفال بشكل فاعل من خلال المراقبة الذاتية، والإحالة إلى المدرسة، والعمل الوقائي			
الفئات الفرعية	الصناعة/ مجال العمل	الشركاء الرئيسيون	التركيبة
الحيازات الزراعية الصغيرة	تصدير المحاصيل الزراعية الأساسية (الكافور، والشاي، والقهوة، وقصب السكر، والموز، والأناناس، الخ) وزراعة الكفاف	العاملون في مجال الإرشاد الزراعي، والحكومة المحلية، ونقابات المزارعين، وتعاونيات أصحاب المزارع، والزعماء التقليديون، الخ.	يمكن لفرق المراقبة ضمن المجتمع المحلي ولجان عمل الأطفال المحلية أن تضم شركاء من الاقتصاد الرسمي وفقاً لأنظمة الحكومة.
صناعات الاقتصاد غير النظامي ذات الحجم الصغير في المناطق الريفية	صناعات التعدين، والمحاجر، والصيد الساحلي، والاستغلال الجنسي التجاري على مستوى صغير	الحكومة المحلية، والمنظمات الأهلية، والجماعات الدينية، وجمعيات عمال المناجم والصيادين	
الاقتصاد غير النظامي في المناطق الحضرية	البيع في الشوارع، والبيع المتجول، والعمال المنزليون من الأطفال، والاستغلال الجنسي التجاري	الحكومة المحلية، ومفتشو العمل، والعمال الاجتماعيون، والجمعيات الصناعية، والنقابات، وممثلو العمال، والصحة والتعليم، والمرشدون الاجتماعيون، ومنظمات القطاع غير النظامي والمنظمات غير الحكومية، الخ	
الاتجار بالفتيان والفتيات، والجنود من الأطفال	الاتجار من أجل ممارسة أعمال خطيرة، والاستغلال الجنسي، والجنود من الأطفال	الحكومة المحلية، والمسؤولون عن إنفاذ القانون، ودوريات الحدود، والمنظمات الأهلية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، الخ	نظم مراقبة المجتمع ومجموعات اليقظة؛ فرق مهمات خاصة لإنفاذ القانون، الخ.

على أي عناصر تمييز ضد الفتيات قد تحتاجون إلى مراجعتها.

وقد تشمل عملية المراجعة أيضاً النظر في القوانين العرفية والممارسات، خاصة في الحالات حيث تنوي تشغيل النظام في مناطق قبلية أو مع شعوب أصلية.

أمثلة عن الصكوك القانونية التي ينبغي النظر فيها

- الدستور
- قوانين العمل والعمالة، والرعاية الاجتماعية، والتعليم
- قوانين رعاية الطفل والأسرة
- القوانين العرفية والممارسات
- قوانين الحكومة المحلية

والجدير ذكره أن إعادة النظر في الإطار القانوني ليست بالعملية المطوّلة، بل هي تقييم موجز للصكوك القانونية التي تشمل عمل الأطفال، مما سيساعدكم في إرساء مراقبة عمل الأطفال.

تقييم التفويض القانوني الخاص بالشركاء

من المهم إجراء تحليل دقيق للتفويض والسلطات الفردية التي يتمتع بها الشركاء عند تعاملكم مع قضايا مثل حق الدخول إلى أماكن العمل والمنزل و/أو المؤسسة، فمراقبة أماكن العمل على يد مفتشي العمل الحكوميين تختلف كثيراً عن مراقبة عمل الأطفال على أساس اتفاقات وترتيبات طوعية.

أنتم مدعوون أيضاً للإطلاع على التفويض القانوني لمختلف وكالات إنفاذ القانون، مثل الشرطة، ومفتشي العمل، والمدعين العامين. ومن بين النقاط التي يجب النظر فيها ما يلي:

- هل لمفتشي العمل الحق في الدخول إلى جميع المؤسسات حيث يجري العمل، بما في ذلك المنشآت التي تعمل من المنزل والمزارع؟
- هل من آلية مناسبة لمقاضاة الحالات بحيث تحال المخالفات فعلياً إلى المحكمة، وتتفد الأحكام في غضون فترة قصيرة، وتقرض العقوبات وتتفد؟
- ما هي وكالات الإنفاذ الأخرى التي تعمل على حماية الأطفال، وهل من تعاون قائم بينها وبين تلك التي تعمل على إنفاذ قانون العمل؟
- ما هي مواطن الاختلاف بين السلطات القانونية الخاصة بمفتشي العمل ومسؤولي الإنفاذ الآخرين، مثل الشرطة

الخطوة ٢:

إعادة النظر في الأطر القانونية وسياسات عمل الأطفال السائدة، وفي جمع المعلومات، والقدرة على إدارتها، والخدمات الأساسية

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

تستند مراقبة عمل الأطفال على القوانين المتعلقة بعمل الأطفال وآليات إنفاذها (مثل تفتيش العمل).

ويساعد تقييم عام للسياق القانوني والإداري، وللسياسات السائدة حول عمل الأطفال، على ضمان ذلك.

إذا كنتم في صدد وضع قاعدة معلومات وطنية بشأن عمل الأطفال من خلال مراقبة عمل الأطفال، لا بد من إقامة صلات وتقييم مواطن القوة والضعف في نظم إدارة المعلومات الموجودة أصلاً.

يجب أن تكونوا على إطلاع بهيكليات الخدمات الأساسية وأساليب الحوكمة كونها تؤثر على مراقبة عمل الأطفال.

إعادة النظر في الأطر القانونية وسياسة عمل الأطفال

ينبغي أن تكون القوانين والسياسات متماشية مع أحكام اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)، واتفاقية الحد الأدنى للسّن، ١٩٧٣ (رقم ١٣٨)، الصادرتين عن منظمة العمل الدولية، وغيرها من صكوك حماية الطفل.

وكي تكون مراقبة عمل الأطفال متماشية تماماً مع القوانين والتشريعات الوطنية السائدة، من المهم النظر في الإطار القانوني العام الذي تعملون فيه. وهذا يعني (١) إعادة النظر في الصكوك القانونية لمعرفة إن كان من ثغرات وأين هي تلك الثغرات؛ (٢) تقييم التفويض القانوني للمنظمات المرشحة لتكون شريكة.

إعادة النظر في الصكوك القانونية

في إطار عملية إعادة النظر في الصكوك القانونية، تأكدوا من احتمال وجود تشريع وطني يحدد عمل الأطفال الخطر كما نصت عليه المادة ٤ من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ حول أسوأ أشكال عمل الأطفال. فوجود قائمة عن الأعمال الخطرة سيساعدكم كثيراً عند وضع المعايير لإبعاد الفتيات والفتيان من عمل الأطفال كجزء من عملية مراقبة عمل الأطفال. ويوجد اعتبار آخر يجب مراعاته، وهو احتواء التشريع الوطني أم عدم احتوائه

إعادة النظر في جمع المعلومات والقدرة على إدارتها

كثيرة هي المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تجمع المعلومات عن الأطفال على المستوى المحلي، والإقليمي، والوطني. فالمعلومات التي تعود بالفائدة على مراقبة عمل الأطفال تتضمن بيانات عن الالتحاق بالمدرسة، وشروط وظروف العمل، مثل ساعات العمل والمخاطر.

كي تتمكنوا من تقييم أفضل طريقة لتطبيق مراقبة عمل الأطفال محلياً، عليكم أن تستعرضوا أنواع المعلومات المتوفرة، وكيف يجري جمعها وإدارتها حالياً. ثم عليكم أن تروا إلى أي حد يمكن استخدام مصادر المعلومات تلك في إرساء مراقبة عمل الأطفال. وسيساعدكم استعراض كهذا على تجنب الازدواجية في الجهود القائمة والتوصل إلى فهم أوضح لنوع البيانات والمعلومات الإضافية المطلوبة. وفي ما يلي بعض النقاط الهامة التي ينبغي التفكير فيها في هذا الاستعراض:

- ما هي مختلف مستويات وأنواع المعلومات (المؤشرات) التي تم جمعها؟
- ما هي قيمة هذه الآليات بالنسبة إلى العمل على عمل الأطفال؟
- كيف تجمع مفتشية العمل المعلومات، وهل إن هذه المعلومات مفصلة ومحللة حسب الجنس؟
- هل يوجد نظام معلومات خاص بالتعليم (تفتيش المدرسة)؟
- هل من الممكن تعيين وكالة كنقطة تركيز لتنسيق عملية مراقبة عمل الأطفال؟
- من هم مستخدمو هذه المعلومات؟
- ما هي الآليات القائمة لتبادل المعلومات ونشرها؟
- ما نوع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة (قواعد البيانات ونماذج الاستمارات)؟

جمع المعلومات عن عمل الأطفال

كي تعمل مراقبة عمل الأطفال بشكل فعال على المستوى المحلي، لا بد من أن تتوفر لديكم معلومات أساسية حول المجموعة المستهدفة فعلياً - العمال من الأطفال. وقد تم وضع مجموعة متنوعة من الأدوات لهذا الغرض. هذه المعلومات تعود اجمالاً إلى قطاع أو مجال معين، ويتم جمعها على مستوى الأسرة و/أو على مستوى مكان العمل. ويمكن، لهذا الغرض، استخدام أساليب موحدة لجمع

وأحياناً المرشدين الاجتماعيين، والوظائف التطوعية والتكميلية التي قد يتمتع بها شركاء آخرون في التحالف؟ هل الجميع على علم بهذه الاختلافات؟

قد يعجز مفتشو العمل عن الوصول إلى مواقع العمل في الاقتصاد غير النظامي. لعل أحد مجالات عمل التحالف ضمن مراقبة عمل الأطفال هو التوصل إلى وضع الإطار القانوني الذي سيمكنهم من القيام بذلك. يمكن للنقابات و/أو منظمات أصحاب العمل أن تساعد الحكومة في إصلاح القوانين وتعزيز القدرات في مجال تفتيش العمل.

تعتبر عملية إعادة النظر في الإطار القانوني مهمة عند تحديد الأدوار والمسؤوليات، وكذلك الصلاحيات وحدود الصلاحيات التي يتمتع بها مختلف الشركاء. فعلى سبيل المثال، يجب أن تكون الاتفاقات الطوعية مع أصحاب شركات الصناعة التحويلية واضحة بشأن طبيعة الاتفاق على مراقبة عمل الأطفال، ومحددة بشأن تركيبة فرق المراقبة وحقوقها ومسؤولياتها.

إعادة النظر في سياسات عمل الأطفال

بالإضافة إلى البيئة القانونية، يجب إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالطفل، بما في ذلك سياسات التعليم، والرعاية الاجتماعية، والصحة، ومكافحة الفقر. وهذا أمر مهم لفهم الطريقة التي تنظم بها حماية الطفل، وكيف يتم تخصيص التمويل العام.

وسيساعد تحليل دقيق للبيئة التي تسود ضمنها سياسة حماية الطفل، ولأدوار مختلف الإدارات والفروع الحكومية ومشاركتها، في وضع المجالات المحتملة للتعاون على مختلف مستويات الحكومة. كذلك سيساعد التعرف إلى أولويات السياسة العامة أيضاً في المناقشات مع الشركاء وفي تحفيزهم على المشاركة في مراقبة عمل الأطفال.

أمثلة عن سياسات ذات صلة بعمل الأطفال

- سياسات للحد من الفقر
- سياسات التعليم والتدريب المهني
- رعاية الطفولة المبكرة
- عمالة الشباب
- الأمن الغذائي
- الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي

(٣) فكّروا مثلاً في أنظمة المعلومات حول الحكومة المحلية، والزراعة، والصحة.

منظمة العمل الدولية وشركاؤه^٦ فكّروا في استخدام هذه المصادر القيّمة عند وضع بيانات حول عمل الأطفال.

على الوكالات التي تجمع البيانات حول عمل الأطفال أن تحدّد أوجه التأثر والتكامل في العمل، وأن تضمن قيام آلية تنسيق مناسبة. يجب أن تبنى هذه الآلية وتأخذ بعين الاعتبار تفويض وقدرات الوكالات والمؤسسات الشريكة.

تستطيع مراقبة عمل الأطفال أن تربط بين الجهود التي تبذل في عمل الأطفال على أساس القطاع و/أو المجال وعملية جمع المعلومات الخاصة بعمل الأطفال على المستوى الوطني. ولهذا السبب، قد تكون مفيدة للغاية لتنظيم المعلومات والبيانات حول عمل الأطفال بشكل عام، والبيانات التي تراعي الفوارق بين الجنسين من أجل وضع السياسات والتخطيط الاجتماعي. يمكن أيضاً للحكومات استخدام المعلومات التي ولّدها مراقبة عمل الأطفال من أجل متابعة التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ حول أسوأ أشكال عمل الأطفال.

من المهم ألا يفوتكم وجود العديد من الآليات على الصعيد المحلي التي تولّد معلومات لا صلة لها بنظم جمع المعلومات على الصعيد الوطني. وهي تشمل المنظمات التي تقدّم خدمات لمساعدة المجتمع الأهلي، مثل مراكز إعادة التأهيل، الخطوط الساخنة، ملاجئ النساء، دور الأيتام، وغيرها. ويمكن لهذه الآليات أن توفر بعض أكثر المعلومات دقة حول عمل الأطفال بحكم الاتصال اليومي بالفتيات والفتيان.

بعض أساليب جمع البيانات القائمة حالياً، مثل المسوحات الأولية الهادفة إلى تحديد الأولويات في مجال البرمجة، وغيرها من إجراءات مكافحة عمل الأطفال، هي ممولة من الخارج، وهي مكلفة ومعقدة للغاية في طبيعتها. قد تكون مهمة في توفير معلومات إرشادية حول عمل الأطفال، لكنها لا تلائم احتياجات عملية مراقبة عمل الأطفال من حيث إعادة النظر بشكل منتظم في التغييرات الحاصلة في عمل الأطفال.

في الفصل التالي «التصميم، والاختبار، والتدريب»، سوف ننظر بمزيد من التفصيل في كيفية جمع أولى المعلومات من أجل المراقبة.

هيكليات الخدمات الأساسية ونظم الحوكمة

في خلال إجراء تحليل لأصحاب المصلحة، بحثتم عن شركاء محتملين لعملية مراقبة عمل الأطفال. ومن المهم، بنفس

البيانات المتعلقة بعمل الأطفال، مثل مسوحات الأسر، ومسوحات مكان العمل/أصحاب العمل، واستطلاع آراء الأطفال في المدرسة أو الشارع.

يجب أن تكون طريقة جمع المعلومات متناسبة مع الثقافة المحلية ونوع (أو أنواع) عمل الأطفال التي تستهدفها مراقبة عمل الأطفال التي تنفذونها. عموماً، عملية جمع المعلومات حول الأسر/مكان العمل من أجل مراقبة عمل الأطفال لا تختلف كثيراً عن تلك المستخدمة لوضع البرامج العامة الخاصة بعمل الأطفال. الفرق الأساسي هو أن المعلومات الأساسية المعدة لمشاريع عمل الأطفال نادراً ما تتضمن معلومات عن الأطفال كأفراد على المستوى المطلوب لمراقبة عمل الأطفال.

مصادر بيانات محتملة لمراقبة عمل الأطفال

- تعدادات السكان الوطنية
- مسوحات خاصة ومسوحات حول عمل الأطفال (مثل المسوحات الوطنية التي يدعمها برنامج القضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية أو التقييمات السريعة^٧)
- قواعد بيانات حول التعليم الوطني (استناداً إلى المسوحات المدرسية، والتفتيش، إلخ.)
- مسوحات قياس مستوى المعيشة (البنك الدولي)
- مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (اليونيسيف)
- نظام معلومات حول سوق العمل الوطني

إدارة المعلومات

من المهم الاتفاق على صيغة مشتركة لجمع البيانات من أجل المراقبة الفعلية. وقد يتطلب ذلك مناقشات واتفاقات مع المكاتب الإحصائية الوطنية وفروع إدارة المعلومات في مختلف الوزارات أو الوكالات.

كي تكون المعلومات التي تم جمعها في أماكن العمل والمدارس قابلة للاستخدام على مستوى السياسة العامة، لا بد من جمعها ومعالجتها وفقاً للشكل الذي يسمح باستقرائها وتحليلها لصالح المخططين وصانعي القرار. ويوجد عدد من أدوات المسح الإحصائية وطرق جمع البيانات القائمة و/أو التي وضعها أو استخدمها البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/

الخطوة ٣ : التوعية في سبيل وضع إطار لمراقبة عمل الأطفال

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

تشمل المرحلة التحضيرية حملة توعية من أجل ضمان تقبّل المجتمع الأهلي لمراقبة عمل الأطفال، وحشد عامة الشعب ووكالات الشركاء المحتملين. لا بدّ من أن تُفهم مراقبة عمل الأطفال على أنها تشكّل جهداً جماعياً يجمع ما بين الموارد المحلية. ولا بد من إتاحة الموارد المالية والبشرية لإرساء مراقبة عمل الأطفال إذا أردنا لها أن تكون فعالة ومستدامة على المدى الطويل.

قد تكون المعرفة المؤسسية حول آليات جمع البيانات ومراقبة عمل الأطفال متواجدة في صفوف مفتشي العمل، أو المرشدين الاجتماعيين، أو المحترفين في المنظمات غير الحكومية. لكن قد تكون لديهم مقاربة مختلفة تجاه قضايا التنمية. سوف تساعدكم التوعية في توحيد جميع المؤسسات واللاعبين الرئيسيين تحت راية المبادئ المشتركة لمراقبة عمل الأطفال، إذ سيلتزمون بالعمل على المدى الطويل لمكافحة عمل الأطفال.

التوعية

إن استثمار الوقت والطاقة في توعية العامة يعتمد على مستوى العمل القائم لمكافحة عمل الأطفال في البلد، أو المجال، أو القطاع الذي تغطونه. فالتوعية أداة قوية لتغيير المواقف والممارسات المتعلقة بعمل الأطفال وتعدّ واحدة من الوسائل الأكثر فعالية لتشجيع إرساء مراقبة عمل الأطفال باعتبارها جزءاً من مجموعة شاملة من الاستراتيجيات والبرامج لمكافحة عمل الأطفال. يتم سرد بعض الشركاء المحتملين في المربع أدناه.

الشركاء المحتملون في مجال التوعية

- المؤسسات الحكومية
- منظمات أصحاب العمل
- النقابات
- صانعو القرار السياسي
- المنظمات غير الحكومية
- المجتمع الأهلي الناشط
- الجماعات المهنية والدينية
- وسائل الإعلام
- المشاهير المحليون (ذكوراً وإناثاً)
- المنظمات الشبابية
- المنظمات النسائية

القدر، استعراض كيفية توفير الخدمات الأساسية، وما هي أنواع نظم الحوكمة الموجودة (بحيث يمكنكم تصوّر المكان حيث سيتم بناء مراقبة عمل الأطفال)، وكيف تتخذ القرارات، وكيف يتم نقل المعلومات بين اللاعبين ذات الصلة.

عند إطلاق مراقبة عمل الأطفال، لا بد من تعريف الروابط القائمة ومجالات العمل المشتركة في ما بين مقدمي الخدمات الأساسية - سلطات الإنفاذ (مثل مفتشي العمل)، والمسؤولين عن التغبّب في المدارس، والمرشدين الاجتماعيين، والمهنيين، وموظفي الصحة؛ ومقدمي الخدمات الاجتماعية، مثل المدرسين والمسؤولين عن الرعاية، والمنظمات غير الحكومية، والجماعات الخيرية، والجماعات المحلية والجمعيات المهنية. فكروا في آليات مختلفة للتعاون الثلاثي بين الحكومة ومنظمات أصحاب العمل والعمال، وشجعوا منظمات أصحاب العمل والعمال على المشاركة النشطة في تحديد دورهم المحتمل في مراقبة عمل الأطفال.

يجب تحديد قدرات وأدوار ومسؤوليات كل وكالة مشاركة، واستكشاف كيفية مساهمة كل شريك في عملية مراقبة عمل الأطفال. وفي حين أن مراقبة عمل الأطفال تجمع بين الوكالات المشاركة التي تتمتع بدرجات مختلفة من السلطة القانونية، من المهم أن يسود الوضوح بشأن الأدوار المتبادلة ودرجة السلطة التي من خلالها تشارك الوكالات في مراقبة عمل الأطفال.

هذا التصوّر المكوّن عن الخدمات سيمكّنكم من تقسيم الوكالات المشاركة إلى مجموعات سوف تساهم في المراقبة أو المتابعة، وأخرى ستلعب دور الداعم التقني أو توفر الموارد اللازمة لجهود مراقبة عمل الأطفال. وهذا سيساعدكم على التفريق بين الرسائل المختلفة، وجهود بناء القدرات التي قد تحتاجون إلى تنظيمها كجزء من التحضير لمراقبة عمل الأطفال.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٢

نتيجة لهذه الخطوة، قمتم بتقييم منهجي للقوانين القائمة والقدرات على جمع المعلومات. وضعتم أيضاً مصادر للمعلومات وحددتكم هيكلية الخدمات الأساسية للعمل في المستقبل. وهذه المعلومات ستشكل قاعدة لإطار مراقبة عمل الأطفال.

تعريف المجموعات المستهدفة

يمكن تقسيم المجموعات المستهدفة الرئيسية لزيادة التوعية إلى ثلاث فئات هي: (١) الشخصيات العامة وصانعو القرار، (٢) المهنيون العاملون في المجالات ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية، (٣) عامة الشعب.

(١) الشخصيات العامة وصانعو القرار

من المهم حشد الشخصيات العامة وصانعي القرار لمكافحة عمل الأطفال. وبهذا يمكنهم أن يظهروا كيف أن العمل بشأن عمل الأطفال سيعزز القيم الاجتماعية والثقافية في البلد أو سيترك أثراً إيجابياً على وظائف الكبار. محلياً، يمكن تحقيق ذلك من خلال تبادل قصص الأطفال العاملين، أو عرض أفلام حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، أو إشراك أفراد المجتمع الأهلي في المناسبات الخاصة والعروض حول الآثار السلبية لعمل الأطفال.

(٢) المهنيون العاملون في المجالات ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية

كثير من الناس المشاركين في برامج الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية لا يفهمون تماماً ما معنى عمل الأطفال و/أو ليسوا على معرفة بالقوانين واللوائح الوطنية الخاصة بعمل الأطفال. ومن شأن المناصرة أن تجعل الناس أكثر إدراكاً للقوانين وإنفاذها، فضلاً عن قضايا المساواة بين الجنسين إذ هي ذات صلة بعمل الأطفال. عندئذ يمكن للأفراد إصدار الأحكام حول أداء السلطة القضائية. وسوف يتفهم الشركاء ويقدرّون بشكل أفضل مجموعة آليات الإنفاذ المتاحة.

(٣) عامة الشعب

تزداد التوعية أهمية لدى العامة في المناطق الرئيسية المستهدفة حيث ستبدأ المراقبة الفعلية. وستلقى المراقبة نفورا إذا لم يكن الناس معنيين ومهتمين بعمل الأطفال. من المهم أن يفهم الناس والمؤسسات موضع المراقبة، المعتقدات والممارسات الثقافية العميقة التي تسود في المجتمع بشأن الطفولة، والمساواة بين الجنسين، والتي قد لا تكون مؤاتية لمكافحة عمل الأطفال. إذا كان أفراد المجتمع المحلي يخشون أن يتأثروا سلباً من الناحية المالية بسبب النشاط الرقابي، فسيكون من الصعب الحصول على دعمهم لعملية المراقبة.

الاضطلاع بأنشطة التوعية

لا يكفي نشر رسالة تقول إن عمل الأطفال أمر سيء لتحقيق أهداف زيادة التوعية، التي تشمل إظهار الإرادة في العمل على حل المشكلة. لا بد من بناء توافق في الآراء بين أصحاب المصلحة حول ضرورة القيام بشيء ما بهذا الصدد.

التوعية في إطار التحضير للمراقبة

- التعرف إلى أسباب المشكلة وجذورها: الثقافية، المالية، الاجتماعية، نوع الجنس، الخ.
- إجراء مسوحات حول المواقف السلوكية - معرفة رأي الناس بشأن عمل الأطفال من الفتيات والفتيان
- تصميم رسائل مناسبة على أساس النتائج: اختيار أساليب التوعية التي من شأنها أن تصل إلى الناس الذين هم بحاجة لسماع الرسالة

تشكّل ورش العمل والدورات التوجيهية بشأن مخاطر العمل، وسيلة جيدة لتحقيق هذا التوافق في الآراء. ولعل أهم نتيجة يحققها التحضير المناسب للعامة هي جهوزية أصحاب العمل، والنقابات، ومقدمي الخدمات الأساسية لاتخاذ الإجراءات اللازمة. كذلك، إطلاع العمال البالغين عن حقوقهم هو أيضاً جزء من وضع أساس لمراقبة عمل الأطفال. كما أن إعلام أصحاب العمل بفوائد عدم استخدام عمل الأطفال عنصر مساهم أيضاً.

يجب أن تعوا أيضاً الآثار السلبية المحتملة للتوعية، وأن تعدّوا رسائل إيجابية إضافية حول فوائد مكافحة عمل الأطفال من أجل التغلب على الصعوبات الأولية. فتغيير الموقف السلوكي يستغرق وقتاً. لذلك ينبغي أن تكون جهود التوعية مرتبطة بإرساء مراقبة عمل الأطفال، وينبغي أن يتم ذلك بطريقة منسقة تضمن عدم شعور أصحاب العمل بالذعر، إذ أنهم قد يبعدون الفتيات والفتيان عن العمل بدون إرشادهم وبدون وضع شبكات الضمان الاجتماعي المناسبة لهم. للعمل الوقائي أهمية خاصة في الاقتصادات الريفية حيث غالباً ما يتم عمل الأطفال ضمن أعمال الزراعة من المنزل وحيث مكان العمل والمنزل/بيئة العيش هما نفسهما.

يمكن لأصحاب المصلحة غير المهتمين أو الذين لديهم أولويات وبرامج عمل أخرى أن يطرحوا مشكلة كبيرة. لذا فبناء تحالف مراقبة قوي ومتعدد القطاعات هو أفضل فرصة لتغيير رأيهم وإشراكهم في هذا التحالف.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٣

بعد هذه الخطوة تكونون قد حددتم وحققتم التوعية العامة وجعلتم شركاء كم يفهمون ويقدرّون أدوار بعضهم البعض الآخر في مراقبة عمل الأطفال.

وكنتيجه للخطوات من ١ إلى ٣، أنتم الآن قادرون على صياغة خريطة لإطار مراقبة عمل الأطفال، تظهر كيف ستندرج مراقبة عمل الأطفال ضمن الهيكليات الرسمية وتحدد الشركاء الرئيسيين في وضع مراقبة عمل الأطفال واختبارها.



الفصل الثاني: التصميم والاختبار والتدريب

بناء الأسس والقدرات التقنية لمراقبة عمل الأطفال



المقدمة

خلال مرحلة التصميم، والاختبار، والتدريب، يتم تحديد الطريقة التي ستجري بها المراقبة فعلياً، ويتم وضع الأسس التقنية لمراقبة عمل الأطفال. ومتى يتم الاتفاق على نطاق مراقبة عمل الأطفال ومبادئها التشغيلية، يصبح من الضروري تصميم واختبار أدوات عملية المراقبة، وتنظيم فريق الإدارة، وتدريب المراقبين، واختبار العملية كاملة.

ويجب الاعتراف رسمياً بالأدوار والمسؤوليات التي تم الاتفاق عليها وتدوينها خطياً. ومن ضمن التصميم التقني لمراقبة عمل الأطفال، لا بد من وضع مجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال، تصف وتشرح الأجزاء المختلفة لهذه العملية، والمبادئ التوجيهية التي توفر الإرشاد بشأن كيفية العمل في مجالات محددة من مراقبة عمل الأطفال (انظر الملحق ج). وسيتم تطوير هذا التصميم الأولي للعملية وتقييمه ليعكس على نحو أفضل الحقائق المحلية، كجزء من عملية الاختبار التجريبي والتقييم.

تشمل هذه المرحلة الخطوات التالية :

- الخطوة ١: تشكيل إدارة مراقبة عمل الأطفال (٠ - ٦ أشهر)
- الخطوة ٢: وضع أدوات مراقبة عمل الأطفال واختبارها (٦ - ١٢ شهراً)
- الخطوة ٣: وضع نظام للإحالة (٦ - ١٢ شهراً)
- الخطوة ٤: تنظيم فرق المراقبة (١٢ شهراً)
- الخطوة ٥: تدريب المراقبين وبناء القدرات (١٢ - ١٨ شهراً)
- الخطوة ٦: اختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال والتفكير في تكرار العملية (١٢ - ١٨ شهراً)

الخطوة ١ :

تشكيل إدارة مراقبة عمل الأطفال

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

كثيرة هي الأنشطة التي يتعين القيام بها قبل تصميم مراقبة عمل الأطفال واختبارها. وهي تشمل:

- تعيين فريق إدارة لعملية مراقبة عمل الأطفال؛
- تعريف الأدوار والمسؤوليات المحددة لإرساء وتشغيل عملية مراقبة عمل الأطفال؛
- الاتفاق على سلطة ومسؤوليات الوكالات الشريكة؛
- ضمان وجود آلية فعّالة للإدارة والتنسيق، والاتفاق على وسائل تمويل مراقبة عمل الأطفال.

تعيين فريق إدارة عملية مراقبة عمل الأطفال

لا بد من تشكيل فريق إدارة أو فريق مهام يأخذ على عاتقه مسؤولية وضع مراقبة عمل الأطفال وتنفيذها. قد يأخذ الفريق شكل لجنة فرعية ضمن لجنة توجيهية وطنية حول عمل الأطفال، أو مجلس إقليمي، أو أي سلطة محلية تتعاطى قضايا عمل الأطفال. ولو أردتم أن يكون للتدخل الذي تتصورونه تأثير على مساحة أكبر، يمكنكم التفكير بتشكيل هيئة خاصة ضمن هيكلية الحكومة الإقليمية أو المحلية التي يمكن أن تساعد على إدراج مراقبة عمل الأطفال مباشرة في صلب برامج عمل الأطفال والبرامج الاجتماعية القائمة.

إذا كنتم تفكرون في بذل جهد لإرساء مراقبة عمل الأطفال على صعيد الوطن، وتتوون الربط بين مختلف مبادرات عمل الأطفال - على أساس المنطقة أو القطاع - لا بد من وجود إطار مؤسسي وإداري واضح لتصميم عملية المراقبة وتنفيذها. عليكم تعيين وكالة رائدة تحظى بتقدير واعتراف جميع الشركاء، ولديها القدرة على جمع مختلف الشركاء معاً، كما يمكنها أن توصي و/أو تصدر المراسيم في المجال العام.

تحديد الأدوار، والمسؤوليات، والسلطة

يجب وضع الأدوار والمسؤوليات المحددة ضمن اتفاق مكتوب يعكس بوضوح كيف يعمل مختلف الشركاء معاً، وما هي الترتيبات العملية لتنفيذ مختلف عمليات وإجراءات مراقبة عمل الأطفال. (انظر الرسم ٥، عينة عن نموذج مذكرة التفاهم للإشارة إلى ما يجب أن تتضمن).

في حالة المراقبة الطوعية البحتة، يجب ذكر محدودية العملية بوضوح، كما يجب فهم وإرساء مختلف الوظائف الاستشارية، والإنفاذية،

أمثلة عن الهيكل الإداري

- لجنة توجيهية مشتركة بين الوزارات
- لجنة فرعية ضمن لجنة وطنية حول عمل الأطفال
- لجنة إقليمية أو على صعيد المقاطعة من أجل مكافحة عمل الأطفال
- فريق توجيهي فني لمراقبة عمل الأطفال
- فريق توجيهي ثلاثي
- لجنة القرية حول التعليم/عمل الأطفال

والإشرافية. وينبغي أن يتم ربط مختلف أدوار الوكالات الشريكة في مراقبة عمل الأطفال بالوظائف الرئيسية لعملية المراقبة.

وينطوي جزء هام من هذه الخطوة على وضع مستويات من المساءلة لمختلف المنظمات المعنية بالشراكة.

ومن المهم بمكان التمييز بين وظيفة وسلطة مفتشي العمل والمؤسسات الأخرى المخولة سلطات مماثلة، وذلك لغرض عملية مراقبة عمل الأطفال. فالشركاء الذين يشتغلون ويعملون ضمن فريق مراقبة متكامل عليهم أن يفهموا أن دورهم قد يكون مكملًا وداعمًا أكثر منه إنفاذياً. ويجب أن يدركوا الفرق ويبلغوه لإدارة المؤسسات أو لأصحاب العمل الذين تتم مراقبتهم لتجنب أي سوء فهم على أرض المصنع أو في موقع العمل الذي تستهدفه المراقبة.

في إطار العملية التي تجري على مستوى المجتمع المحلي، يمكن الاتفاق على دور المراقبين من خلال وصف مقتضب لواجباتهم ومسؤولياتهم عبر مشاركة أفراد المجتمع. ولا بد من إعلام جميع الأطراف المعنية بالنية في إجراء المراقبة وبالسلطة المخولة، وأن تكون هذه الأطراف جزءاً من عملية شفافة عند وضع هذه الاتفاقات.

وضع الآليات الإدارية والتنسيقية

مما لا شك فيه أن الطبيعة المعقدة للتصميم التقني وللتفويض بتسيير مراقبة عمل الأطفال، تملّي مباشرة الاطار المؤسسي والتشريعي، والتنظيمي لمراقبة عمل الأطفال التي تعملون عليها. كلما كانت المساحة الجغرافية أو القطاع الذي تغطيه معقداً، كلما احتجتم إلى وضع هيكلية إدارية رسمية للإشراف على سير عملية مراقبة عمل الأطفال.

إنّ جمع حلف واسع من الشركاء ليس بالمهمة السهلة إطلاقاً. يجب أن تكونوا قادرين على استخدام آليات التعاون القائمة إلى أقصاها. يمكن، لهذا الغرض، التفكير في هيئات التنسيق الخاصة بالتخطيط الاجتماعي، وغيرها من برامج عمل الأطفال، وفرق المهام حول التعليم و/أو الحد من الفقر.

كي تكون مراقبة عمل الأطفال مستدامة، يجب إدراجها في الاطار الحكومي منذ البداية. فالتشكيلة الإدارية لمراقبة عمل الأطفال يجب أن تكون واضحة ومرسّخة قدر المستطاع في الوظائف العامة للوزارات التقنية (وزارات العمل في المقام الأول) وفي الهيئات المحلية على الصعيدين المحلي والإقليمي.

العمل مع الشعوب الأصلية والقبلية

يمكن أن ينطوي تصميم عملية مراقبة الأطفال على التعامل مع السكان ذوي الاحتياجات أو القضايا الخاصة. وغالباً ما تتعرض الشعوب الأصلية والقبلية في العالم لعقبات رئيسية تحول دون وصولها إلى حقوقها الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، وكثيراً ما تظل مهمشة في مسار العولمة. ويواجه الأطفال الأصليون وخصوصاً الفتيات منهم خطر التمييز المتعدد وغالباً ما يكونون مستضعفين ومعرضين لعمل الأطفال. وتشكل اتفاقية منظمة العمل الدولية الخاصة بالشعوب الأصلية والقبلية، ١٩٩٩ (رقم ١٦٩) الصك القانوني الدولي الرائد حول الشعوب الأصلية، وهي تنص على حق تلك الشعوب في تحديد أولوياتها وفي ممارسة الرقابة والمشاركة في تميماتها الذاتية.

يُنظر في كثير من الأحيان إلى الشعوب الأصلية على أنها تتلقى باستسلام كلي المساعدة وأدوات التنمية التي لا تناسب احتياجاتها وثقافتها. وعند مكافحة عمل الأطفال وإرساء مراقبة عمل الأطفال، من المهم أن ندرك ونفهم تماماً المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية، مثل المشاركة، وتقرير المصير، واستخدام نظم المعرفة والممارسات المحلية الأصلية، بالإضافة إلى احترام واستخدام الحوكمة والنظم القضائية الخاصة بالشعوب الأصلية.

إن التركيز على أي عمل خاص بعمل الأطفال في المناطق الأصلية والقبلية يكون بمشاركة المجتمع المحلي، واحترام الثقافة التقليدية والمعتقدات ضمن معايير حقوق الإنسان العالمية. ويعكس هذا المبدأ العام الحاجة إلى إشراك الشعوب الأصلية في عملية يحركها المجتمع الأهلي المشارك للرد على عمل الأطفال، ولإيجاد أنسب الطرق الثقافية لمنع عمل الأطفال على أن تراعي وتقدر التماسك الاجتماعي والتقاليد القبلية القديمة، وأن تشجع العمليات المشتركة لإبقاء عمل الأطفال تحت المجهر.

يجب أن يكون التنظيم الإداري واضحاً. تكمن أسس مراقبة عمل الأطفال في الاتفاقات التي تم إبرامها. من جهة أخرى، تكمن الإدارة الفعالة لمراقبة عمل الأطفال في السلطة التي تتمتع بها الوكالة الرائدة، وتتبع هذه الفعالية من تقبل جميع الوكالات الشريكة لها. يجب أن تكون الوكالة الرائدة قادرة على تأمين الإشراف الفعال، وعلى وضع ترتيبات ملائمة لإشراك جميع الأطراف في عملية التصميم. ويجب أن تشمل وظائف الهيكلية الإدارية على مراجعة دورية، وتقييم للسلامة التشغيلية، وجودة جهود المراقبة. يمكن القيام بذلك إما داخلياً أو من خلال هيئة خارجية مستقلة.

في إطار مراقبة عمل الأطفال التي تجري على صعيد المجتمع المحلي، تعتمد إدارة العملية على هيكليات الحوكمة القائمة - الرسمية أو العرفية. ومن المهم إقامة عملية تشاورية ضمن المجتمع حرصاً على استشارة قادة الرأي والمجموعات المتنوعة التي تمثل المجتمع (مثل المجموعات الشبابية، والجمعيات النسائية، ومراقبي المنطقة، الخ)، والاستماع إليها بطريقة متساوية.

العمل مع الشعوب الأصلية والقبلية

قضايا يجب النظر فيها عند وضع مراقبة عمل الأطفال في المناطق القبلية :

- العلاقات العرقية والقبلية
- أنظمة الحكم الأصلية أي مجالس الشيوخ/ الزعماء
- الأنماط التقليدية للعمالة، والمهن، والهجرة
- الاعتماد على إنتاج الغابات/ الأراضي
- ممارسات الاقتراض
- آليات التعاطي ضمن المجتمع
- المعرفة الخاصة بالشعوب الأصلية
- القوانين العرفية/ حلّ المنازعات
- النزاهة والتنوع الثقافي
- نظام التعليم الملائم ثقافياً

لا بدّ من وضع هيكلية مع أدوار ومسؤوليات محدّدة لضمان مصداقية حصيلة المراقبة، وشفافيتها، وفعاليتها. عند صياغة مجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال التي تنوون تطبيقها، من المهم وصف عملية سير مراقبة عمل الأطفال عن طريق رسم بياني يظهر الروابط ونقاط الاتصال على اختلافها، وكيف يتم تناقل المعلومات بين الشركاء، ومن المسؤول عن مختلف الأنشطة. يعطي الرسم ٦ مثلاً عن مشروع زراعي تجاري في كينيا.

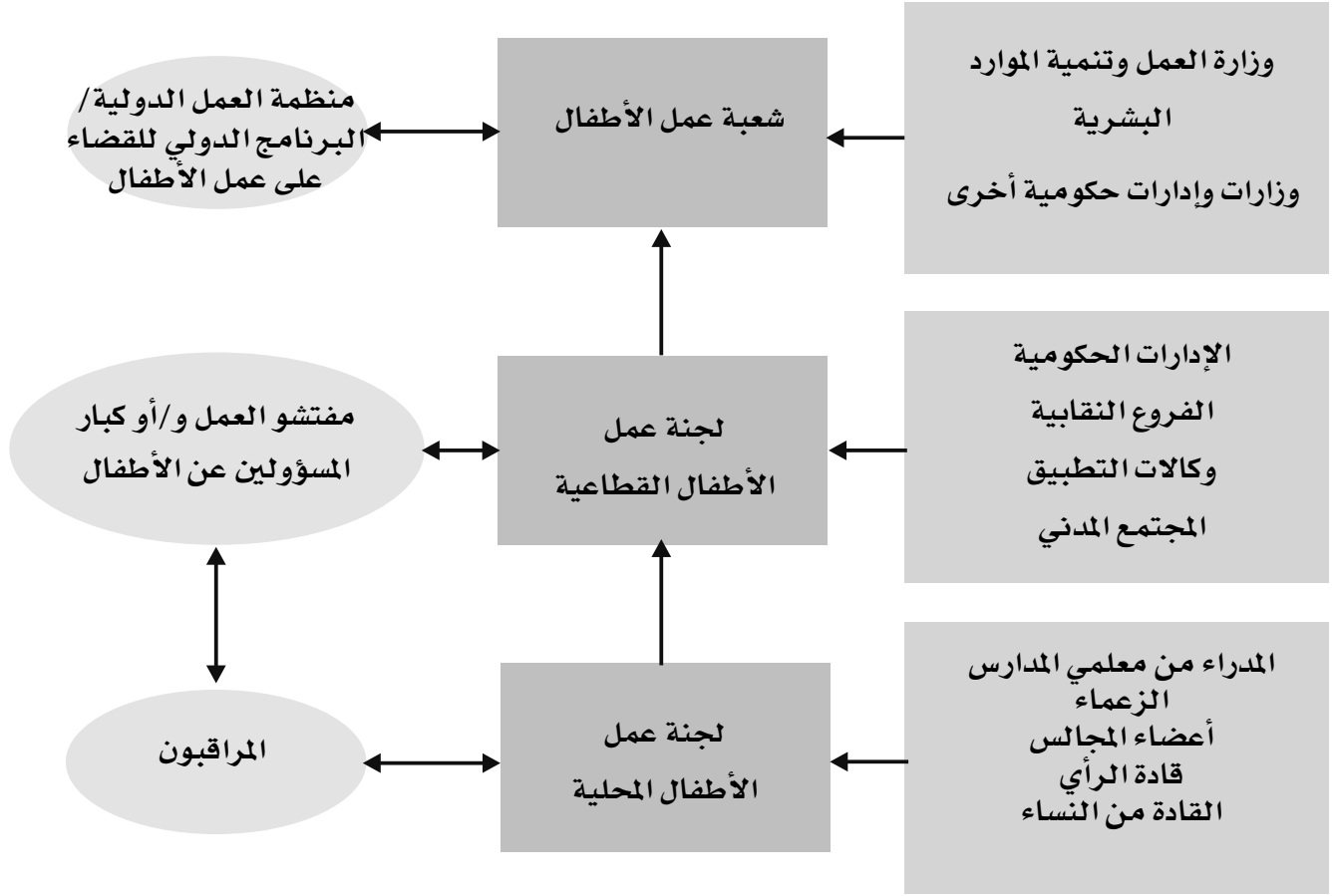
للجنة التنسيق العديد من الوظائف والأدوار التي قد تشمل ما يلي:

- الإشراف على عملية المراقبة وإدارتها (المراقبة، تنسيق نظام الإحالة، استخدام المعلومات التي ولّدها عملية المراقبة بشكل فعال)؛
- توفير الإرشاد والمساعدة للشركاء الأساسيين في عمل المراقبة الخاص بهم؛
- ضمان توفير الموارد الكافية لمراقبة عمل الأطفال؛
- مراجعة وتقييم دوري لنوعية المراقبة، التوصية واقتراح إجراءات تصحيحية
- استعراض وتشاطر التقارير التوليفية الرئيسية لمراقبة عمل الأطفال، لأغراض التخطيط الاجتماعي والتنمية الاجتماعية على المستوى الوطني.

الرسم ٥: عينة عن مذكرة تفاهم

الشركاء	تحديد الشركاء الأطراف في مذكرة التفاهم. سوف يكون التعاون المستقبلي أسهل إذا حددت مذكرة التفاهم وحدة معينة ضمن منظمة ما، مثل وحدة خاصة لمكافحة عمل الأطفال، ومنظمات غير حكومية محددة تعنى بتقديم الخدمات المختلفة.
الغرض والنطاق	وصف الغرض العام والأهداف المحددة من مراقبة عمل الأطفال. في حالات المراقبة الطوعية البحتة، لا بد من الإشارة إلى محدودية مراقبة عمل الأطفال بشكل واضح.
السلطة	تحديد السلطة من أجل المراقبة
المجموعة المستهدفة	تعداد الفئات المستهدفة المحددة (أنواع عمل الأطفال الموجودة في المنطقة). الأمر الذي سيساهم في تحديد العمال من الأطفال وإبعادهم عن العمل بنجاح.
إدارة مراقبة عمل الأطفال وتنظيمها	تنص على مكان وجود إدارة مراقبة عمل الأطفال. في المبدأ، ينبغي أن تستقر مراقبة عمل الأطفال ضمن شكل من أشكال السلطة الرسمية التي غالباً ما تتمثل بالحكومة المحلية. ينبغي تحديد اللاعبين المسؤولين عن تنسيق عملية مراقبة عمل الأطفال ووصف المسؤوليات العامة لمجموعة التنسيق الخاصة بمراقبة عمل الأطفال.
وصف مفصل لمختلف المسؤوليات	من أجل ضمان تعاون فعلي، يجب تحديد أدوار ومسؤوليات كافة الشركاء بشكل واضح. كما يجب فهم مختلف الوظائف الاستشارية، والإنفاذية، والإشرافية وإرساؤها بشكل واضح. ومن المهم جداً التمييز بين وظيفة وسلطة مفتشي العمل والمؤسسات الأخرى المخولة بممارسة سلطات مماثلة بهدف مراقبة عمل الأطفال. والشركاء الذين يعملون ويشغلون كجزء من فريق المراقبة عليهم أن يفهموا أن دورهم قد يكون مكملًا وداعماً أكثر منه إنفاذياً. ينبغي الربط بين مختلف أدوار الوكالات الشريكة في مراقبة عمل الأطفال وبين الوظائف الرئيسية للمراقبة الفعلية.
تفاصيل إجراءات التعاون بين الشركاء	وصف الإجراءات التي على الشركاء اتباعها في التعرف إلى العمال من الأطفال، وإحالتهم، والتحقق منهم، وتعقبهم.
تبادل المعلومات	يجب أن يتعهد الشركاء في مراقبة عمل الأطفال بمعالجة المعلومات الشخصية الخاصة بالفتيات والفتيان بطريقة مسؤولة وسرية. وينبغي على مختلف الشركاء تبادل المعلومات المتعلقة بوضع عمل الأطفال، كما يجب تحديد آليات تبادل مثل هذه المعلومات بوضوح.
المساهمات المالية	تحديد تفاصيل أي مساهمات مالية قد يتقدم بها كل من الشركاء الموقعين. وتحديد تفاصيل كل مصادر الدعم المالي الأخرى لتنفيذ مراقبة عمل الأطفال بالإضافة إلى المبلغ الذي ستمت المساهمة به.
مراقبة الجودة (عند الاقتضاء)	وصف الآليات التي يمكن من خلالها تقييم جودة الخدمات المقدمة، من أجل ضمان معاملة الفتيات والفتيان معاملة حسنة، وحرصاً على توفير الخدمات المناسبة.
متى تدخل مذكرة التفاهم حيّز التنفيذ	عادة، تدخل مذكرة التفاهم حيّز التنفيذ فور توقيعها من قبل جميع الأطراف ذات الصلة.
تعديل وتوسيع نطاق مذكرة التفاهم	على أساس التشاورات المتبادلة.

الرسم ٦: مثال عن الهيكل الإداري لمراقبة عمل الأطفال - مشروع زراعة تجارية في كينيا



المصدر: ورقة مفاهيمية صادرة عن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/ منظمة العمل الدولية في العام ٢٠٠٤

لمراقبة عمل الأطفال ولبرامج مكافحة عمل الأطفال بشكل عام. أما مخصصات الموازنة لوكالات الانفاذ التي تلعب دوراً حاسماً في مراقبة عمل الأطفال، مثل تفتيش العمل وتفتيش المدارس، فهي من أفضل السبل لضمان انفاذ قوانين عمل الأطفال والتعليم الإلزامي.

وكون عمل الأطفال غالباً ما يعتمد على الموارد المحلية، من المهم تعبئة الموارد الموجودة وإيجاد سبل التأزر على صعيد التشغيل، بحيث تبقى نسبة تعقيد مراقبة عمل الأطفال وتكلفتها عند أدنى مستوياتها. وفي خلال وضع عملية مراقبة عمل الأطفال، لا ينبغي أن يغيب عن بالكم أنه بعد تجاوز كلفة التشاور للانطلاق بالعملية، وبعد بناء التحالفات، ووضع التصميم التقني، يجب أن تحول الكلفة التشغيلية للنظام دون الاضطرار للجوء إلى موارد خارجية. بشكل عام، لا يفترض بكم تقديم حوافز منفصلة للمراقبين إلا إذا كنتم تفكرون في تشكيل وكالة مراقبة مستقلة ومحترفة.

تحديد تمويل مراقبة عمل الأطفال

أحد المبادئ الأساسية لمراقبة عمل الأطفال هو أن تكون منخفضة الكلفة، بسيطة، ومرتبطة بنظام الحوكمة القائم. يجب معالجة قضايا الاكتفاء الذاتي والتكلفة منذ البداية. يجب الحرص على أن يتوفر التمويل المناسب لوضع وتنفيذ مراقبة عمل الأطفال، وأن تظهر الوكالات المشاركة التزاماً مستمراً بتخصيص الموارد المالية والبشرية لأعمال المراقبة الفعلية.

على الصعيد الوطني، هذا يعني أن الوزارات التقنية المختلفة والوكالة الرائدة قادرة على تأمين الأموال اللازمة لبرامج عمل الأطفال، وخاصة، التأكيد على أن تغطي الموازنة العامة العمليات التي تنطوي عليها مراقبة عمل الأطفال.

ويمكن للنقابات والمنظمات أصحاب العمل أن تكون مصدر دعم مالي

نتيجة وحصيلة الخطوة ١

في نهاية هذه الخطوة تكونون قد وافقتم على وضع مراقبة عمل الأطفال من خلال هيكل إداري مشترك. وقد وزعتم الأدوار والمسؤوليات على الوكالات المشاركة وحددتم التمويل.

الخطوة ٢ :

وضع أدوات المراقبة واختبارها

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

تتطوي أنشطة هذه الخطوة على وضع واختبار أدوات المراقبة والاتفاق على ما سيتم تسجيله من معلومات حول عمل الأطفال من خلال عملية مراقبة عمل الأطفال. وسيتم عرض تقنيات المراقبة المحددة، مثل كيفية التحقق من أعمار العمال من الأطفال. وستتم أيضاً مناقشة القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وتحسين البيانات وتخزينها.

وتشتمل أدوات المراقبة المشار إليها في هذا القسم على الأدلة، وأشكال المراقبة، وبرامجيات الحاسوب، والمواد الوصفية المستخدمة في مراقبة عمل الأطفال. وتشير تقنيات المراقبة إلى الممارسات المستخدمة من قبل المراقبين للقيام بالزيارات والاستجابة لحالات محددة خلال أعمال المراقبة التي يؤدونها.

يتضمن هذا القسم معلومات عن:

- وضع أدوات المراقبة واختبارها؛
- الاتفاق حول المؤشرات الأساسية لعمل الأطفال؛
- تسجيل بيانات المراقبة؛
- التحقق من السن؛

وضع أدوات المراقبة واختبارها

يتطلب وضع عملية مراقبة عمل الأطفال وتشغيلها مهارات ومعرفة بالهدف والمبادئ التشغيلية لهذه العملية. وربما يلزم وضع المواد التالية من أجل الاستجابة لاحتياجات بناء القدرات والتدريب في صفوف هؤلاء الذين يقومون بوضع عملية مراقبة عمل الأطفال وتشغيلها:

- مجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال
- المبادئ التوجيهية الخاصة بتشغيل مراقبة عمل الأطفال
- دليل تدريبي للمراقبين (بما في ذلك الاستمارات وأوراق تسجيل الوقائع وقوائم التثبت الخاصة بالمراقبين)

قضايا يجب النظر فيها

- تكلفة الانطلاق مقابل تكاليف تشغيل مراقبة عمل الأطفال
- المساهمات العينية والمصاريف النقدية
- تعبئة الموارد في حال توفر الدعم المالي الخارجي على مراحل
- الاستدامة إذا تقلص التمويل
- اتفاقات التمويل المحلية والالتزامات المالية

لعل الوضع المثالي هو في النظر إلى مهمة المراقبة على أنها جزء من الواجبات العادية والمنظمة التي على هؤلاء المشاركين في العملية أن يضطلعوا بها. يمكن احتساب المصروف اليومي وبدلات السفر إذا كانت قاعدة تمويل مراقبة عمل الأطفال تسمح بذلك.

إذا كانت مراقبة عمل الأطفال تعمل من خلال آلية مراقبة تتم إدارتها من الخارج، حيث يتم تعيين المراقبين لتأدية أنشطة المراقبة (مثل مشاريع عمل الأطفال التي يدعمها البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في صناعتي الملابس وكرة القدم في الباكستان)، عندئذ يجب التخطيط جيداً للتكلفة المالية ولآلية دعم هذه الجهود مسبقاً.

إرساء إجراءات مراقبة الجودة والتحقق

يجب التأكد من وضع تدابير مراقبة الجودة والتحقق. هذا أمر مهم بالنسبة إلى مصداقية ودقة البيانات التي تم جمعها من مكان العمل والمجتمع المحلي.

إذا كان لعملية المراقبة التي تنفذونها دور كبير في التأكيد على أن عمل الأطفال لا يستخدم في قطاع أو صناعة معينة (وخاصة في تصدير الصناعات)^٧، قد تحتاجون إلى النظر في نظام تحقق خارجي أكثر قوة، حيث يمكن استدعاء المنظمات الدولية، أو شركات التدقيق الاجتماعي الخاصة، أو أطراف محايدة أخرى، للتحقق من أن المعلومات التي قدمتها مراقبة عمل الأطفال صحيحة وتعكس بصدق الوضع المحلي.

تكتسب الشفافية والمساءلة الواضحة على صعيد المعلومات التي ولدتها مراقبة عمل الأطفال أهمية بالغة. يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال قادرة على تعقب أصول المعلومات وصولاً إلى كل فتاة وصبي، وأسرة، ومكان العمل.

(٧) لمزيد من المعلومات أنظر إلى الخريطة الخاصة بوضع عملية مراقبة عمل الأطفال على العنوان التالي:

www.ilo.org/public/english/standards/ipecc/publ/download/2004_soccerball_en.pdf

أمثلة عن الأدوات والتقنيات المستخدمة للحصول على المعلومات الناتجة عن زيارات المراقبة ومعالجتها

الأدوات:

- خطط المراقبة
- قواعد البيانات الإلكترونية أو النسخ الثابتة
- استمارات المراقبة وإدخال البيانات
- كتيّب عن إدخال البيانات
- الخرائط
- قوائم التثبيت

التقنيات:

- معايير للتصرف (متى ينبغي البدء بالإحالة)
- أساليب التحقق من السن
- تقنيات إجراء المقابلات
- تقنيات للزيارات العشوائية

مجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال هي وثيقة يجب إصدارها في وقت مبكر إلى حد ما عند وضع مراقبة عمل الأطفال. فهي تصف مبادرة مراقبة عمل الأطفال، وأهدافها، والغرض منها. وهي تُستخدم كخريطة طريق لوضع عملية مراقبة عمل الأطفال، وقد ترفق بها خطة عمل تعطي التوجيهات للمضي قدماً. (أنظر الملحق ج للحصول على عيّنة بمجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال).

تشكل المبادئ التوجيهية لتشغيل مراقبة عمل الأطفال وصفاً شاملاً لمبادئ التشغيل وإجراءات النظام. وينبغي أن تقدم تفاصيل بشأن أدوات المراقبة، والتقنيات، وأدوار ومسؤوليات المشاركين، والمعلومات العملية المتعلقة بأنشطة المراقبة. ويمكن أن تتضمن هذه المبادئ التوجيهية مثلاً مقتطفات من الاتفاقات والقوانين ذات الصلة، وأرقام الهاتف الهامة.

يدعم الدليل التدريبي الخاص بالمراقبين الجهود الآيلة إلى بناء القدرات وجهود التدريب المباشر التي تستهدف المشاركين في المراقبة الفعلية وعملية الإحالة. ويشمل تقديم المشورة بشأن العملية إضافة إلى كيفية سير زيارات المراقبة. يمكن أن يكون موضعياً ومأخوذاً عن رزمة التدريب العامة الخاصة بمراقبة عمل الأطفال والتي وضعها البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية^٨.

يمكن استخدام أوراق تسجيل الوقائع ومواد الدعم الأخرى الخاصة بالمراقبة وفقاً لمتطلبات جهود المراقبة. سوف تستخدم لتوفير التوجيه العملي (ملاحظات/قوائم التثبيت) للمعنيين بالمراقبة أو بأنشطة المتابعة.

وتهدف مواد الدعم العام (مجموعة خصائص مراقبة عمل الأطفال، المبادئ التوجيهية، والكتيّب) إلى وصف النظام وتوجيه جهود المراقبة. وتتطلب عملية المراقبة أيضاً مجموعة من الأدوات لتسجيل وتخزين المعلومات وتنظيم زيارات المراقبة.

(٨) الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، لمزيد من المعلومات حول كتيّب التدريب على مراقبة عمل الأطفال

أهم أداة في مراقبة عمل الأطفال هي استمارة المراقبة التي تستخدم لجمع المعلومات عن عمل الأطفال (مثلاً للحصول على عينات استمارات مستخدمة في مشاريع مختلفة لمراقبة عمل الأطفال، راجع الملحق ز).

يوجد ما لا يقل عن ثلاث مجموعات أساسية من البيانات التي قد تحتاجون لجمعها: (١) معلومات حول الطفل، (٢) معلومات حول مكان العمل، (٣) معلومات عن المدرسة أو مواقع الخدمات الأخرى التي تشكل جزءاً من نظام الإحالة. قد تتطلب كل مجموعة وضع استمارة محدد؛ في بعض الحالات، قد تتمكنون من جمع المعلومات من مصادر مختلفة في استمارة واحدة. يمكن تنظيم المعلومات التي تم جمعها عن الطفل وفقاً لحالته في مجال عمل الأطفال. هل جرى إبعاد الطفل عن حالة عمل الأطفال وهل تم توفير الخدمات له؟ أما زال الطفل يعمل وهل هذا العمل قانوني؟

يجب تصميم أدوات المراقبة واختبارها من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة المتعددين من أجل الاتفاق على المعلومات التي يجب جمعها والتعاريف المستخدمة. يجب أن تراعى الاعتبارات الخاصة بنوع الجنس.

يمكن استخدام تحليل نوع الجنس - أداة لتشخيص الاختلافات في معاملة الفتيات بالنسبة إلى الفتيان - للتأكد من أن أدوات المراقبة تتناول القضايا الخاصة بنوع الجنس.

لا بدّ من مراعاة العناصر التالية:

- البساطة - سهولة الاستخدام؛
- نوع الجنس/الاستضعاف؛
- الثقافة والممارسات المحلية؛
- ملائمة السن

يجب أن تصمم أدوات المراقبة لخدمة أنشطة المراقبة، كما ينبغي أن تكون بسيطة وسهلة الاستعمال قدر الإمكان. عندما تصممون هذه الأدوات، يجب أن توافق جميع الأطراف المعنية على نوع المعلومات التي يجب جمعها، وكيفية استخدامها، ومن سينفذ إليها.

عيّنة عن توزيع استمارات المراقبة التي وضعها نظام مراقبة عمل الأطفال في غانا حول الزراعة التجارية

استمارة رقم (١): الطفل الحاصل على الدعم

تستخدم هذه الاستمارة لجمع معلومات عن الفتيان والفتيات الذين تم سحبهم، وتأهيلهم، وإحاقهم بالمدرسة أو بمؤسسة تعليمية. تجمع الاستمارة المعلومات التالية حول الطفل:

- المعلومات الشخصية؛
- المشاركة في عمل الأطفال في الكاكو/قطاع الزراعة التجارية؛
- وضع الأسرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية؛
- التحصيل العلمي - السابق والحالي، بما في ذلك الأداء في مختلف المواد الدراسية؛
- الفرص المتاحة والقيود.

استمارة رقم (٢): المدرسة/المؤسسة التعليمية

تتعلق هذه الاستمارة بالمؤسسات التعليمية (المدارس والتعليم غير الرسمي) التي التحق بها العمال السابقون من الأطفال وأولئك الذين يتلقون الدعم. وينطوي جمع المعلومات/البيانات على المسائل التالية:

- مجموعة الخصائص الأساسية للمدرسة/المؤسسة التعليمية؛
- الخبرة السابقة مع العمال من الأطفال بما في ذلك طريقة النظر إليهم؛
- أداء الفتيات والفتيان الذين يتلقون الدعم؛
- العلاقات بين المؤسسة وأصحاب المصلحة الآخرين بمن فيهم أولياء وأصحاب عمل العمال السابقين من الأطفال؛
- حوادث جرت مع فتيات وفتيان لا يتلقون الدعم، ويتركون المدرسة ليلتحقوا بعمل الأطفال؛
- خبرة في تنفيذ المشاريع المدرة للدخل للمدرسة، إن وجدت؛
- التحديات والقيود التي تصاحب التحاق العمال السابقين من الأطفال واستبقائهم في المؤسسات التعليمية.

حول استخدام أدوات المراقبة

يمكن لفريق المراقبة استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات التقنية عند القيام بزيارة المراقبة. وتهدف معظم الأدوات إلى تسهيل عملية جمع البيانات. والغرض من بعض هذه الأدوات هو أن تكون مواداً مرجعية يستخدمها المراقبون في حالة الشك أو ببساطة للاطمئنان على حسن سير العملية في حالة معينة واجهتهم خلال الزيارة.

وتغطي خطة المراقبة دورة الزيارات ووتيرتها، متى وأين تجري الزيارات. وهي تهدف إلى تسهيل وتنظيم عمل فريق المراقبة. وقد تكون إما خطة ثابتة، أو خطة يتم وضعها وتحسينها بشكل يومي. وهذا حال بعض قطاعات الصناعات التحويلية حيث يعمل العديد من فرق المراقبة وفقاً لجدول يومي عن أنشطة المراقبة والمتابعة.

لعل استثمار المراقبة (الموصوفة في القسم السابق) هي من أهم أدوات العملية، لأنها تجمع المعلومات الأساسية حول مكان العمل، وأطفال منفردين تم العثور عليهم من خلال المراقبة. وبشكل عدد الأسئلة ووضوحها محددات رئيسية تؤثر على الوقت الذي ينفق في جمع المعلومات ونقلها، وأيضاً على جودة البيانات. ويجب على جميع الأطراف المعنية الاتفاق على المؤشرات الواردة في استثمار المراقبة. ومن المهم أن يكون الغرض من الاستثمار واضحاً، وألا تكون مثقلة بكثير من المؤشرات العامة التي لا قيمة لها في أهداف مراقبة عمل الأطفال الرئيسية، أي التعرف إلى الأطفال والإحالة.

قد تنطوي قاعدة بيانات مراقبة عمل الأطفال على بيانات مؤتمتة أو ببساطة على معلومات سُجلت وتم الاحتفاظ بها لاستخدامها لاحقاً في سجل الكتروني أو سجل عادي. في حين أن قواعد البيانات الالكترونية تعتبر أفضل لتخزين، وفرز، ونقل كميات كبيرة من البيانات، إلا أنها قد تكون مكلفة جداً. يمكن أيضاً أن تختلف من ناحية التعقيد وسهولة الاستخدام، حسب إذا تم تصميم البرمجيات ذات الصلة من أجل أخصائيين في تكنولوجيا المعلومات، أو الإحصائيين، أو المحللين، أو غيرهم من المستخدمين.

عينة عن توزيع استثمارات المراقبة التي وضعها نظام مراقبة عمل الأطفال في غانا حول الزراعة التجارية

الاستثمار رقم ٣ : مكان العمل/أصحاب العمل

تتعلق هذه الاستثمارات بأمكان العمل، وأصحاب العمل الذين يعملون بالتعاون مع برنامج القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، وهؤلاء الذين ما زالوا يستخدمون الفتيات والفتيان. تشمل هذه الاستثمارات:

- تفاصيل عن الامتلاك/الملكية؛
- عملية الإنتاج الزراعي/بيئة العمل - عزل مناطق حيث عمل الأطفال والأعمال الخطرة؛
- إشراك الفتيات والفتيان قبل المشروع وبعده؛
- واجبات صاحب العمل/ومكان العمل في إطار المشروع؛
- المشاركة الحالية للطفل - الأرقام وتخصيص العمل؛
- التحديات والمعوقات في مجال مكافحة عمل الأطفال.

استثمار رقم ٤: الفتيات والفتيان في حالة عمل

تغطي هذه الاستثمارات الأطفال المشاركين في العمل في الكاكاو/

القطاع الزراعي التجاري. تشمل هذه القضايا ما يلي:

- المعلومات الشخصية؛
- المشاركة في عمل الأطفال في الكاكاو/الزراعة التجارية؛
- وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي؛
- الفرص المتاحة والقيود.

بتصرف عن وزارة العمل وشعبة تنمية الموارد البشرية حول عمل الأطفال لإدارة أدوات مراقبة عمل الأطفال، نظام مراقبة عمل الأطفال في الزراعة التجارية في كينيا (نايروبي، أيار/مايو ٢٠٠٤). إشارة إلى أن المعلومات الواردة في الاستثمار رقم ٢ ورقم ٣ تم جمعها مرة واحدة وأن المراقبة الدورية تجري من خلال الاستثمار رقم ١ والاستثمار رقم ٤.

مشاكل في استخدام قواعد البيانات المؤتمتة

- الخبرة التقنية (تكاليف مرتفعة)
- خطأ في التصميم، في الهيكلية، أو في نظام التحليل
- المشاكل التقنية
- نقص في فهم النظام
- الحاجة إلى المرونة (صرامة قواعد البيانات)
- المصدقية

ينبغي أن تظل المعلومات المجمعة بسيطة ومنخفضة التكلفة قدر الامكان (من خلال عمل المجتمع المحلي، والمنظمات غير الحكومية، ومفتشي العمل، الخ). ويجب أن تكون مجموعة المعلومات الأساسية ذات صلة، وقابلة للتجميع، وقابلة للمقارنة ضمن مختلف أنواع التدخلات الخاصة بعمل الأطفال التي تتعاملون معها. ومن المهم ألا تغيب عن بالكم حسنات نقل البيانات بسهولة والمرونة التي تسمح بإدخال أشكال أخرى من المعلومات في قاعدة البيانات.

على الصعيد المحلي، يتم عادةً جمع المعلومات وتسجيلها يدوياً. ومن المتوقع أن يتم استخدام البيانات الخاصة بآماكن العمل والمدارس إما فوراً للتحرك بشكل مباشر أو لأغراض التحقق والوقاية (ضمان بقاء الطفل في المدرسة وعدم دخوله أو عودته إلى عمل الأطفال). وقد أثبتت التجربة أنه يستحسن عند هذا المستوى البدء بنظام أولي وبسيط لجمع البيانات يعتمد على قوائم التثبيت وعلى السجلات، بدلاً من تصميم أنظمة ضعيفة ومكلفة تعتمد على الشبكة الإلكترونية (المؤتمتة).

الاعتبارات الخاصة بالأتمتة

قد يتطلب تجميع المعلومات الخاصة بمراقبة عمل الأطفال والإسهام بها على مستويات تتخطى المجتمع الأهلي (الحكومة المحلية) الكثير من الوقت كما يكون صعباً جداً إذا لم تتوفر قواعد بيانات الكترونية.

وإذا كانت النية من مراقبة عمل الأطفال تخطي مستوى المجتمع المحلي، فقد تبرز الحاجة إلى وجود آلية أكثر تطوراً لتخزين ونقل البيانات إلى قواعد البيانات الإقليمية/المناطقية والوطنية المتعلقة بعمل الأطفال.

لا بد من طرح سؤالي أساسيين:

(١) هل الموارد متاحة لتشغيل هذه الآليات بطريقة مستدامة مع ضمان الفعالية مقابل الكلفة؟

(٢) هل يمكنكم إدخال مؤشرات عمل الأطفال في قاعدة بيانات خاصة بوكالة شريكة لديها القدرة التقنية والموارد الكافية لتخزين ومعالجة وتحليل هذه البيانات؟ على سبيل المثال، نظام معلومات حول سوق العمل في وزارة العمل أو قاعدة بيانات مركزية في مكتب التخطيط الاجتماعي والتنمية.

الاتفاق حول مؤشرات عمل الأطفال الأساسية

لا بد من قيام توافق على حد أدنى من المعلومات التي يحتاج المراقبون إلى جمعها من أجل أداء مهامهم. يجب أن تشمل ما يلي: معلومات عن الطفل، نوع وطبيعة العمل الذي يقوم به الطفل، والخدمات التي أحيل إليها الطفل. ويجب أن تتضمن المعلومات الخاصة بتحديد الهوية العامة، العمر، والجنس، ومكان الإقامة. كما أنه من المستحسن أن يتم تقسيم مختلف الفئات العمرية إلى فئات فرعية مثل ما يلي: ٧ سنوات وأقل، ٨-١٢ سنة، ١٣-١٤ سنة، ١٥-١٧ سنة.

تسجيل بيانات المراقبة

يجب أن تكونوا قادرين على إنتاج معلومات محددة قدر الامكان بشأن كل الفتيات والفتيان الذين تعتزم مراقبة عمل الأطفال تعطيتهم. ويجب عليكم أيضاً الأخذ ببيانات من موقعين مختلفين على الأقل: المدارس وأماكن العمل. في بعض الحالات ، يمكن استخدام بيانات تسجيل المواليد لتكوين صورة موثوقة عن عمر الأطفال.

استهداف منطقة صغيرة

إذا كنتم تجربون مراقبة عمل الأطفال في منطقة محدودة، مثل القرية، أو مجموعة من القرى أو مجتمع أهلي صغير، يمكنكم جمع معلومات عن جميع الأطفال الموجودين هناك ومراقبتهم. من المهم جداً تقسيم هذه البيانات حسب الجنس، لأن الآثار المترتبة على عمل الأطفال من الفتيات والفتيان قد تكون مختلفة جداً. وستصبح هذه المعلومات خط الانطلاق الأساسي الخاص بكم وسوف تتمكنون من مراقبة عمل الأطفال من خلال جمع المعلومات من أماكن العمل والمدارس ومقارنة هذه المعلومات بشكل منتظم.

استهداف منطقة واسعة

إذا كانت المراقبة تغطي منطقة واسعة، قد تعجزون عن الحصول على معلومات بشأن جميع السكان المستهدفين دفعة واحدة. وليس من الضروري وجود خط انطلاق أساسي جاهز أو «قائمة رئيسية» لجميع الفتيات والفتيان في منطقة معينة من أجل البدء بمراقبة عمل الأطفال.

في هذه الحالة ستراكمون البيانات عن العمال من الأطفال من خلال زيارات المراقبة إلى أماكن العمل والمعلومات من المدارس والسلطات المحلية.

تذكروا أن المراقبة والمتابعة مستمرتان ضمن عملية مراقبة عمل الأطفال: فهما تتكرران على نحو منتظم على فترات قصيرة. ويتم ذلك من أجل تكوين نظرة عن وضع عمل الأطفال فعلياً في المجتمع حيث يتم عمل الأطفال. وقليلاً ما تجري عمليات المسح والتقييم السريع، ولهذا السبب هي ليست من أفضل الأدوات لوضع معلومات واقعية في فترات زمنية قصيرة. لا ينصح بهذا النوع من المسوحات من أجل التحقق مباشرة أو بشكل غير مباشر من القضاء على عمل الأطفال.

ويجب أن تكون المؤشرات المتفق عليها بسيطة جداً بحيث تبقى جودة البيانات على حالها حتى بوجود العديد من الوكالات الشريكة المسؤولة عن جمع ونقل المعلومات إلى مستوى صنع القرار، وتحليلها والعمل على أساسها. لمعرفة أنواع المعلومات التي يمكن جمعها، انظر الملحق د.

أمثلة حول أنواع المعلومات التي يمكن جمعها		
المؤشرات/ المتغيرات	في مكان العمل	في المدرسة
المعرفات	الاسم السن العنوان الجنس	الاسم السن العنوان الجنس
مؤشرات عمل الأطفال	المدرسة (نعم/لا - دوام كامل/ جزئي) العمل (نعم/لا - دوام كامل/ جزئي) نوع العمل (حسب القطاع) شروط العمل (الساعات، المخاطر) مكان العمل	المدرسة (الالتحاق) الحضور ترك الدراسة
الخدمات	يشار إلى: المدرسة التعليم غير النظامي الصحة، الخ	الخدمات المقدمة الاستشارة أنشطة ما بعد المدرسة برامج التغذية، الخ

كثيرة هي الأنشطة الخاصة بالنساء والرجال، وربما ينبغي اعتبار التدابير الخاصة بنوع الجنس كجزء من الرد على عمل الأطفال بشكل عام. يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الشواغل حول المساواة بين الجنسين في المراحل الأولى على وضع مراقبة عمل الأطفال، وأن تعتبر جزءاً من التوعية وبناء القدرات، ومن مراقبة العمل على الصعيد العملي، أي التدريب، وتوفير الخدمات استجابة لحاجات كل جنس، الخ

قائمة تثبت خاصة بنوع الجنس:

من المفيد ألا تغيب عن بالكم قائمة تثبت عند تصميم مراقبة عمل الأطفال:

- هل أجريتم تحليلاً بشأن الذكور والإناث؟
- هل المعلومات التي حصلتم عليها موزعة حسب نوع الجنس؟
- هل ينطوي المشروع الذي تغطونه على تدخلات محددة على أساس نوع الجنس (جنس واحد فقط)؟
- هل يستهدف المشروع احتياجات كلا الجنسين (فتيات وفتيان) من أجل الالتحاق بالمدارس؟
- هل البدائل المقدمة (التدريب على المهارات، الخ) تراعي الفوارق بين الجنسين، أم أنها تعزز التحيز الاجتماعي والثقافي القائم؟

تحيين البيانات وتخزينها

يضم هذا الجزء من المرحلة التحضيرية أيضاً التخطيط لمعالجة البيانات بشكل أساسي، مثل جدولة نتائج زيارات المراقبة وإعداد التقارير الموجزة. يجب التشديد على عملية التحقق جيداً من البيانات الأولى. إذا كانت المعلومات التي تم جمعها واستخراجها تدريجياً وفقاً للجنس من منطقة واسعة، قد يحصل أن تكون البيانات الواردة متناقضة أو مكررة أكثر من مرة. من المهم اتخاذ التدابير الملائمة، وأن يتم إيلاء مسؤولية معالجة البيانات تحديداً إلى شريك أو شخص لديه المعرفة والمهارات اللازمة لأداء المهام المطلوبة.

عند التعاطي مع عمل الأطفال في الاقتصاد النظامي، كما في قطاع الصناعة التحويلية، قد تكون أدوات تسجيل المعلومات واسعة جداً ومفصلة. ويمكن أن تشمل أيضاً معلومات تنظر في ظروف العمل بشكل عام وفي الامتثال لمعايير العمل.

أما بالنسبة إلى مراقبة عمل الأطفال في اقتصاد غير نظامي وفي الزراعة، فغالباً ما يتم جمع المعلومات بشأن المنزل (باستثناء العمل القائم في المنزل) والمجتمع المحلي حيث يتم عمل الأطفال في موقع يتخطى حدود مكان العمل. ويمكن جمع معلومات تفصيلية عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وعن الأسرة ومنشآت الخدمات الأساسية.

في الحالتين، عليكم بجمع وتحليل معلومات موزعة على أساس الجنس، بشأن الالتحاق بالمدرسة وخصوصاً بشأن حضور الأطفال إلى المدارس. هذا يسمح لكم بتعقب ومتابعة كل طفل تم نقله من عمل الأطفال إلى الدراسة.

اعتبارات خاصة بنوع الجنس

يمكن استخدام تحليل نوع الجنس لتشخيص التفاوت بين الجنسين من الفتيان والفتيات، وتلبية الاحتياجات العملية والاستراتيجية لمراقبة عمل الأطفال في هذا الصدد. وهذا يتطلب البيانات التي يتم توزيعها حسب الجنس.

يشتمل تطبيق ما يطلق عليه اسم «عدسة نوع الجنس» تحليلاً وتفسيراً شاملين للبيانات الموزعة حسب الجنس والنوع. يجب أن يفهم مراقبو عمل الأطفال كيف ولماذا تختلف طبيعة عمل الأطفال وأسبابه بين الفتيان والفتيات، وكيف يمكن للعمل أن يؤثر على الفتيان والفتيات بشكل مختلف.

من الجوهرية فهم احتياجات الفتيان والفتيات، والقيود والفرص الموجودة بشأن المعرفة والمهارات اللازمة، وتقسيم العمل، والمسؤوليات الأسرية، وصنع القرار السياسي والاقتصادي، وظروف العمل، وذلك لإيجاد الوسائل الفعالة للرد على عمل الأطفال على مستوى مكان العمل، وفي السعي بشكل عام نحو المساواة بين الجنسين.

هل من المفترض أن تكون آلية قابلة للتفعيل فوراً من أجل التصدي لوضع ملح من عمل الأطفال في مكان عمل ما؟ قد تكون هذه حال بعض مشاريع المراقبة في المصانع، حيث يتم فوراً إبعاد الفتيات والفتيان العاملين في ظروف خطيرة ثم يتم إلحاقهم بالمدراس.

هل هي عملية بطيئة تجري خطوة خطوة، حيث ما إن يتم التعرف على مشكلة ما، حتى يؤدي فريق المهام أو مجموعة مماثلة تقييماً، لمختلف الخيارات الممكنة؟ إذا كان الأمر كذلك، فسيتم التصدي لوضع الطفل العامل في أقرب فرصة ممكنة.

الروابط والإجراءات التشغيلية لتفعيل نظام الإحالة

يجب أن يتم وصل البيانات الخاصة بمكان العمل والمدرسة في ما بينها ويجب مقارنتها بشكل منتظم.

في معظم الأحيان، تتم الإحالة من عمل الأطفال إلى المدرسة و/أو مؤسسات التعليم غير النظامي. ولا بد من إقامة صلة مناسبة بين جهود مراقبة مكان العمل وقطاع التعليم، لتنسيق ومتابعة عملية إعادة تأهيل ودمج العمال من الأطفال في نظام التعليم الأساسي.

في معظم تدخلات مراقبة عمل الأطفال، يلعب أساتذة المدارس دوراً أساسياً كجزء من فريق المراقبة و/أو في وظيفتهم كمدرسين في تسجيل الحضور إلى المدرسة. وكثيراً ما تتضمن مراقبة عمل الأطفال أدوات مراقبة وآليات محددة تشمل الالتحاق بالمدرسة، ويديرها إما مراقبون خاصون لعمل الأطفال أو معلمون، وذلك كجزء من عملية المراقبة.

أهم جانب من جوانب الإحالة هو الإجراء الذي يتم من خلاله تنشيط نظام الإحالة. ومن المهم، ما إن يتم الاتفاق على طبيعة نظام الإحالة، وضع بروتوكول لتغطية المعايير والإجراءات التي ينبغي الامتثال لها.

وفي حالة تعامل مراقبة عمل الأطفال مع أشكال غير مشروطة من عمل الأطفال، مثل الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية أو الاتجار بالأطفال، يتعامل نظام الإحالة مع الفتيات والفتيان الذين تم انقاذهم من أي حالة استغلال، أو أثناء نقلهم من مكان إلى آخر. في هذه الحالة، غالباً ما تتضمن آلية الإحالة الخدمات الخاصة، مثل المساعدة النفسية والاجتماعية، ومراكز إعادة التأهيل حيث يحصل الأطفال العاملون على مساعدة فورية. ثم يتم وضع خطة عمل مناسبة لكل طفل استناداً إلى احتياجاته.

يوجد اعتبار أخلاقي هام هو السرية والوصول إلى المعلومات. ينبغي أن يقتصر الوصول إلى المعلومات على أولئك الذين هم جزء أساسي من إعادة تأهيل الطفل، كما يجب إيلاء أهمية لكيفية تخزين المعلومات، وتحريرها، وإاحتها لمختلف اللاعبين في المجتمع.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٢

بعد هذه الخطوة تكونون قد أطلعت على القضايا الرئيسية بشأن وضع أدوات المراقبة واختبارها. لقد أرسيت المؤشرات الأساسية لعملية مراقبة عمل الأطفال، وخطتكم لكيفية تسجيل بيانات المراقبة، ونظرتكم في كيفية معالجة القضايا الخاصة بنوع الجنس.

الخطوة ٣:

إرساء نظام الإحالة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

لمراقبة عمل الأطفال نتيجتان متوقعتان: إحالة العمال من الأطفال الذين تم التعرف إليهم من خلال المراقبة إلى مقدمي الخدمات المناسبة، وقيام نظام تعقب للمتابعة ولضمان عدم عودة الأطفال إلى العمل أو الظهور في قطاع آخر لعمل الأطفال في وقت لاحق.

التوصل إلى اتفاق رسمي بين مقدمي الخدمات

متى أرسى نظام الإحالة، يعني أنه تم التوصل إلى اتفاق مع مقدمي الخدمات على أنهم يقبلون ويتحملون مسؤوليتهم في تقديم المساعدة إلى العمال من الأطفال الذين تم تعرف إليهم أثناء عملية المراقبة.

يجب أن يكون هذا الاتفاق رسمياً وأن يستند إلى الحقائق العملية وقدرات مقدمي الخدمات. ويمكن تقديم الخدمات من خلال الكيانات الحكومية (المدارس ومراكز الصحة)، أو المنظمات غير الحكومية، أو المبادرات الدينية أو المجتمعية في مجال التعليم، والتدريب على المهارات، والاستشارة، والمساعدة الذاتية.

لا بد من الأخذ بما يلي:

- الموارد والقدرات المادية الخاصة بمقدمي الخدمات،
- الالتزام والقدرة على تلقي الخدمات وتقديمها،

عندما تضعون نظاماً للإحالة، يجب أن توافقوا أيضاً على طبيعة آلية الإحالة ومدى استجابتها.

الهدف من نظام الإحالة

الإحالة في أسوأ أشكال عمل الأطفال غير المشروطة

عندما يتم التعرف على طفل تبين أنه متورط في ما يشار إليه بـ «أسوأ أشكال عمل الأطفال غير المشروطة» (مثل الاستغلال الجنسي التجاري، والعبودية، والاتجار)، الخيار الوحيد هو إبعاد الطفل عن العمل.

إن التعرف إلى الطفل وإبعاده في هذه الحالة هو فعل انقاذ فوري، وغالباً ما تقوم به فرق تدخل متخصصة أو فرق مهام متعددة القطاعات تعمل على المراقبة/إنفاذ القانون.

في هذا السياق، تعني الإحالة إبعاد الطفل جسدياً بشكل فوري ومتابعته من قبل مقدمي الخدمات المؤهلين والمقربين من الأطفال (الصحة، تقديم الاستشارة النفسية والمساعدة الاجتماعية).

عند تحديد ما هو مقصود بعمل الأطفال وأشكال عمل الأطفال الخطيرة في حالة معينة، ينبغي العودة إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال رقم ١٨٢ والتشريعات الوطنية كمرجع. إذا جرت مشاورات وطنية لتحديد قوائم بعمل الأطفال الخطير، يمكن الرجوع إليها لوضع معايير نظام الإحالة.

يهدف نظام الإحالة الخاص بمراقبة عمل الأطفال، و بعد التعرف الأولي على هوية الأطفال العاملين، إلى ضمان اتخاذ التدابير التالية:

- إذا كان الطفل في سن العمل القانوني، الحرص على عدم تعرضه لأعمال خطيرة؛
- سحب الطفل جسدياً من مكان العمل إذا تبين وجود خطر وشيك على الطفل (ظروف مثل التعرض للمواد الكيميائية الخطرة، الدعارة، والعبودية في العمل، الخ)
- توفير خدمات بديلة للطفل، مثل الالتحاق بالمدرسة و/أو تنمية المهارات، بهدف إبعاد الطفل عن العمل.

لخطوط العريضة لنظام الإحالة

- مقدمو الخدمات المشاركين في الإحالة (تعداد الخدمات)
- مبادئ التشغيل: كيف تتم الإحالة في حالات مختلفة؟ بمن يمكن الاتصال؟ متى؟ ما هو المسار الذي من خلاله سيتم إيصال الخدمات للفتيات والفتيان وكيف يمكن متابعتها؟
- معايير لتفعيل الإحالة: متى سيجري الإبعاد/السحب؟

معايير الإحالة

- يمكن لمعايير الإحالة أن تتضمن تعليمات للتحرك والتدخل إذا كان الطفل
- دون الحد الأدنى للسنة المعتمد بشأن نوع الصناعة أو العمل اللذين يتم أدائهما؛
- يعمل لعدد ساعات يتخطى ما هو معتمد بالنسبة إلى سنّه، أو الصناعة، أو نوع العمل الذي يؤديه؛
- يعمل في ظروف غير آمنة؛
- معرضاً «جدياً» لظروف عمل خطيرة؛
- يؤكد على أنه ملزم/مجبور على العمل؛
- يوجد سبب يدعو للاعتقاد بأن الطفل يعامل معاملة سيئة ويتم الاعتداء عليه جسدياً في مكان العمل.

عند وضع معايير اختيار المشاركين في فريق المراقبة، لا بد من النظر إلى القطاعات التي تتعاملون معها وأن تقيّموا أنواع الأفراد الذين يتلاءمون أكثر وأهداف مراقبة عمل الأطفال.

يجب أن تنظروا إلى:

- أهداف مراقبة عمل الأطفال، ونطاق نفاذها، ودرجة التغطية التي توفرها،
- مهارات وقدرات الوكالات المشاركة،
- التفويض القائم (السلطة والدور)،
- الموارد المتاحة،
- الالتزام والدوافع.

لا ينبغي أن تغيب عن بالكم الموارد المتاحة وحجم عمل الوكالات المشاركة. يجب أن تفكروا مسبقاً بالأمور العملية مثل النقل، والمسافات التي يجب تغطيتها، وجدول العمل، وتسويق عمل الفريق. قد تثار مسألة الحوافز من جديد عند هذه النقطة. هل تريدون التعويض على الفريق متى تخطى نطاق واجباته العادية؟ إذا وجدت ضرورة في ذلك، كيف ستتمكنون من التعويض على الفريق بالمستوى المعقول وبطريقة مستدامة؟

من المؤكد أن المعلومات الموزعة حسب الجنس والتي يمكنكم جمعها باستخدام أدوات المراقبة هي جيدة بقدر جودة الكفاءات والمهارات الشخصية الخاصة بأعضاء فريق المراقبة عند التعامل في ما بينهم. يجب أن تصاغ الصلاحيات ويجب وضع توصيف لوظيفة المراقبين بطريقة تسمح بتحديد مواصفات المراقبين ويتوفر مجموعة من القيم والمبادئ المشتركة لفريق المراقبة.

تذكروا أيضاً أن العمل في فريق مراقبة مختلط ليس بالمهمة السهلة عندما يكون الفريق مكوناً من أفراد من اختصاصات وخلفيات مختلفة لديهم تقاليد ونظرة مختلفة إلى القضايا الاجتماعية.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٣

ونتيجة لهذه الخطوة، وضعت نظام الإحالة واتفقت على معايير السحب والأبعاد التي تسمح للعمال من الأطفال بالحصول على المساعدة المناسبة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات.

الخطوة ٤ : تنظيم فرق المراقبة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

متى تم تحديد الشركاء في المراقبة والإحالة، ومتى وافقوا على المشاركة في جهود المراقبة، يمكن عندئذ تشكيل فرق المراقبة. ففريق المراقبة هو الآلية التي من خلالها توضع الملاحظات في مواقع العمل والمدارس. وهم يد وعين نظام المراقبة.

أنواع فرق المراقبة

يختلف تكوين فريق المراقبة وفقاً للحالة، ولكن بشكل عام توجد ثلاثة أنواع مختلفة من الفرق:

١. فرق عمل خارجية (مستقلة) متخصصة في مراقبة عمل الأطفال؛
٢. فرق عمل متكاملة ورسمية لمراقبة عمل الأطفال (فرق مختلطة تتمتع بسلطة الإنفاذ)
٣. مراقبون ضمن المجتمع المحلي (الحكومة المحلية، المنظمات الشعبية، الخ).

عادةً يعمل النوع الأول من هذه الفرق في الاقتصاد النظامي، كونه جزءاً من مشروع مراقبة خارجي. هذا النوع من المراقبة مكلف جداً وعادةً ما يعتمد على التمويل الخارجي، مما قد يجعله غير مستدام على المدى الطويل. أما النوع الثاني فهو يعكس مقاربة متعددة القطاعات لمراقبة عمل الأطفال، وهو يتسم بتحالف مهني نظامي من مفتشي العمل، والمرشدين الاجتماعيين، والإدارات الحكومية الأخرى المعنية. قد تكون جماعات المجتمع المدني أيضاً جزءاً من هذه الفرق بناءً على معرفتهم الخاصة بهذا القطاع وبقضية عمل الأطفال. أما الفئة الثالثة فهي تمثل فرق أصحاب المصلحة المتعددين والتي تم تصورها ووضعها كجزء من جهود المراقبة التي تركز على المجتمع الأهلي حيث يلعب هذا المجتمع والحكومة دوراً مباشراً أكثر.

الواجبة لوجود فريق مراقبة جيد وفي المراقبين أنفسهم. قد تشمل معايير الفريق ما يلي: القيم المشتركة، الخبرات المكملّة، مجموعة متنوعة من الاختصاصات، والتوازن بين أصحاب المصلحة وبين الجنسين. أما بالنسبة الى المراقبين، فيجب عليكم أن تنظروا في قضايا مثل الخبرة، والقدرات الفنية والتحليلية، والمعرفة بشأن الفئات المستهدفة والثقافة وخصوصاً المهارات من أجل إقامة الاتصالات، وإجراء المقابلات، وبناء العلاقات مع الفتيان والفتيات.

تعدّ الأمثلة التالية المأخوذة من مشاريع مراقبة عمل الأطفال في تنزانيا وبنغلاديش إلى أدوار ومسؤوليات المراقبين كما تمّ تحديدها لكل مشروع.

التحديات التي يطرحها تسيير فرق المراقبة:

- تضارب المصالح (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)
- الشركاء المتطوعون مقابل العاملين بدوام كامل
- عدم وجود فهم/اهتمام من جانب أصحاب المصلحة الناشطين
- الافتقار إلى التمكن
- ضعف في القدرة والإمكانية
- قدرات الإنفاذ
- عدم وجود تفويض كاف
- الافتقار إلى الشفافية، والتعاون، وتشاطر المعلومات بين الشركاء
- التمويل والموارد البشرية
- نقص التدريب وضعف الحوافز

الجوانب النفسية للمراقبة

يجب أن تفكروا أيضاً في كيفية ضمان بقاء الأفراد المشاركين في المراقبة محفّزين وقادرين على الحصول على ردود الفعل بخصوص أدائهم بشكل منتظم. تذكروا أن مراقبة عمل الأطفال هي مهمة قد لا تحظى دائماً بالتقدير، كما أن المراقبين أنفسهم هم جزء من المجتمع الذي يعملون فيه، لا سيما في حالة مراقبة عمل الأطفال الطوعية على صعيد المجتمع المحلي. غالباً ما يجد المراقبون أنفسهم في مواجهة مع أصحاب العمل، وزملاء في العمل، وأطفال غير متعاونين.

من المهم أن يدرك المراقبون تماماً أنواع الحالات المختلفة التي قد يواجهونها، ويجب أن يكونوا مدربين على مراعاة استجابات المجموعات المستهدفة وردود فعلها المحتملة بشأن نشاط المراقبة.

ينبغي أن يشكّل حل المشاكل جزءاً من إدارة عملية المراقبة. من المهم مناقشة قضايا الموظفين، ومسائل السلطة والأدوار داخل الفريق وبين الشركاء المؤسسين على اختلافهم بصراحة، كما يجب السعي إلى تيسير الأمور واللجوء إلى الوساطة عند الضرورة.

يجب على فرق المراقبة أن تعمل بطريقة موحدة وألا تظهر الاختلافات في الرأي، إن وجدت، عندما تعمل بصفتها مراقبة لعمل الأطفال.

باختصار، عند تشكيل فريق المراقبة، من المهم التفكير في المعايير

مسؤوليات مراقبي عمل الأطفال في مشروع مراقبة عمل الأطفال ضمن جمعية مصنعي الملابس في بنغلاديش (BGMEA)

وتشمل المسؤوليات :

- التعرف على العمال من الأطفال في المصانع؛
- إبعاد الفتيات والفتيان عن العمل ودمجهم في برامج تعليمية؛
- التحقق من حضور العمال السابقين من الأطفال الى المدرسة ومن أدائهم؛
- جمع وحفظ المعلومات الموزعة حسب الجنس والخاصة بالأطفال، والمصانع حيث عثر عليهم، والخدمات التي يحصلون عليها؛
- إعداد التقارير وإحالتها؛
- تثقيف وتحفيز أصحاب المصانع، والفتيات والفتيان، والأمهات، والآباء، والأوصياء، والمعلمين بشأن عمل الأطفال وأهمية الالتحاق بالمدرسة.

نتيجة وخلاصة الخطوة ٤

كنتيجة لهذه الخطوة، أخذتم القرار بشأن تركيبة فريق المراقبة واتفقتم على أدوار المراقبين ومسؤولياتهم.

الخطوة ٥ :

تدريب المراقبين وبناء القدرات

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

لا ينحصر عمل المشاركين في المراقبة الفعلية بمجرد جمع وتبادل للمعلومات؛ فهو يشمل التفاعل مع أصحاب العمل، والعمال، وأفراد الأسرة، والعمال من الأطفال أنفسهم. على أعضاء فريق المراقبة أن يكونوا قادرين على إصدار أحكام كثيرة وصعبة على الفور.

وصف دور المراقب في مراقبة عمل الأطفال على صعيد المجتمع المحلي (تنزانيا، دليل مراقبة عمل الأطفال، آذار/مارس ٢٠٠٤)

يلعب المحاور (المراقب) دوراً أساسياً في هذه العملية، خاصة وأن معظم المعلومات سيتم الحصول عليها من الأطفال. وكمجموعة مستهدفة كمصدر للمعلومات، يصعب التعامل مع الأطفال ولكن إجاباتهم عادة ما تكون دقيقة على قدر معرفتهم. لذلك ستعتمد نتيجة عملية مراقبة عمل الأطفال على كيفية تصرف المراقب أثناء المقابلات:

تتطوي مسؤولية المحاور على ما يلي :

- تحديد المزودين بالمعلومات، أي من تتم محاورتهم واستطلاعهم؛
- إجراء المقابلات؛
- ملء الاستبيانات المختلفة؛
- التحقق من الاستبيانات التي تم ملؤها للتأكد من أن كافة الأسئلة طرحت وأنه تم تسجيل الاجابات بدقة ووضوح؛
- العودة إلى المجيبين لأخذ المواعيد معهم أو لإنهاء المقابلات غير المكتملة؛
- تقديم التقارير إلى الحكومات القروية؛
- تحضير ملاحظات مقتضبة للمشرف بشأن المشاكل التي تمّ التعرض لها؛
- إحالة جميع الاستبيانات النهائية إلى المشرفين.

بناء القدرات التقنية والمهارات اللازمة للمراقبة

تعتمد نوعية الملاحظات والمقابلات (التبادلات) على صحة الأدوات بقدر ما تعتمد على طريقة استخدام الأدوات والصفات الشخصية للمراقبين. يعتبر التدريب وفهم كيفية إجراء زيارات المراقبة/ الأنشطة، وضمان إجراءات المتابعة، مسألة حاسمة تستحق أن يخصص لها الوقت والموارد المناسبة.

تدريب المدربين

قد تحتاجون إلى تشكيل مجموعة من المدربين الذين سيتكفّلون بتحسين وتحسين المعرفة التي اكتسبتها فرق المراقبة بشكل مستمر.

تدريب فرق المراقبة

عليكم التأكد من أن مراقبيكم قد خضعوا للتدريب الكافي في مجال استخدام أدوات المراقبة وأن لديهم فهم ثابت للصفات والمعايير التي يجب أن يستجيب لها المراقبون الجيدون والناجحون.

في أبسط أشكاله، يشتمل تدريب المراقبين على التوجيه حول السبب المنطقي للمراقبة، وعلى استخدام نوع بسيط من قوائم التثبّت من أداة المراقبة لتقييم حالة عمل الأطفال في منطقة معينة.

ينبغي أن يشتمل تدريب المراقب على التعرّف إلى العمال من الأطفال وتقييم أوضاعهم في أنواع مختلفة من أماكن العمل، ووضع نظام الإحالة وتشغيله، وكيفية التأكد من أن المعلومات الموزعة حسب الجنس والتي تم جمعها قد عولجت ونشرت بطريقة مناسبة.

وفي محاولة أكثر تطوراً لمراقبة عمل الأطفال، حيث تبرز الحاجة إلى إتباع مقارنة للمراقبة تكون محترفة ومتعددة المهارات، قد يلزم توفير تدريب أكثر شمولية مع التركيز على الجوانب الفنية والنفسية للمراقبة في أماكن عمل مختلفة. وقد يشمل ذلك استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات أكثر صلابة وتعقيداً.

التدريب على السلامة والصحة المهنية

متى يتم التعرف إلى العمال من الأطفال، من المهم أن يتمكن المراقبون من معرفة ما إذا كان هؤلاء الأطفال عرضة للخطر، وما هي التدابير التي يجب اتخاذها لحماية الأطفال الذين هم عرضة لظروف عمل خطيرة محددة. وفي بعض الحالات، يكون الخيار الوحيد بإبعاد الطفل على الفور من مكان العمل، وفي حالات أخرى، يجب ضمان حماية الفتيات والفتيان الذين يعملون بصورة قانونية من الظروف الخطرة.

كي يتمكن فريق مراقبة عمل الأطفال من أداء واجباته بطريقة موضوعية وصحيحة يحتاج إلى ما يلي:

- أن يكون لدى أعضائه فهم أساسي وجيد لعملية المراقبة؛
- أن يكون لدى أعضائه فهم أساسي وجيد للتقنيات من أجل إجراء زيارة المراقبة، بما في ذلك التعرف إلى العمال من الأطفال وإجراء مقابلات معهم إذا أمكن؛
- أن يفهم أعضاؤه المبادئ الأساسية للمراقبة ومهامها؛
- أن يكون أعضاؤه قادرين على الاستجابة لمختلف الظروف التي سوف تواجههم في عملهم كمراقبين؛
- أن يفهم أعضاؤه القضايا المتعلقة بحقوق الطفل، والاستضعاف، ونوع الجنس.

ربما يجب إجراء سلسلة من تمارين التدريب وبناء القدرات حول كيفية الاستعداد للمراقبة، وكيفية إجراء المراقبة، وكيفية استخدام مختلف أدوات المراقبة.

مواد التدريب المتاحة الخاصة بمراقبة عمل الأطفال

التوجه الأساسي لمراقبة عمل الأطفال - لأصحاب المصلحة الرئيسيين

التدريب على مفهوم وممارسة مراقبة عمل الأطفال - لمجموعات اللاعبين الأساسيين

التدريب على كيفية وضع مراقبة عمل الأطفال

تدريب المدربين - للمعنيين مباشرةً بالتدريب/تشكيل فرق المراقبة ووضع عمليات المراقبة

التدريب لفرق المراقبة:

- مسار المراقبة، وأدواتها، والسيكولوجيا الخاصة بها
- معرفة أساسية بشأن الصحة والسلامة في العمل

الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/ منظمة العمل الدولية، لمزيد من المعلومات عن المواد

الخطوة ٦ : اختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال والتفكير في تكرار التجربة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

لا يتوقف أداؤكم لمراقبة عمل الأطفال على التصميم الجيد والتدريب فقط.

لا بد من اختبار الإجراءات والأدوات والمصادقة عليها. قد تتطلب هذه المرحلة قدراً كبيراً من الوقت (ربما حتى فترة السنة)، ولا ينبغي استعجالها.

تتفد عملية الاختبار لمعرفة كيف تجري أعمال المراقبة الفعلية والمتابعة في هذا المجال، وللسماح بالمصادقة على أدوات المراقبة وتطويرها. وسوف يساعد هذا أيضاً في إزالة أي سوء تفاهم إجرائي بين شركائكم بشأن مراقبة عمل الأطفال، فيما يشاركون في عملية المراقبة ويرون بأعين كيف تسير.

تكمّن طريقة اختبار الإجراءات والأدوات في إجراء مشاريع تجريبية صغيرة الحجم، إما في مجموعة من المصانع و/أو أماكن العمل أو عبر اختيار موقع محدد في المجال حيث ستركزون جهود المراقبة. في قطاع الزراعة التجارية، على سبيل المثال، سترغبون في اختبار الأدوات عند جميع مراحل الدورة الزراعية. وفي المناجم الصغيرة الحجم، لا بد من التفكير في موسم الأمطار وموسم الجفاف. يجب أن تأخذ مرحلة الاختبار بعين الاعتبار طبيعة عمل الأطفال الذي تعملون عليه، وأن تكون قادرة على محاكاة كافة الجوانب البيئية والمادية والتقنية للعمل الذي تقومون به.

ينبغي اختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال على ثلاثة مستويات:

١. المراقبة في مكان العمل والمجتمع المحلي
٢. الإحالة وإجراءات المتابعة
٣. نقل معلومات المراقبة إلى المستوى الإقليمي والوطني

لا ينتهي اختبار الأدوات التي صممتوها بمجرد مرور عملية مراقبة عمل الأطفال بدورات عديدة أو بمجرد حل المشكلات الرئيسية. حتى متى تسير مراقبة عمل أطفال بشكل منتظم، عليكم التأكد من أنها سوف تبقى كذلك وأن جودة النظام ستظل عالية. تذكروا أنه ينبغي أن تتضمن مراقبة عمل الأطفال نظاماً من التحسين المستمر وتقييم الأداء.

من المهم أن يكون مراقبو عمل الأطفال معرفة أساسية وجيدة عن شروط العمل، وأن يتمكنوا من تقييم مخاطر السلامة والصحة المهنية. ما لم يتلق أعضاء الفريق التدريب على طرائق تقييم المخاطر الأساسية، لا يحق لهم أن يفسروا القانون أو أن يصدروا أحكاماً ذات قيمة عن مختلف أنواع ظروف العمل. إذا اشتمل الفريق على مفتشي العمل أو المتخصصين المدربين على السلامة والصحة المهنية، لهم أن يصدروا حكماً مهنيّاً في هذه الحالة وأن يبادروا إلى المتابعة كما يجب.

يمكن تدريب مراقبي عمل الأطفال على طرائق تقييم المخاطر الأساسية وأساليب الإدارة، وتزويدهم بمعلومات محددة حول السلامة والصحة المهنية في القطاع الذي سوف يعملون عليه (مثل الزراعة، والبناء، وصيد الأسماك، والعمل في المناجم). هكذا يفهمون بطريقة أفضل مخاطر السلامة والصحة المهنية المعنية وسيتمكنون بالتالي من تأدية واجباتهم بطريقة أكثر فعالية.

عندما تضم فرق المراقبة مهنيين من القطاع حيث تم العثور على عمال من الأطفال (مثل العاملين في مجال الإرشاد الزراعي في الزراعة التجارية)، يصبح من الأسهل على الفريق شرح الآثار السلبية لعمل الأطفال، والتحدث عن ممارسات العمل غير المرغوب فيها، إذ يكون المراقبون في صدد التحدث إلى مجموعة مستهدفة هم على معرفة وثيقة بها.

ليس تقييم المخاطر وبيئة العمل بالمهمة المعقدة بالضرورة. فالمنطق والمعرفة الأساسية بالأخطار النموذجية في قطاع معين يسهلان الطريق نحو تحديد المشاكل. فعندما يتطلب نوع العمل وفئة المخاطر (مثلاً الكيميائية، أو البيولوجية، أو المادية) كفاءات خاصة، يجب على المراقبين أن يتمكنوا من الحصول على المشورة الطبية والفنية من قبل متخصصين في هذا المجال.

من الصعب جداً على فريق المراقبة إقناع أصحاب العمل، أو العمال، أو أفراد المجتمع المحلي بطبيعة العمل الخطر إذا لم يتم تحديد هذه المخاطر وإذا لم يتم تجهيز فرق مراقبة عمل الأطفال بالمهارات اللازمة وبالرسائل الوقائية بشأن مجال العمل المعني. وفي سياق وضع عملية مراقبة عمل الأطفال، من المهم التعامل مع متخصصين أصحاب كفاءات في السلامة والصحة المهنية، ومع سلطات الإنفاذ، مثل مفتشي العمل ذوي المهارات والصلاحيات الكافية للتعامل مع قضايا السلامة والصحة المهنية. وعليه، تذكروا أن مراقبة عمل الأطفال لا تستهدف فقط عمل الأطفال الخطر بل ينبغي أن تشمل جميع أشكال عمل الأطفال.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٥

في هذه الخطوة تكونون قد نظرت في مختلف الاحتياجات إلى بناء القدرات المتعلقة بمراقبة عمل الأطفال وفكرتم في مختلف المهارات اللازمة كي يتمكن المراقبون من أداء عملهم.

المتابعة والبيانات التي تم الحصول عليها من أجل صنع القرار،
بحاجة إلى المصادقة عليهما.

بعض الأسئلة التي يمكن طرحها:

- هل إن شكل تقرير المراقبة مناسب لهذا الغرض؟
- هل إن العملية التي من خلالها يتم نقل بيانات وتوصيات العمل إلى صانعي القرار واضحة؟
- هل من إجراءات متابعة وآلية خاصة بردود الفعل للتأكد من أن العمل قد بدأ؟
- هل إن آلية التعقب تعمل؟

اختبار نقل المعلومات إلى المستوى الإقليمي والوطني

إذا كانت مراقبة عمل الأطفال قد صممت لنقل المعلومات إلى المستوى الإقليمي و/أو الوطني، لا بدّ من التأكد من أن طريقة التعامل مع المعلومات (توزيع البيانات، والطرائق الإحصائية المستخدمة الخ.) تضمن جودة وسلامة البيانات. إذا كان المقصود هو استخدام المعلومات لتحسين السياسات الوطنية ووضع التقارير، من المهم عندئذ التمكن من التحقق من المعلومات التي ترفعونها في أي وقت.

يجب التحقق من أن:

- أدوات جمع البيانات المستخدمة في مختلف مبادرات مراقبة عمل الأطفال تتوافق مع بعضها البعض؛
- متطلبات البيانات على المستوى الوطني أخذت بعين الاعتبار الصكوك والأدوات المستخدمة على المستويات المحلية؛
- نقل، ومعالجة، وتحليل المعلومات الموزعة حسب نوع الجنس تم التخطيط لها والإطلاع عنها من أجل الحد من التأخير في إصدار المعلومات ولجعلها متاحة للإبلاغ عنها؛
- مستودع المعلومات (قاعدة البيانات الوطنية) لديه الموارد الكافية والقدرة على التعامل مع البيانات؛
- آليات التحليل والإقرار عن البيانات قائمة مما يسمح بتقاسم المعلومات والمصادقة عليها كما يجب.

ضمان استخدام المعلومات

بغرض الحفاظ على الروابط بين العمل على المستوى المحلي وجهود وضع السياسات على المستوى الوطني، من المهم أن تتمكنوا من التشديد على الطبيعة العملية لمراقبة عمل الأطفال، وعلى تدابيرها المباشرة من خلال تقديم تقارير عن المعلومات التي تجمعونها. فتحديد عمل الأطفال والإجراءات الفورية المستمرة هي التي تميز مراقبة عمل الأطفال عن العديد من أدوات جمع البيانات وتجعل من المعلومات التي تجمعونها أقرب إلى صنع القرار.

الطرق الممكنة لضمان التحسين المستمر

- المراجعة الدورية لتنظيم مراقبة عمل الأطفال
- مراقبة الأداء (بما في ذلك المراجعات الإدارية)
- إعادة النظر في إجراءات مراقبة عمل الأطفال عندما تطرأ تغييرات على القوانين واللوائح الوطنية
- التحقق الداخلي والخارجي (مع إجراءات وقواعد منفصلة)

إذا كانت عملية مراقبة عمل الأطفال تندرج ضمن جهد واسع النطاق لتنمية التجارة ذات الصلة بالصادرات من أجل مكافحة عمل الأطفال، قد ينطوي إرساء مراقبة عمل الأطفال على وضع أنظمة تحقق داخلية أو خارجية مستقلة. تطبق إجراءات مستقلة ومنفصلة لتحديد وظائف التحقق الخارجية التي لا تغطيها هذه المبادئ التوجيهية.

اختبار المراقبة بالممارسة

عند اختبار مراقبة عمل الأطفال في مكان العمل والمؤسسات الخدمائية، يكون التركيز على معرفة ما إذا كانت الإجراءات والأدوات التي تستخدمونها في إجراء زيارة المراقبة أو الممارسة كافية ومكيفة مع الوضع المحلي السائد.

لا بد من طرح بعض الأسئلة:

- هل يستخدم الفريق الأدوات المناسبة (قوائم التثبيت، ونماذج المراقبة)؟
- هل تمت تلبية الشروط المسبقة للمراقبة (المواد المتاحة، والنقل، الخ)؟
- هل لدى الفريق معلومات كافية عن المنطقة المستهدفة أو المبنى المستهدف موضع البحث؟
- هل يعرف المراقبون كيف يستخدمون الأدوات وكيف يستعدون للزيارة، كيف يجرونها، وكيف يختموها؟
- هل تم إطلاع الشخصيات الرئيسية في المناطق المستهدفة على مراقبة عمل الأطفال والاتفاقات المتعلقة بزيارات المراقبة؟
- هل يعمل نظام الإحالة الخاص بكم بشكل صحيح؟

التحقق من الإحالة وإجراءات المتابعة

بعد الزيارة، على الفريق تسجيل المعلومات، وإعداد تقرير المراقبة، ثم يقرر أن كان من حاجة لاتخاذ إجراءات للمتابعة. فاختبار شكل التقرير والعملية التي من خلالها يتم نقل المعلومات الناتجة عن

نتيجة وحصيلة الخطوة ٦

نتيجة لهذه الخطوة، تكونون قد اختبرتم مراقبة عمل الأطفال التي تقومون بها بطريقة قابلة للسيطرة عليها، وتكونون في وضع يسمح لكم بتوسيع التغطية والنطاق في وقت لاحق، إذا لزم الأمر.

أنتم الآن جاهزون لبدء المراقبة.

يمكن استخدام البيانات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال في الوقاية والمناصرة، ولتعزيز التعاون والتنسيق بين مقدمي الخدمات المحليين. ومن المهم أن يجري توثيق جيد للمقاربات المبتكرة حول الطريقة التي استخدمت بها المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال في الممارسة من أجل السعي المحلي للتصدي لعمل الأطفال، كما ينبغي تشاطرها بين الوكالات الشريكة. في النهاية، لا يمكن تحقيق أي تأثير حقيقي من خلال مراقبة عمل الأطفال إلا إذا تم تكرار هذه العملية وتوسيع نطاقها لتشمل أكبر عدد ممكن من الأطفال المرشحين لأن يصبحوا عمالاً.

توسيع نطاق التدخل ضمن مراقبة عمل الأطفال

يجب أن يراعي تصميم مراقبة عمل الأطفال التي تجري في قطاع أو مجال محدد إمكانية توسعها إلى مناطق جغرافية جديدة أو مجالات تحرك جديدة في التصدي لعمل الأطفال.

لا بد هنا من الإجابة على سؤالين:

- ١ - كيف تربطون المراقبة بهيكلية إقليمية و/أو وطنية أخرى؟
- ٢ - كيف ستؤثر عملية التوسع على الإدارة، والهيكلية المؤسسية، والموارد اللازمة لتسيير مراقبة عمل الأطفال؟

إن توسيع النطاق وإعادة تصميم عملية المراقبة تم تصميمها لنوع معين من العمل أو لتغطية جغرافية معينة تبرر إعادة النظر والتفكير في كافة جوانب العملية، حيث أن أي تغيير أساسي في التفويض أو التغطية سوف يؤثر على القدرات التشغيلية للبرنامج القائم وعلى جدواه. وسوف تتطلب التغييرات الكبيرة موارد مختلفة وترتيبات مؤسسية. قد تبرز الحاجة إلى مراجعة استشارية بموجبها يوافق مختلف الأطراف على التغييرات المقترحة ويمأسسونها من خلال اتفاق رسمي.

يستغرق توسيع النطاق وقتاً. قد تضطرون لتنظيم برامج لتدريب وبناء قدرات الموظفين الجدد، ورفع مستوى قدرات قواعد البيانات الموجودة لديكم، وترجمة أدواتكم للغات جديدة، الخ.

قد يشكل برنامج مراقبة عمل الأطفال التي تجري على مستوى قطاع أو مجال محدد، ساحة اختبار ومحركاً لمبادرات مراقبة أكبر لعمل الأطفال، مع أهداف طموحة أكثر من أجل التغطية والتأثير.

وقد يساعدكم التوثيق السليم للتصميم وكذلك الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة في تحليل مراقبة عمل الأطفال وتمكينكم من التصدي لأي معوقات أو أوجه قصور عندما الوصول بجهد مراقبة عمل الأطفال إلى مستوى جديد. أما بالنسبة إلى جمع البيانات مهما كانت، فمن المهم أن تكونوا قادرين على قياس تأثير النظام وتحسين أدائه باستمرار كي يبقى بسيطاً، وفعالاً مقارنة بالكلفة ومستداماً.



الفصل الثالث : مرحلة المراقبة

تنفيذ المراقبة في أماكن حيث يعمل الأطفال

المقدمة

شملت المرحلة التحضيرية الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل وضع الشروط والأسس التقنية لمراقبة عمل الأطفال. في هذا القسم سوف نتطرق إلى العمل الفعلي الذي يتطلبه فعل المراقبة ونستكشف بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمراقبة وبالتعامل مع الأطفال، والمخاطر التي يواجهونها في مكان العمل.

بعد المرور عبر خطوات مرحلة التحضير والتصميم ومرحلة الاختبار والتدريب تكونون قد:

- نمتّم فهماً مشتركاً وسط الشركاء حول الغرض والمبادئ التنفيذية لمراقبة عمل الأطفال؛
- أعدتم النظر في القوانين وأنظمة جمع المعلومات القائمة؛
- ألزمتكم الشركاء وبنيتم تحالفاً للمراقبة؛
- قمتم بصياغة وتوقيع الاتفاقات المؤسسية؛
- صممتكم عملية مراقبة عمل الأطفال؛
- شكلتم ودرّبتكم فرق المراقبة؛
- وضعت واعتمدت المبادئ التوجيهية والتشغيلية والأدوات؛
- اخترتم تصميم المراقبة في الممارسة.

يناقش هذا القسم من المبادئ التوجيهية ما تنطوي عليه مراقبة عمل الأطفال في الممارسة، وما يجب النظر فيه عند تشغيل مراقبة عمل الأطفال. تم إدراج بعض النقاط العملية عن كيفية ضمان التحسين المستمر لمراقبة عمل الأطفال بشكل منتظم، فضلاً عن بعض الاعتبارات الخاصة بشأن التقنيات المستخدمة في المراقبة في أماكن العمل الرسمية وفي المجتمعات المحلية.

يستخدم هذا القسم كقاعدة له، الهيكليات والأساليب والإجراءات التي يتم تشغيلها في مراقبة مكان العمل النظامي. وسيتم اللقاء الضوء على تطبيق هذه المبادئ العامة على حالات المراقبة في المجتمع المحلي عند الاقتضاء.

وتنقسم هذه المرحلة إلى ست خطوات. وتغطي مناطق التدخل هذه الأنشطة الرئيسية التي يجب القيام بها مباشرة قبل زيارة المراقبة، وأثناءها، وبعدها:

- الخطوة ١: تحضير الزيارة
- الخطوة ٢: إجراء الزيارة
- الخطوة ٣: السحب والإحالة
- الخطوة ٤: الحماية والوقاية
- الخطوة ٥: اختتام الزيارة
- الخطوة ٦: إدارة البيانات والإقرار عنها فوراً

في بعض الحالات قد تتداخل الأنشطة التي تشملها هذه الخطوات، لا سيما في الخطوات من ٢ إلى ٤.

ويمكن تطبيق هذه الخطوات مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة على أي زيارة تجري ضمن مراقبة عمل الأطفال بغض النظر عن حجم عملية المراقبة أو نطاقها.

وتشمل المراقبة الفعلية على إجراء زيارات المراقبة لأماكن العمل بشكل منتظم والتأكد من أن نتائج زيارات المراقبة موثقة وجرى الإقرار عنها حسب الأصول وأنه تم رفع المعلومات إلى الهيئات المختصة أو مقدمي الخدمات للعمل بموجبها. نلفت إلى أن عبارة «أماكن العمل» تستخدم هنا للإشارة إلى أي مكان قد يعمل فيه أطفال. وقد يشمل مواقع العمل النظامية، مثل المصانع، أو المزارع التجارية، أو مراكب الصيد، والأماكن غير النظامية، مثل الشوارع أو المنازل.

أبرز أنشطة المراقبة:

- تحديد العمال من الأطفال وتقييم احتياجاتهم؛
- تشجيع إدخال التحسينات إلى ظروف العمل والسلامة والصحة المهنية لصالح العمال الشباب؛
- تسجيل المعلومات عن زيارات المراقبة والأطفال الذين تم تحديدهم؛
- تفعيل إجراءات الإحالة (بما في ذلك السحب من أماكن العمل والإحالة إلى المدرسة أو الخدمات) إذا لزم الأمر،
- تعزيز تدابير الحماية ورسائل الوقاية، والاستشارة، وتثقيف

(١٢) أنظر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية، العمل الآمن - منظمة العمل الدولية - والجمعية الدولية لتفتيش العمل، مكافحة عمل الأطفال: مرجع خاص بمفتشي العمل (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٢) وولفغانغ فون ريشتوفن، تفتيش العمل. الدليل إلى المهنة/جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٢). لمزيد من المعلومات حول تفتيش العمل أنظر: www.ilo.org/public/english/protection/safework/index.htm

يشتمل التحضير للزيارة على جمع المعلومات الأساسية حول موقع ومكان المؤسسة المستهدفة التي ستتم مراقبتها. ويجب أيضاً التحقق من وجود نقابات أو ممثلين عن العمال في لجان السلامة والصحة المهنية.

الزيارات المعلنة مقابل الزيارات غير المعلنة

تختلف عملية المراقبة والتحضير باختلاف نوع زيارة المراقبة، أكانت معلنة أو غير معلنة. على سبيل المثال، لمفتشي العمالة تقويض للقيام بالنوعين معاً من أجل ضمان حصولهم على معلومات دقيقة عن الوضع في مكان العمل. إذا أعلنتم عن زيارة المراقبة مسبقاً، تصبح طبيعة الزيارة وقائية وقد يتعذر عليكم رؤية مكان العمل في حالته الطبيعية.

إذا استخدمت عملية المراقبة الزيارات غير المعلنة وإذا شملت المراقبة مساحة كبيرة فقد تحتاجون إلى القيام بزيارات عشوائية. تستخدم هذه التقنية لضمان تكوين صورة موضوعية عن المنطقة/ القطاع ككل.

أحياناً تتم الزيارات العشوائية بطريقة لا تسمح للمراقبين أنفسهم بأن يعرفوا، قبل تعيينهم للمهمة، أي مكان أو موقع عمل سيراقبون في ذلك اليوم. هذا يساعد على ضمان سلامة ونزاهة عملية المراقبة.

في المراقبة على صعيد المجتمع المحلي، الأمر سيّان إذ ستحصلون على جدول مفصل للتناوب بين القرى أو البلديات.

في القطاعات الزراعية والريفية، يجب أيضاً التخطيط لمواعيد الزيارات وفقاً لمواسم الحصاد، والسنة الدراسية، والأحوال الجوية، من أجل تكوين تصوّر واقعي عن المجموعة المستهدفة.

استخدام خطة للمراقبة

إن القاسم المشترك بين مختلف أنواع المراقبة هو أن المراقبة تتم خطوة وأنه يتم تسجيل الزيارة عبر استخدام استمارات المراقبة وقوائم التثبت. في العينة التي تلي والخاصة بخطة المراقبة، يتم إعطاء المفتين والفتيات، وأصحاب العمل والمدارس أدوات مختلفة، وفقاً لفصول الدراسة، ودورة إنتاج المحصول موضع البحث.

عند زيارة مكان عمل لأول مرة، على المراقب أن يكون مستعداً لإقامة علاقات مع المالك أو صاحب العمل ويمضي بعض الوقت

أصحاب العمل وتحفيزهم، وكذلك أصحاب المصانع، وأعضاء المجتمع المحلي، والأولياء، والفتيات والمفتين الموجودين في عمل الأطفال.

عند هذه النقطة، يفترض بجميع الشركاء الرئيسيين أن يكونوا على بينة من أغراض وأهداف مراقبة عمل الأطفال. ولدى مراقبة أماكن العمل، من المهم أن يكون جميع المشاركين في زيارة المراقبة والمتابعة قد فهموا واستوعبوا وظائفهم وأدوارهم.

من أجل التحضير لزيارة مراقبة عمل الأطفال، يجب على المؤسسة المسؤولة أن تحصل على معلومات عامة عن خلفية الوضع مع بيانات أساسية وأي سجلات متوفرة عن زيارات سابقة إلى مكان العمل، بما في ذلك ملاحظات عن أي إجراء يتخذ أو توصيات ترفع إلى صاحب العمل.^{١٣}

توفر زيارة المراقبة الأولى معلومات أساسية عن عمل الأطفال في مكان العمل موضع البحث. كما توفر الزيارة للمراقبين فرصة أولى لخلق علاقة مع صاحب العمل، مما سيمهد الطريق للقيام بزيارات مراقبة منتظمة في المستقبل.

بعد الزيارة الأولى، وبعد جمع المعلومات الأساسية، يتم إجراء زيارات المتابعة من أجل التحقق من أن التدابير قد اتخذت لمعالجة المشاكل وأنه تم احترام الالتزامات السابقة. وفي الحالة حيث تم سحب الأطفال من العمل، وتمت إحالتهم إلى الخدمات، تضمن زيارات المتابعة والزيارات اللاحقة إلى أماكن العمل حصولهم على هذه الخدمات وبقاءهم بعيداً عن عمالة الأطفال.

الخطوة ١ : التحضير للزيارة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

كي تنجح زيارة المراقبة، لا بد من التحضير لها. يجب أن تتوفر للمراقبين معلومات كافية عن المنشأة أو المجالات المستهدفة، كما ينبغي أيضاً معالجة المسائل العملية، مثل النقل. فتوفر مستوى جيد من المعلومات حول البلدة والأشخاص الذين ستتم مقابلتهم، سيسهل أيضاً التفاعل خلال زيارة المراقبة، ويؤدي إلى علاقات ودية وإلى الثقة بين الجهات المعنية.

(١٣) أمفردة «صاحب العمل» هنا معنى عام يشير إلى أي طرف يستخدم الطفل، سواء كان صاحب مصنع، أو مشغل منشأة صغيرة ومتوسطة، أو ولي طفل أو فرد من الأسرة.

بالإضافة إلى الزيارات الروتينية، يمكن أن يقوم المراقبون بزيارات خاصة وزيارات متابعة للنظر إما في قضية معينة (مثل نوع معين من العمل أو منطقة ستتم زيارتها)، أو متابعة ثغرة ما أو وضع معين عن أطفال لا يكون سحبهم من العمل مضموناً.

أما في المراقبة على صعيد المجتمع المحلي، فيجب أن تعلن زيارة المراقبة بشكل صحيح، وأن يكون الغرض من المناقشات مع أعضاء المجتمع واضحاً لجميع المشاركين في هذا الحدث. ويمكن العودة إلى سجل الزيارات والمناقشات السابقة، وإلى وضع الفتيان والفتيات في العمل، ومناقشة تعليمهم، والتحقق من الوقائع. ويمكن للمراقبين حمل مواد للتوعية واستخدامها كجزء من جهود المناصرة حول السلامة والصحة في قطاع محدد أو في مجال عمل الأطفال بشكل عام.

نتيجة وحصيلة الخطوة ١

عند الانتهاء من الخطوة ١ تكونون قد نظرت في الجوانب المختلفة لإعداد زيارة المراقبة وأصبح الموقع موضع المراقبة مألوفاً لديكم.

الخطوة ٢: الوصول إلى موقع الزيارة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

هذه الخطوة هي حيث تدخلون فعلياً إلى مكان العمل. هي اللحظة الحاسمة حيث تحددون الأطفال المرشحين للتحويل إلى عمال وتتخذون القرارات بشأن كيفية المضي قدماً.

إذا تم الإعلان عن الزيارة، على المراقبين التأكيد على هذه الزيارة عن طريق الاتصال بصاحب العمل أو الإعلان عن الزيارة مسبقاً من خلال أحد مكاتب الحكومة المحلية أو عبر وسائل أخرى. هذا يوفر الوقت لصاحب العمل لترتيب الوثائق ولكي يكون الأشخاص الأساسيون بالتصرف. أما الجانب السلبي للإعلان عن الزيارة فهو أنه يتيح لصاحب العمل «إخفاء» الوثائق أو الأشخاص، مما يجعل من المستحيل على المراقبين رؤية مكان العمل في ظل الظروف الفعلية. وبما أن الهدف من مراقبة عمل الأطفال هو العثور على العمال من الأطفال وتحديدهم، من المهم اللجوء إلى الزيارات غير المعلنة، إن أمكن، أو المزج بين الطريقتين. قد تكون الزيارة المعلنة مثمرة للغاية من حيث الوقاية وتبادل المعلومات، ولكن فقط من خلال الزيارات غير المعلن عنها ستمكنون من تأمين معلومات موضوعية وموثوق بها تشير إلى من يعمل في موقع العمل وفي أي ظروف.

هناك للتعرف على الموقع، والعمل الذي يجري، والأخطار وإدارة المخاطر المعتمدة.

يمكن أيضاً جمع معلومات عن عدد العمال (رجالاً ونساءً) وعن المواقف السلوكية في صفوف الأطراف المعنية (العمال وأصحاب العمل، وأفراد الأسرة، الخ).

من بين التحضيرات المطلوبة هو أن يكون بحوزة المراقبين بطاقات هوية وغيرها من المواد التي تعرف عنهم. يجب أن يحملوا وصفاً موجزاً للغرض من المراقبة، ونسخاً عن أي وثيقة (الإذن) تؤكد على السلطة الممنوحة لهم. يجب أن يتأكدوا من أنهم يحملون جميع الأدوات اللازمة لتسجيل البيانات (قوائم التثبت، واستمارات المراقبة) وأن يكونوا قد دبروا وسائل النقل.

عينّة عن خطة المراقبة (نظام مراقبة عمل الأطفال في الزراعة التجارية في غانا، ٢٠٠٤)

فصول الدراسة	المستهدفون من جمع البيانات	الفترة
١	الفتيات والفتيان المدرسة/المؤسسة التعليمية صاحب العمل/مكان العمل	تشرين الأول/أكتوبر
٢	الفتيات والفتيان المدرسة/المؤسسة التعليمية صاحب العمل/مكان العمل	كانون الأول/يناير
٣	الفتيات والفتيان المدرسة/المؤسسة التعليمية صاحب العمل/مكان العمل	أيار/مايو
العطلة المدرسية	الفتيات والفتيان	آب - أغسطس/أيلول - سبتمبر

إذا سبق للمراقبين أن زاروا مكان العمل، يجب عليهم أن يمروا على سجلات الزيارة السابقة، ومعرفة ما إذا تم اتخاذ أي توصيات أو إجراءات. في مكان العمل الذي تمت زيارته أكثر من مرة، يكون فريق العمل قد أقام علاقة عمل مع صاحب العمل وتكون إجراءات المراقبة قد أصبحت مألوفة لدى جميع المعنيين.

لمكان عيش الأسرة. ويمكن إجراء مقابلات مع الفتيات والفتيان، والزملاء في العمل، وأفراد الأسرة، وسؤالهم عن عمل الأطفال ووجودهم في أماكن العمل.

بعد التقييم البصري والمقابلات التي أجريت مع الأطفال المشتبه بهم كعمال، يمكن للمراقبين المضي قدماً (إذا سمح لهم تفويضهم بذلك) لمراجعة أي من السجلات والوثائق ذات الصلة، مثل سجلات الأجور، وبطاقات الهوية، الخ. وقد تشكل الملفات والوثائق المفقودة دليلاً على أن صاحب العمل لديه ما يخفيه.

المسار الذي قد تتخذه الزيارة الرقابية الى مكان عمل في القطاع النظامي

١. الاتصال
٢. التقييم البصري
٣. مقابلات مع الأطفال المشتبه بهم كعمال
٤. تقييم السلامة والصحة المهنية
٥. مراجعة السجلات والوثائق
٦. اختتام الزيارة

المسار الذي قد تتخذه الزيارة إلى مكان عمل في القطاع غير النظامي

١. الاتصال
٢. مناقشة واستعراض الوثائق الأساسية ووثائق الحضور إلى المدرسة
٣. مقابلات مع الأولياء ومع الأطفال المشتبه بهم كعمال
٤. تقييم ومناقشة السلامة والصحة المهنية
٥. اختتام الجلسة

كيف يتم إجراء المقابلات مع الأطفال

إذا وجدت أطفالاً يشتبه أنهم عمال، راقبوا مظهر الطفل واجروا مقابلة معه لتحديد سنّه.

من المهم أن يحاول المراقبون أولاً بناء الثقة مع الشخص المستجوب، وأن يساعدوا الطفل على الشعور بالراحة والأمان قدر المستطاع خلال المقابلة. ومن الأفضل دائماً مقابلة الطفل بدون حضور صاحب العمل كي لا يبدو في الأمر أي تهديد وللسماح للمستجوب بإعطاء إجابات كاملة على الأسئلة المطروحة. وقد يتكيف الطفل مع الأسئلة المطروحة، مما يجعل من الصعب على الشخص الذي

متى وصلتكم إلى الموقع، ستشتمل زيارة المراقبة على مجالي عمل رئيسيين:

• الاتصال والشكليات

• المراقبة (بما في ذلك تحديد العمال من الأطفال، وتقييم ظروف العمل؛ مقابلات مع الأطفال والتحقق من السن).

الاتصال والشكليات

تتطوي مرحلة الاتصال على عملية التقديم ومن ثمّ الدخول إلى مكان العمل. في مكان العمل النظامي، يجب الاتصال بالإدارة العليا للتبليغ عن الزيارة. ويجب أن يكون للمبادئ التوجيهية إجراءات متابعة في حال لم يسمح للمراقبين بالدخول. وعادة ما ينطوي ذلك على ملء استمارة عن عدم التعاون والاتصال بالسلطات - مفتشي العمل، والشرطة، الخ - الذين لديهم (أو يمكن أن يضمّنوا) الحق في الدخول إلى مكان العمل.

إذا كانت المراقبة تجري في منطقة مفتوحة وكبيرة (الحقول الزراعية، والكسارات، الخ)، يجب أن يحاول المراقبون التعرف على كبار الشخصيات المحلية، وشرح الغرض من الزيارة، وطلب مساعدتهم في إجراء هذه الزيارة.

قد تشمل مراقبة عمل الأطفال في الاقتصاد غير النظامي زيارات لمواقع العمل، ومناقشة عامة مع أفراد المجتمع المحلي، حسب نوع العمل. ويمكن إجراء هذه الزيارات مع المسؤولين الحكوميين المحليين أو الزعماء التقليديين الذين ليسوا جزءاً من فريق المراقبة الفعلي. ويمكن للمراقبين أيضاً أن يحضروا إلى المجتمع المحلي بدون الإعلان عن قدومهم، حيث يؤدون الزيارة على أساس اتفاق مسبق.

ويمكنهم في مرحلة لاحقة الاتصال بالسلطات المحلية لمناقشة ما توصلوا إليه من نتائج.

الترقب/التعرف إلى الأطفال

بعد القيام بالاتصال الأولي، ينبغي القيام بجولة تفتيش بصرية للأماكن من أجل الحصول على لمحة عامة عن العمل الذي يجري ومختلف الأنشطة القائمة. يمكن أن يشمل تفتيش منطقة الإنتاج مقابلات فورية وميدانية مع العمال، وإذا تم تحديد فتيات وفتيان أو أشخاص يافعين، يمكن إجراء المقابلات معهم لتحديد سنهم وطبيعة عملهم.

في خلال المراقبة ضمن المجتمع المحلي، يمكن أن تجري مرحلة الترقب هذه في الشوارع، أو في مواقع المناجم الصغيرة الحجم، أو على متن سفن الصيد، أو على أراض زراعية ليست مجاورة

يجري المقابلة الحصول على معلومات دقيقة وغير منحازة.

عند إجراء المقابلات مع الأطفال، يجب على المراقبين إيلاء الاهتمام لدور الطفل المستضعف باعتباره محور زيارة المراقبة. كثير من أصحاب العمل، والعمال، والفتيات والفتيان على حد سواء، يعلمون أن عمل الأطفال محظّر. قد يخشى البنات والفتيان التوبيخ أو فقدان وظائفهم وبالتالي لا يجيبون الكلام مع المراقبين. وقد يميلون إلى الكذب بشأن سنهم ويهربون من الإجابة على الأسئلة المتعلقة بعملهم.

قد تحتاجون إلى التفاعل مع الطفل لفترة أطول من أجل بناء مناخ من الثقة. كما أن طريقتكم في التقرب من الطفل وتوقيت المقابلة مهمان أيضاً. وإذا كان الطفل يعمل بشكل ناشط، قد يكون من الأفضل انتظار فترة الاستراحة. يجب أن تنظروا في قضايا مثل الضغط الذي يمارسه الأنداد، وحالات الفتيان والفتيات على اختلافها، وإذا كان للطفل أي مقربين منه أو إذا كانت أسرته على مقربة من مكان عمله أم لا.

وإذا كانت عملية مراقبة عمل الأطفال تغطي أشكالاً غير مشروطة وغير مشروعة من عمل الأطفال، من المهم التفكير في أخلاقيات جمع المعلومات وفي كيفية الاقتراب من الطفل واستجوابه عن حالته. لقد اكتسبت المؤسسات والبرامج التي تعنى بالاتجار، ولا سيما تلك التي تقدم خدمات التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال الذين عانوا من أشكال مختلفة من الاعتداء، خبرة قيمة ومقاربات عن كيفية التعامل مع هذا النوع من الحالات.^{١٤}

مقابلات مع الفتيات والفتيان: قائمة التثبت من الاعتبارات الأخلاقية

ينبغي على المراقبين التأكيد دائماً على سرية الأجوبة التي حصلوا عليها. إذا كان المستجوب يتردد في الإجابة على الأسئلة، من المهم أن يشرح له المراقب كيف سيتم استخدام المعلومات وأنه سيتم التعامل مع المعلومات بسرية تامة. يجب أن يحترم المراقبون حياد العملية. ولا ينبغي أن يظهروا ردات فعل سلبية أو ايجابية تجاه الأجوبة أو أن يؤثروا على الأجوبة من خلال تصرفهم.

يجب أن يكون المراقبون قد استعدوا للاختلافات بين الجنسين، كما عليهم أن يأخذوها بعين الاعتبار خلال المقابلة. وقد يشمل ذلك على قيام النساء بإجراء المقابلات مع الفتيات، والرجال مع الفتيان، مع مراعاة القيم الثقافية عامة وقضايا أخرى مثل «فقدان ماء الوجه».

بعض الاعتبارات الأخلاقية الرئيسية الخاصة بالمراقب:^{١٥}

- أخبروا الطفل الذي تجرون المقابلة معه عن سبب وجودكم هنا، وكيف سيتم استعمال المعلومات التي تجمعونها.
- كونوا واعين لوضع الطفل النفسي قبل المقابلة وخلالها وبعدها.
- كونوا مدركين للحساسيات على صعيد نوع الجنس التي قد تتطلب عليها المقابلة، لا سيما إذا كانت الفتاة أو الفتى يشعران بالتمييز أو بالوصم بسبب طبيعة العمل الذي يؤديه.
- كونوا مدركين لعواقب الاستجواب الذي تجرونه - ما الذي سيأتي على بال الطفل قبل إعطاء الإجابة، وخاصة إذا كان عليه أن يتذكر تجربة أليمة.
- احترموا حق الطفل في الكلام (ما يقوله، وكيف يقوله، وكم يقول من أمور).
- والأهم من ذلك، احترموا حق الطفل في عدم الكلام، ورفض الإجابة عن سؤال ما.
- خذوا ما يلزم من الوقت. فالمقابلات مع الأطفال قد تستغرق وقتاً أطول من الوقت الذي تمضونه مع الكبار. كما أن الأحاديث الصغيرة، واللعب، والزيارات المتكررة، والصبر، والوقت، هي بعض المكونات الرئيسية اللازمة للحصول على بيانات موثوق بها من الأطفال بشأن قضايا حساسة.
- يجب إعطاء ضمانات بشأن السرية ومراعاتها.

١٤ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: خلق بيئة للتعايش، المجلد ٢، الأوراق التقنية، إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي والدمج المهني للأطفال الناجين من الاتجار ومن أسوأ أشكال عمل الأطفال الأخرى، (كاتماندو ٢٠٠٠) و البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: يد العون أو حياة مقيّدة بالأغلال، فهم العمل المنزلي لدى الأطفال والرد عليه (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٤)، الموقع الإلكتروني: <http://www.ilo.org/public/english/standards/ipec/publ>

إبعاد العمال من الأطفال على الفور

في مراقبة مكان العمل في القطاع النظامي، يمكن وضع آلية محددة لحالات تغطي إبعاد الطفل فوراً (بشكل طارئ) عن مكان العمل. لا بدّ من وجود معايير متفق عليها وبروتوكول مرافق لسحب الطفل على أن يتضمن إجراءات واضحة حول من يرفع الطفل وكيف.

يمكن أن يشمل ذلك الإجراءات التالية:

- تفعيل عملية السحب في مكان العمل؛
- مرافقة الطفل إلى المنزل؛
- مرافقة الطفل إلى المدرسة أو غيرها من مواقع الخدمة؛
- تسجيل الحالة ومتابعة الطفل من خلال نظام للتعبق؛
- شرح ما يحصل للطفل والسبب وراء ذلك؛
- الاتصال بعائلة الطفل وإبلاغها (مناقشة الخيارات، والتعليم، والمصاريف، الخ)؛
- مناقشة عملية السحب مع صاحب العمل والاتفاق عليها؛
- إبلاغ مقدم الخدمة المحتمل (المدرسة أو الخدمات الأخرى) عن الطفل وتنظيم التحاق هذا الأخير بالخدمات؛
- مرافقة الطفل إلى المنزل لتقديم الاستشارة للوالدين.

تتمثل الخطوة الأولى بإجراء تشخيص أولي عما إذا كان من سبب لبدء إجراءات السحب. إذا توفرت القواعد الكافية للسحب وكان صاحب العمل متجاوباً (إذا لم يكن على علم بعمر الطفل أو بالقوانين، لم يكن يعرف بشأن مخاطر العمل، الخ)، يمكن مناقشة الإجراءات التصحيحية مع الإدارة.

إذا تبين وجود حاجة إلى السحب الجسدي والفوري، عندئذ لا بدّ من تفعيل البروتوكول وتنظيم عملية السحب مع صاحب العمل. من المرجح أن يشتمل ذلك على استدعاء المرشدين الاجتماعيين، أو المدرّسين، أو أعضاء المنظمات غير الحكومية الذين تم تحديدهم مسبقاً لهذا الغرض. ويجب أن يؤخذ أولياء الطفل وأسرته أيضاً بعين الاعتبار في عملية السحب.

إذا لم يتعاون صاحب العمل، قد يحتاج المراقبون للرجوع إلى الاتفاق المبرم من قبل صاحب العمل ومحاولة الإصرار على الإجراءات المتفق عليها. إذا ظل صاحب العمل يرفض التعاون، لا بد من الإشارة إلى ذلك واستدعاء السلطات المختصة للمساعدة في عملية السحب.

في بعض الأحيان يكون الطفل غير متعاون، ويحاول أن يختبئ أو يهرب خوفاً من أن يعاقبه صاحب العمل أو والده. في حالات كهذه، يجب إيلاء اهتمام خاص لإقناع الطفل بأن إبعاده عن العمل يصب في مصلحته، وبأن أي ضرر لن يلحق به.

التحقق من السن

كثيرة هي الطرق التي من خلالها يمكن تقدير عمر العامل اليافع. راقبوا مظهر الطفل، أي الطول، والعضلات، والقوة. في بعض الحالات، جرى وضع استمارات محددة لتقدير العمر من أجل تحديد مدى نضج الطفل. يمكن استجواب الطفل عن نضجه الجسدي. يمكن أن يشتمل هذا على طرح أسئلة على الفتيان حول متى أصبح صوتهم أعرض، والفتيات أسئلة حول دورتهن الشهرية. عند استخدام مثل هذه الأدوات، يجب على المراقبين أن يكونوا على علم بالتقاليد والعادات المحلية وأن يحترموا، كما عليهم أن يأخذوا بحساسية بعض المسائل التي يقومون بتغطيتها.

في مقابلة ضمن المراقبة على صعيد المجتمع المحلي، قد تبرز حالات خاصة مثلاً عند التعاطي مع الاقتصاد غير النظامي، وتحديداً مع الفتيات والفتيان في الشوارع. في المناطق الريفية حيث المراقبون هم من السكان المحليين، قد تأخذ المقابلة شكل المناقشة العامة حيث تتم تغطية نظرة الطفل ووجهة نظره تجاه العمل والدراسة من خلال التفاعل الطبيعي. ويتم توثيق هذه النتائج من خلال الاستمارات العامة لمراقبة عمل الأطفال والموزعة في المجتمع المحلي. في كثير من الأحيان، تكشف هذه المناقشات بشكل مباشر أو غير مباشر عن سن الطفل موضع البحث. للحصول على عينة عن استمارة التحقق من السن، يمكن العودة إلى الرسم ٧.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٢

في هذه الخطوة تكونون قد باشرت بزيارة المراقبة، وحددت العمال المحتملين من الأطفال، وقمت بتقييم أعمارهم وأوضاع عملهم، واتخذت قراراً بشأن الطريقة المناسبة للمضي قدماً.

الخطوة ٣:

السحب والإحالة

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

كلما تطلب الأمر ذلك، لا بد من تفعيل نظام الإحالة لضمان سحب الطفل وحصوله على التعليم أو الخدمات الاجتماعية. من المهم أن ندرك أن طبيعة السحب تختلف وفقاً لموقع العمل ونوعه. في أماكن العمل النظامي، مثل المصانع، قد ينطوي سحب الطفل على إبعاده جسدياً من مكان العمل من خلال إجراء متفق عليها. إذا كان الطفل يعمل بشكل قانوني لكنه يؤدي أعمالاً خطيرة، قد يكون الحل بالحرص على أن يحصل على نوع عمل آمن كبديل.

الرسم ٧: عينة عن استمارة التحقق من السن

استمارة تقدير سن الطفل (موجز عن استمارة المراقبة الخاصة بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال / منظمة العمل الدولية وجمعية مصنعي ومصدري الملابس في بنغلاديش BGMEA)

ما اسمك؟

منذ متى تعمل هنا؟

كم تبلغ من العمر؟ ما هو مستواك العلمي؟

كم سنة مضت منذ خرجت من المدرسة؟ هل قمت بتركها؟

كم أخ وأخت لديك؟ من الأكبر سناً؟

ما هو فارق السنوات بينك وبين شقيقتك/شقيقك الأصغر؟

ما هو فارق السنوات بينك وبين شقيقتك/شقيقك الأكبر؟

ماذا يفعل إخوتك الأصغر سناً؟

ما نوع عملك في المصنع؟

متى أصبح صوتك أعرض؟ متى بدأت لحيتك بالظهور؟

تستخدم الافتراضات التالية حول سن الفتيات والفتيان لتقدير العمر.

التحقق	المؤشر	سن الفتى الافتراضي	سن الفتاة الافتراضي	السن المقدّر
☐	المعصم صغير وناعم	١١-١٠	قد تكون في ١٤ من العمر	
☐	العظام ليّنة	١٢-١١	دون ال ١٤	
☐	تبدو العينان بريئتين	١٢-١٠	١٢-١٠	
☐	اليدين والأظافر ناعمة	١٢-١٠	١٢-١٠	
☐	الثديان بدأ بالظهور	غير وارد	١٣-١٢	
☐	المستوى العلمي +٥	١٣-١٢	١٣-١٢	
☐	شعور بالارتباك	١٣-١٢	١٣-١٢	
☐	صوت عال غير ناضج	١٢-	١٢-	
☐	شعور بالذنب لأنه تم العثور عليه/عليها	١٢-١٠	١٢+	
☐	معصم عريض	١٣-١٢	غير وارد	
☐	تذكر فياضانات العام ١٩٨٨	١٣+	١٣+	
☐	تحبّضت ٢ أو ٤ مرات	لا ينطبق على للذكور	١٣+ - ١٤-	
☐	حصول تغيير في الصوت	١٣+	١٣+	
☐	لم تحبّض	لا ينطبق على للذكور	١٣-	
☐	خجل من الإجابة على الأسئلة الشخصية		البالغون و١٤+	
☐	الإجابة على الأسئلة بطريقة عفوية	١٤ أو أكثر	١٤ أو أكثر	
☐	عضلات في الساقين، القوة ظاهرة	١٤ أو أكثر	١٤ أو أكثر	
☐	شعر في الوجه	١٤+	١٤+	
☐	لصوت ناضج	١٤+	١٤+	

الرسم ٨: مثال عن استمارة لمراقبة عمل الأطفال، مشروع صناعة كرة القدم في الباكستان، ومراقبة عمل الأطفال، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال / منظمة العمل الدولية

قائمة الفتيات والفتيان الذين تم تحديدهم خلال زيارات المراقبة			
اسم المراقب (المراقبين)	١.	اسم المراقب (المراقبين)	٢.
رمز المركز:	المنطقة:	التاريخ:	
تفاصيل عن الفتيات والفتيان الذين تم تحديدهم:			
اسم	الأم والأب/الوصي	العمر	العنوان كاملاً
اسم المراقب (المراقبين)	١.	اسم المراقب (المراقبين)	٢.
رمز المركز:	المنطقة:	التاريخ:	

والشركاء ضمن فريق مراقبة متعدد المهارات. يقضي دور مفتشي العمل بتقديم المشورة لصاحب العمل بشأن القوانين المتعلقة بعمل الأطفال ومخاطر السلامة والصحة المهنية. في حالة التجاهل والانتهاك الصارخ للقوانين، يصدر عن الإجراءات الإنفاذية.

بوجود فرق مراقبة متعددة المهارات، يجب تسجيل العمال من الأطفال الذين تم التعرف إليهم من خلال زيارة المراقبة، كما ينبغي تطبيق عملية السحب حيث يتم التحقق من وضعهم ومن المعلومات المعروفة عنهم.

ووفقاً للحالة، إما تتم مرافقة الطفل إلى مكان إقامته أو يطلب منه العودة إلى دياره. ويمكن أن تشمل الإحالة على نقل فوري للمعلومات الخاصة بالطفل إلى المقاصة أو الوحدة المتفق عليها من أجل تنسيق التدابير الواجب اتخاذها بشأن الطفل، أي الالتحاق بالمدرسة أو بأي مؤسسات خدماتية أخرى.

ويمكن أن تشمل الإحالة أيضاً على زيارة لأسرة الطفل من قبل المرشدين الاجتماعيين لشرح عملية الإحالة، وتقديم المشورة لهم حول التعليم والفرص الأخرى، مثل تنمية المهارات وخيارات التدريب المهني.

ويمكن استكمال المراقبة النظامية عن طريق إنشاء نظام مراقبة اجتماعية (على صعيد المنطقة) من شأنه أن يوفر أيضاً معلومات حول مكان سكن الطفل (الشوارع، العنبر، الكنيسة، الخ)، عن

لا بد من القيام بالمتابعة من أجل تأمين خدمات للطفل وإشراك الوالدين والطفل في المناقشات حول القوانين المتعلقة بعمل الأطفال، فضلاً عن فوائد الخدمات المقترحة. ومن المهم الإشارة إلى أن المؤسسات المشاركة في مراقبة عمل الأطفال لديها في كثير من الأحيان موارد محدودة لتنفيذ عملية الإبعاد الجسدي والفوري عن العمل. غالباً ما تشارك الوكالات والمؤسسات الشريكة في مراقبة عمل الأطفال متجاوزة ومتخطية وظائفها العادية، وهي لديها قدرات محدودة لاستقبال ورعاية العمال من الأطفال.

لقد تم وضع بعض المقاربات المحددة لأسوأ أشكال عمالة الأطفال غير المشروطة، بما في ذلك الاتجار بالأطفال والاستغلال الجنسي التجاري.

هنا يكون السحب الجسدي هو الخيار الوحيد. وغالباً ما يتم سحب الأطفال في هذه الحالات من قبل فرق التدخل السريع الخاصة والمؤلفة من رجال الشرطة، والمرشدين الاجتماعيين، والأطباء النفسيين. وتتم الإحالة عن طريق بروتوكول متفق عليه يشمل المساعدة النفسية والاجتماعية والعون.

حالات إحالة مختلفة

قد تختلف إجراءات الإحالة بعض الشيء عندما يتم التعرف على العمال من الأطفال من خلال المراقبة التي تشمل مفتشي العمل

مثال عن مراقبة عمل الأطفال في تركيا

في حالة تركيا، تتم إدارة مراقبة عمل الأطفال بالتعاون وثيق مع وزارة العمل والضمان الاجتماعي وهي تشترك قطاع التعليم. أما وحدة عمل الأطفال في وزارة العمل فهي القوة الدافعة للمراقبة التي تجري من خلال فريق متعدد القطاعات بقيادة مفتشي العمل. وقد تم تدريب مفتشي العمل حول كيفية النظر في قضايا عمل الأطفال في خلال عملهم، وقد تم تشكيل وحدة خاصة للدعم الاجتماعي لتسهيل الروابط بين التعرف إلى الأطفال وإحالتهم إلى خدمات التعليم والمهارة المهنية. وتصل المسألة إلى حد القيام بزيارات متكررة إلى الأسر لمنع أطفالهم من العودة إلى العمل. يتم أيضاً تقديم المشورة للأولياء مع إعطائهم الفرص لتوليد الدخل والتدريب المهني.

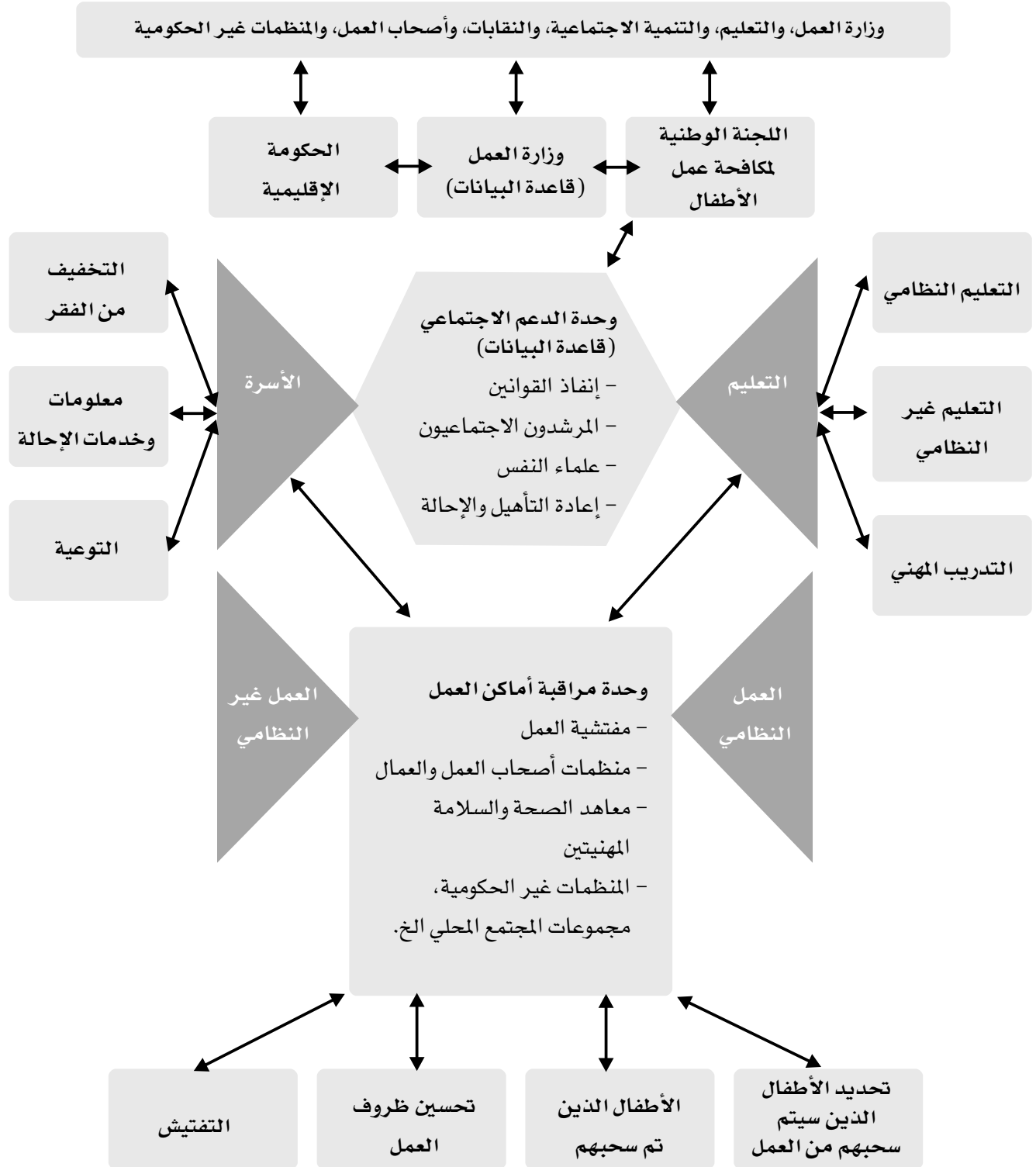
أما تجربة تركيا فهي عملية مراقبة لعمل الأطفال تجري على الصعيد الرسمي بإدارة الدولة وحيث اللاعبون يؤدون دوراً رئيسياً في التعرف إلى عمل الأطفال من خلال آليات الإنفاذ والدعم الاجتماعي القائمة. وهي أيضاً تجربة حيث اللاعبون من خارج الدولة، مثل النقابات ومنظمات أصحاب العمل، يلعبون دوراً هاماً في المناصرة لمكافحة عمل الأطفال وتعزيز الروابط بين التدريب المهني وبرامج للمبتدئين. تقيم مراقبة عمل الأطفال تعاوناً عملياً بين مكان العمل، والمدرسة، والأسرة، من خلال نظام الإحالة، وهي مدعومة من قبل وحدات مراقبة أماكن العمل والدعم الاجتماعي.

سبب عدم وجوده في المدرسة، ما نوع العمل الذي يمارسه، وغيرها من المعلومات حول ظروف المعيشة والعمل. بعد ذلك ستشكل هذه الحقائق أساساً لأي قرارات تتخذ بشأن كيفية تعزيز تعليم الطفل وسحب من عمل الأطفال. يمكن عندئذ استخدام «خطة إدارة الحالة»^{١٦} أو خطة متابعة فردية للتوصل إلى سجل وخطة عمل لمعالجة وضع الطفل.

في الخانة التالية، يظهر مثال عن مراقبة عمل الأطفال في تركيا كيف أن مختلف المؤسسات المشاركة في التعرف والإحالة تنسق التدابير الخاصة بمراقبة عمل الأطفال.

(١٦) تمّ المجيء بعبارة «إدارة الحالة» من خلال العمل الاجتماعي والممارسات الطبية، وقد استخدمت ضمن البرامج حول الاتجار في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/ منظمة العمل الدولية من أجل التعبير عن مسار حيث لكل طفل خطة إعادة تأهيل تسمح بالمتابعة الفردية.

الرسم ٩: مجالات التدخل في نظام مراقبة عمل الأطفال في تركيا



الإحالة في الاقتصادات الريفية وغير النظامية

عندما يتم التعرف إلى العمال من الأطفال من خلال مراقبة لعمل الأطفال تركّز على المجتمع المحلي الريفي، يكون تفعيل إجراءات الإحالة مختلفاً عنه في السيناريوين السابقين. نادراً ما تؤدي المراقبة إلى إبعاد الطفل جسدياً عن العمل، فهي تضمن عدم تعرّض الطفل لأعمال خطيرة وأن كل المعنيين يفهمون ما المقصود بعمل الأطفال وما يمكن أن يقوم أو لا يقوم به الفتيات والفتيان.

للمراقبة على صعيد المجتمع المحلي عنصر قوي هو الوقاية والحماية، وتستخدم كلمة «السحب» للإشارة إلى أن أي انتهاك للاتفاق الذي عقده المجتمع المحلي سيتم تدوينه ومناقشته في العلن. عندئذ سيؤكد فريق المراقبة على أن الطفل لم يعد يشارك في أعمال خطيرة وأن لديه وصول إلى التعليم المدرسي.

يجب أن يناقش الأمر ويتفق بشأنه الأولياء والمشاركون في حالة العمل. ويجب على فريق المراقبة تسجيل الاتفاق ومتابعته.

في المراقبة التي تركّز على المجتمع المحلي، يساعد إشراك شخصيات بارزة من المنطقة في المناصرة والعمل لمكافحة عمل الأطفال، على تعزيز قبول المراقبة من قبل المجتمع. وعلى مستوى المجتمع المحلي، فعل المراقبة هو أيضاً وبشكل واسع فعل توعية ووقاية. وهو يضمن البقاء على الاتفاقات الطوعية وتطبيق المبادئ المتفق عليها. للمدارس والمعلمين دور أساسي في المراقبة على صعيد المجتمع المحلي لضمان بقاء الأطفال في المدارس. بوسعهم أن يحرصوا على الإبلاغ عن التغيب وعلى القضاء على عمل الأطفال الذي هو السبب وراء التغيب.

لا بد من مناقشة أي نتائج عن عمالة الأطفال توصّل إليها فريق المراقبة مع قادة المجتمع المحلي، والأولياء و/أو أصحاب العمل المباشرين الذين يعمل لديهم الطفل. ينبغي تسجيل المناقشة والاتفاقات التي تم التوصل إليها وذلك لأغراض المتابعة.

تعريف «الانسحاب» وفقاً للمبادئ التوجيهية الخاصة بشعبة

عمل الأطفال من أجل إدارة أدوات مراقبة عمل الأطفال في

كينيا، أيار/مايو ٢٠٠٤

هو فعل إبعاد الأطفال عن حالة العمل إلى حالة ملائمة أكثر

تعطي الأمل بمستقبل أفضل. وهو يشمل:

- توقيف العمال من الأطفال عن العمل؛
- تقديم البدائل للأطفال، إجمالاً التعليم؛
- يتم إبعاد الأطفال الذين يعملون في ظروف خطيرة إلى أوضاع عمل أكثر أماناً وسلامة.

إذا لزم الأمر، يمكن وضع «خطة متابعة» خاصة بالطفل للتأكد من أنه لن يسمح له بالعمل بعد الآن وبأنه سيتم إلحاقه بالمدرسة أو تقديم الخدمات الضرورية الأخرى له.

عادة ما تكون الإحالة إلى المدرسة أفضل الخيارات المطروحة. بما أن المعلمين غالباً ما يكونون جزءاً من فريق المراقبة، يمكن وضع الاتفاقات والترتيبات بشأن التعليم المدرسي للطفل العامل على الفور. ثم يتم نقل هذه المعلومات إلى الجهات المعنية مثل مدراء المدارس، ومعلمين آخرين من المدارس المحلية، الخ.

إذا كانت شبكة الإحالة تضم مقدمي خدمات آخرين، مثل المنظمات غير الحكومية التي توفر الخدمات الصحية، أو خدمات توليد الدخل أو تنمية المهارات، عندئذ يمكن مناقشة عملية إشراكها وخدماتها المحتملة. يمكن إعداد ترتيبات للأطفال وأسرها من أجل الوصول إلى هذه الخدمات.

حول الوقاية من عمل الأطفال، وإطلاع أصحاب العمل، والعمال، والأولياء على الآثار السيئة لعمل الأطفال.

الحماية - الصحة والسلامة المهنيّتان

تهدف الحماية، كجزء من مراقبة عمل الأطفال، إلى ضمان عدم تعرض العمال الشباب الذين هم في سن قانونية لظروف خطيرة. في الواقع، يبقى الكثير من الأطفال في مكان العمل على المدى القصير، فيما تستمر استراتيجيات الوقاية والسحب.

أي طفل يبقى في مكان العمل هو في خطر. وبالتالي، توجد حاجة لحماية الأطفال في العمل من خلال تحسين السلامة والصحة المهنيّتين وظروف العمل والترتيبات في مكان العمل. أما أساس تحسين معايير السلامة والصحة المهنيّتين والحماية فيمكن في تعزيز إدارة المخاطر في قطاع العمل المعني. مهما كان الخطر، تبقى الإدارة الفعالة هي المفتاح لتحسين معايير السلامة والصحة المهنيّتين.

عندما تتم زيارة المراقبة للمرة الأولى، يمكن أن يشكل تقييم أولي لمخاطر الصحة والسلامة المهنيّتين جزءاً من زيارة المراقبة. ويمكن القيام بذلك عن طريق جولة إلى مختلف مواقع منطقة العمل، مع المراقبة وتدوين الملاحظات حول وضع العمل. كلما برز شك حول طبيعة ودرجة مخاطر السلامة والصحة المهنيّتين، من المهم الاتصال بالسلطات المختصة صاحبة المهارات الخاصة.

إذا كان المراقبون يتمتعون بالمهارات في مجال السلامة والصحة المهنيّتين والوقاية من المخاطر وإدارتها، يمكنهم أن يلاحظوا عندئذ مواطن القلق وأن يناقشوا الحلول مع صاحب العمل والجهات المعنية الأخرى.

في كثير من الحالات، لا يتطلب تطبيق تقنيات إدارة المخاطر أي خبرة معينة، بل المنطق وحسب. ومن المهم الإشارة إلى أن الخدمات التقنية بشأن السلامة والصحة المهنيّتين التي يتم المجيء بها من الخارج لا يمكن أبداً أن تشكل بديلاً عن قدرات السلامة والصحة المهنيّتين التي يتم اكتسابها وتطبيقها من جانب العمال أنفسهم. هذا أحد الأسباب الذي يجعل من مشاركة النقابات وممثلي العمال في مراقبة عمل الأطفال أمراً بالغ الأهمية.

يوجد نشاط هام متعلق بالإحالة وهو تقييم مستوى التعليم وغيره من احتياجات الطفل العامل، بحيث يمكن توفير أفضل الخدمات المتاحة له.

يمكن لعملية الإحالة أن تشمل وفي أبسط أشكالها التدابير التالية:

- القرارات التي تتخذ مع الأسرة/صاحب العمل؛
- تقييم مستوى التعليم والاحتياجات المحتملة الأخرى (الصحة، الاستشارة النفسية والاجتماعية)؛
- الترتيبات اللازمة للالتحاق بالمدرسة؛
- الترتيب لخدمات أخرى؛
- اتفاقات بشأن المتابعة.

المهم في الإحالة على مستوى المجتمع المحلي هو وجود آلية واضحة لمتابعة الاتفاقات المبرمة وللإبقاء على الضغط الاجتماعي من أجل الامتثال للاتفاقات. وينبغي، متى أمكن، التحضير والقيام بالمناصرة، والتعبئة الاجتماعية، وحملات التوعية، لتعزيز اليقظة ضد عمل الأطفال والاستمرار في التشديد على أن المراقبة ضمن المجتمع المحلي هي من الموصفات والمزايا الدائمة، وأنه توجد حاجة إلى إحداث تغيير حقيقي في السلوك من حيث مشاركة الأطفال في العمل.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٣

كنتيجة للخطوة ٣، قمتم بتطبيق معايير الإحالة المتفق عليها بنجاح، وسحبتم العمال من لأطفال من حالة عمل محفوفة بالمخاطر، وأحلتم الطفل إلى الخدمات المناسبة.

الخطوة ٤ :

الحماية والوقاية

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

في هذه الخطوة يتم التحقق من مكان العمل لمعرفة ما هي أنواع المخاطر المرتبطة بالعمل التي يتعرض لها العمال من الأطفال. ويكمن دور المراقبين في تقديم المشورة إلى أصحاب العمل والأولياء عن هذه المخاطر، والتوصية باتخاذ إجراءات أخرى، لنقل الرسائل

أنظر السلامة والصحة المهنيّتان - منظمة العمل الدولية: مبادئ توجيهية حول نظم إدارة السلامة والصحة المهنيّتين (جنيف، ٢٠٠١). حول المخاطر والأخطار في الزراعة، أنظر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: عمل الأطفال في الزراعة، توجيه حول السياسة والممارسة، الدليل ٣: التصدي لعمل الأطفال الخطير في الزراعة (جنيف، ٢٠٠٥). لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال.

«تقديم المشورة، وتثقيف وتحفيز أصحاب العمل، وأصحاب المصانع، وأعضاء المجتمع المحلي، وأولياء الأطفال، والفتيات والفتيان بشأن عمل الأطفال والتدابير الحمائية».

نتيجة وحصيلة الخطوة ٤

في هذه الخطوة قيّمتم أو أخذتم علماً بمختلف المخاطر التي تواجه العمال من الأطفال أو الشباب. وقدمتم أيضاً المشورة لأصحاب العمل والجهات المعنية الأخرى بشأن أهمية مسائل السلامة والصحة المهنية.

الخطوة ٥ :

اختتام زيارة المراقبة

الخطوة ٥ :

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

تختتم زيارة المراقبة من خلال جلسة مناقشة واستعراض مع الإدارة، وصاحب العمل، والأولياء و/أو أعضاء المجتمع المحلي المعنيين من أجل مناقشة نتائج الزيارة. وهذا يسمح لجميع المشاركين في نشاط المراقبة بالحصول على تغذية استرجاعية فورية عن نتائج الزيارة، وما ستكون عليه الخطوات المقبلة.

مناقشة النتائج مع الأطراف المعنية

إذا لم يتم الكشف عن انتهاكات كبيرة، يمكن استخدام هذه المناسبة لمناقشة حلول للمشاكل التي تم تحديدها. يمكن توزيع المواد الوقائية، كما يمكن مناقشة السلامة والصحة المهنية للقوانين والسياسات الوطنية الخاصة بعمل الأطفال.

في إطار المراقبة على أساس المجتمع المحلي، يجب مناقشة نتائج الزيارة مع أفراد وزعماء المجتمع المحلي. يجب مناقشة أي انتهاكات للاتفاقات المعقودة سابقاً بشكل صريح والإشارة إليها لتحسينها.

إذا تم تحديد قطاعات معينة أو مناطق فيها مشاكل، يمكن للمراقبين أن يمرّوا عليها في خلال جلسة مفتوحة لمناقشة أسباب التوصية والملاحظات.

أمثلة عن رسائل السلامة والصحة المهنية المستخدمة كملصقات جدارية في مراقبة عمل الأطفال^{١٨}

لا تتركوا الأطفال يعملون مع أحذية مصنوعة من مواد كيميائية!

إبقوا الحاويات الكيميائية مغطاة!
لا تتركوا البخار الخطر يتصاعد حول ورشة العمل!

تأكدوا من أن الضوضاء لا تضر العمال!

إحموا العمال من الحرارة المفرطة!

عززوا الإضاءة لتحسين النوعية ومنع الحوادث!

من المهم تحديد مخاطر السلامة والصحة المهنية في قطاع معيّن بالنسبة إلى مراقبة عمل الأطفال، إذ يسمح هذا بمعرفة ما إذا كان الأطفال أو العمال من الشباب الذين يعملون بشكل قانوني يخوضون في عمل الأطفال أم لا.

الوقاية

تعتبر الوقاية من أهم جوانب التدخل في مجال عمل الأطفال. في سياق مراقبة عمل الأطفال، تنطوي الوقاية على المناصرة بشأن الآثار السيئة لعمل الأطفال والقوانين والممارسات التي تنظم عمالة الشباب القانونية. وهي تحمل أيضاً معنى محدداً أكثر باعتبارها جزءاً من حماية العمال من مخاطر أماكن العمل.

الوقاية التي تعتبر جزءاً من مراقبة عمل الأطفال تتجلى في وظيفة المراقبين التي تقضي بضمان إطلاع أصحاب العمل والعمال على قوانين العمل، وممارسات السلامة والصحة المهنية، والتطورات الراهنة في العمل ضد عمل الأطفال. وكجزء من زيارات المراقبة، يتوقع من المراقبين تحفيز وتوعية الأشخاص المسؤولين عن مكان العمل. ويمكن تلخيص هذه المهمة العامة الوقائية على النحو التالي:

(١٨) أنظر السلامة والصحة المهنية - منظمة العمل الدولية: مبادئ توجيهية حول نظم إدارة السلامة والصحة المهنية (جنيف، ٢٠٠١). حول المخاطر والأخطار في الزراعة، أنظر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: عمل الأطفال في الزراعة، توجيه حول السياسة والممارسة، الدليل ٣: التصدي لعمل الأطفال الخطير في الزراعة (جنيف، ٢٠٠٥). لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال.

للزيارة المقبلة على هذا الأساس.

الإقرار

يشتمل الإقرار عن الزيارة على إحالة تقرير المراقبة، بما في ذلك المعلومات عن الإجراءات المتخذة والتوصيات المقدمة، إلى الهيئة المكلفة معالجة المعلومات والتصرف على أساسها إذا لزم الأمر. من المهم تحويل هذه المعلومات في أقرب وقت ممكن لتلافي التأخير في الإجراءات التي يمكن اتخاذها أو فقدان المعلومات.

توجد أنواع مختلفة من الترتيبات الإدارية التي يمكن استخدامها لمعالجة وإدارة المعلومات وفقاً للقطاع ونوع عمل المراقبة. وإذا تم تشغيل عملية المراقبة ككل من خلال نظام من المراقبين الخارجيين، ستجري على الفور معالجة للمعلومات وتحليلها في إطار نظام المراقبة الموضوع لهذا الغرض. وإذا تم إجراء المراقبة من خلال فرق المراقبة متعددة القطاعات التي تضم مفتشي العمل، يجب على الأطراف المعنية عندئذ اختيار كيان للتعامل مع المعلومات. وقد يكون هذا الكيان مقاصة لتبادل المعلومات أو وحدة تنسيق مع ممثلين عن المعنيين بالمراقبة والإحالة.

قد تنطوي المراقبة التي تركز على المجتمع المحلي على إجراءات مماثلة. في الاقتصاد الريفي غير النظامي، يتم جمع المعلومات سواء من خلال مسؤول حكومي محلي مكلف أو يتم نقلها إلى الهيئة المكلفة. ويمكن أن يجري نقل المعلومات على يد المعلمين عندما تجوز مطابقة المعلومات الخاصة بعمل الأطفال مع سجلات الحضور إلى المدرسة.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٦

قام المراقبون بجلسة استعراض داخلية للزيارة تضمنت مناقشة حول النتائج الأولية وإجراءات المتابعة اللازمة.

يستحسن أحياناً مناقشة الحالات الفردية مع صاحب العمل (أو الوالدين والأسرة) فقط.

في المراقبة على صعيد المجتمع المحلي، من المهم أن نتذكر عدم تعبير أي شخص. ففوة المراقبة التي تركز على المجتمع المحلي تكمن في طبيعتها الوقائية وقدرتها على تغيير المواقف السلوكية من خلال الضغط الاجتماعي. ومن المهم أن يلتزم جميع أعضاء المجتمع بالاتفاق القاضي بعدم اللجوء إلى عمل الأطفال وأن يفهموا الأساس المنطقي وراء هذا الالتزام.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٥

اختتمت زيارة مكان العمل. وقد أتيحت الفرصة للجهات المعنية من أجل مناقشة واستعراض نتائج الزيارة والمتابعة بشكل موجز.

الخطوة ٦ : الإدارة الفورية للبيانات والإقرار

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

بعد اختتام الزيارة، يجب على أعضاء فريق المراقبة القيام بمراجعة فورية. يمكن مقارنة الملاحظات لرؤية ما إذا كان أعضاء الفريق متفقين على تقييم شامل ومشترك لمكان العمل ولوضع عمل الأطفال. لهذه المرحلة من الزيارة جانبان: الأول هو الاتفاق على نتائج الزيارة وتسجيلها، والآخر هو رفع تلك النتائج إلى المعنيين بمراقبة عمل الأطفال، إما من أجل اتخاذ تدابير المتابعة أو للحصول على المعلومات.

إدارة البيانات

عند مراقبة مكان العمل، من المهم تسجيل زيارة المراقبة بشكل صحيح. ولا بد من إدراج الملاحظات، والاستنتاجات، والتوصيات، بالإضافة إلى المعلومات التي تعرف عن الأشخاص الذين تعامل معهم المراقبون. كما يجب الحصول على معلومات حول مكان العمل، مثل عدد العمال (الرجال والنساء) ونسبة العمال من الشباب لنسبة العمال من الأطفال، وتسجيلها بشكل صحيح. عند جمع المعلومات، يسترشد المراقبون بالمؤشرات التي تم الاتفاق عليها في المبادئ التوجيهية التشغيلية الخاصة بمراقبة عمل الأطفال.

من المهم أن يتم تسجيل البيانات بدقة وبأكبر قدر ممكن من التفاصيل لتجنب أي لبس في مرحلة لاحقة. إذا تعدد المراقبين الحصول على المعلومات، يجب أن يدونوا الأسباب، وذلك للإعداد



الفصل الرابع : مرحلة المتابعة

ضمان مصداقية المعلومات، ودقتها، وقابلية الوصول إليها، واستخدامها

وأنواع الخدمات التي قدمت لهم، ومدى نجاح نظام الإحالة في مساعدتهم على الوصول إلى التعليم أو الخدمات الأخرى.

ويمكن استخدام قواعد البيانات التي تجمع بين المعلومات عن أماكن العمل التي ولّدتها المراقبة والمعلومات الآتية من المدارس ومن مواقع خدمات أخرى، لتعقب الفتيات والفتيان بشكل فردي. يجب أن تستوعب قاعدة البيانات المعلومات الآتية من المدارس ومن مقدمي الخدمات الآخرين، وأن تسمح بمطابقة المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة مثل سجلات المدرسة، ومنشآت تنمية المهارات وإلى ما هنالك. في بعض الحالات، قد تتضمن هذه الخدمات إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى الاندماج المهني.

يمكن تعقب الطفل العامل أيضاً من خلال استخدام العديد من قواعد البيانات الموجودة ونظم المعلومات التي تسمح بمقارنة البيانات المتعلقة بالتعليم، والصحة، والعمل على نطاق واسع. في هذه الحالة، كل المعلومات الخاصة بالخدمات التي قدمتها قطاعات الخدمات الأساسية على اختلافها للعمال السابقين من الأطفال، يتم جمعها معاً من أجل تحديد مكان وجود الأطفال ووضعهم الحالي.

ربط مراقبة عمل الأطفال بالمدارس والخدمات

يجب أن تكون عملية مراقبة عمل الأطفال قادرة على الربط بين المعلومات الخاصة بالطفل وحالته بدءاً من التعرف إليه، وصولاً إلى الإحالة، أو الالتحاق بالمدرسة أو غيرها من الخدمات، وعلى تعقب الطفل حتى يكمل دراسته أو يبلغ سن الدخول القانوني إلى القوة العاملة. في بعض الحالات تمت الإشارة إلى مبادرات المراقبة على أنها «مراقبة للخدمات الاجتماعية» من أجل التشديد على أن هذه المبادرات تضمن حصول الفتيات والفتيان على التعليم وخدمات الرعاية الاجتماعية.

الإحالة الناجحة تتطلب التنسيق المباشر مع مقدمي الخدمة ومتابعة مستمرة للأطفال كأفراد من خلال مستوى التعليم المدرسي الذي بلغوه، أو خدمات التأهيل أو تنمية المهارات. والهدف العام هو الحرص على أن تؤدي الإحالة إلى وجود الطفل في وضع أفضل.

يوجد العديد من التحديات الهامة التي يجب تغطيتها. وهي تشمل:

- إقامة تعاون بين مختلف الأطراف،
- تعريف الأدوار والمسؤوليات بوضوح،
- تقاسم المعلومات (الأدوار، والتوقيت، وجودة المعلومات)،
- قابلية مقارنة المعلومات من الناحية التقنية والإحصائية (اختيار المتغيرات، والمعلومات الإلزامية، والمصادر، والمراجع، الخ).

المقدمة

تهدف مرحلة المتابعة إلى التأكد من أن المعلومات التي تم جمعها من خلال مراقبة عمل الأطفال تم تحليلها واستخدامها بفعالية من أجل الإحالة إلى الخدمات المقدمة، ولتحسين السياسات، والتخطيط الاجتماعي، وإنفاذ قوانين عمل الأطفال.

الخطوات الرئيسية لمرحلة المتابعة هي:

- الخطوة ١: تعقب العمال من الأطفال للتأكد من أنهم يحصلون على الخدمات
- الخطوة ٢: مراقبة الجودة والتحقق
- الخطوة ٣: توفير البيانات لإنفاذ القوانين
- الخطوة ٤: نشر المعلومات وتحليلها
- الخطوة ٥: توفير مدخلات إلى القوانين، والسياسات، والتخطيط الاجتماعي

الخطوة ١ :

تعقب العمال من الأطفال

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

إن التعقب هو جزء من مراقبة عمل الأطفال وهو ضروري لمتابعة الطفل. وأحد أهداف مراقبة عمل الأطفال هو التأكد من أن العمال من الأطفال الذين حددتهم مراقبة عمل الأطفال يلقون المساعدة ويحصلون على بدائل أفضل. يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال قادرة على تعقب الطفل العامل بشكل فردي من لحظة التعرف إليه حتى تحل المشكلة.

آلية التعقب

تضمن أي آلية تعقب فاعلة أن الإجراءات المناسبة قد اتخذت وأن المعلومات حول هذا الإجراء قد تم تسجيلها، وهي متاحة، وتحتمل التدقيق.

ويمكن أيضاً استخدام معلومات التعقب لتقييم أثر مراقبة عمل الأطفال وما يرتبط بها من تدخلات في مجال عمل الأطفال إذ أنها تولّد البيانات عن نتائج مراقبة مكان العمل. ويمكن أن يشمل هذا تقييماً للبيانات عن عدد الأطفال العاملين الذين تم تحديدهم،

مكان العمل. وتوفر مقارنة المعلومات حول الحضور إلى المدرسة والالتحاق ببيانات المعلومات الأسرية أفكاراً قيّمة عن البعد الذي تكتسبه مشكلة عمل الأطفال كما تساعد في استهداف الردود والاستجابات المناسبة.

عملت منظمة العمل الدولية بنجاح مع اليونيسيف على تعزيز الصلة بين مراقبة التعليم ومراقبة مكان العمل في بنغلاديش والباكستان على سبيل المثال.

يمكن للشباب أن يكون القوة الدافعة للتغيير في المجتمع، ويمكن للمعلمين مساعدة الشباب على فهم القضايا ذات الصلة بالحقوق الاجتماعية مثل عمل الأطفال والترويج لتلك الحقوق.

ويمكن أن تشكل رزمة من الأنشطة متعددة المواد، والتي تحمل اسم SCREAM (أصرخ) أو الأحرف الأولى من مشروع دعم حقوق الطفل من خلال التعليم، والفنون، ووسائل الإعلام، ضمن برنامج القضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية، أداة مفيدة للمربين والمعلمين، يستخدمونها في سعيهم لمكافحة عمل الأطفال.

مصادر المعلومات التي يتم جمعها في المدارس

إن المصدر الرئيسي للمعلومات في إطار مراقبة المدرسة هو قائمة بسيطة بأسماء من يحضرون إلى المدرسة. إذا شملت مراقبة عمل الأطفال مشاركة السلطات المدرسية في نظام إحالة فعال، قد تبرز الحاجة إلى وجود ورقة خاصة بالمراقبة أكثر صلاية تسمح بتغطية المعلومات المفصلة. وعادةً ما يتم جمع هذه المعلومات بشكل دوري، إما عن طريق مراقبين خارجيين لعمل الأطفال أو عن طريق المدرسين أنفسهم كجزء من فريق المراقبة. وفي مراقبة متكاملة لعمل الأطفال، يتم جمع المعلومات عن مكان العمل، والمجتمع المحلي، والتعليم، وتخزينها في قاعدة بيانات مشتركة، مما يسمح بالمقارنة بين المعلومات وتحليلها لأغراض مختلفة.

المراقبة الخارجية لخدمات التعليم

في هذه الحالة تجري متابعة التعليم المدرسي الذي يتابعه الطفل عن طريق طرف خارجي. يتعاون المعلمون والسلطات المدرسية ضمن هذه العملية من خلال توفير سجلات الحضور والتسرب، بالإضافة إلى معلومات عن العمال السابقين من الأطفال. وبملاّ مراقبو عمل الأطفال استبياناً خاصاً بمراقبة المدرسة لتحديد المؤشرات الرئيسية. ويجوز لهم أيضاً مراقبة الخدمات المقدمة للفتيات والفتيان، مثل إعطائهم المصروف أو الاستفادة من الخدمات الصحية إذا تم توفيرها للعمال السابقين من الأطفال من خلال نظام الإحالة.

الربط بين المعلومات حول مكان العمل والتعليم

على الصعيدين الوطني والإقليمي، من المفيد التمكن من مقارنة المعلومات حول النزعة التي يتخذها عمل الأطفال، والمعلومات عن التحاق الفتيات والفتيان بالمدارس. ويمكن استخدام هذه المعلومات لأغراض تحسين السياسات ولتخطيط اجتماعي أفضل. ومن أجل أن يكون هذا ممكناً، يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال قادرة على ربط ومطابقة المعلومات الخاصة بمراقبة أماكن العمل مع البيانات المتاحة عن أنظمة المعلومات التعليمية.

تشكل آليات تفتيش المدرسة ولجان التعليم على مختلف مستويات الحوكمة أدوات هامة لتحليل المعلومات الخاصة بالتعليم والوصول إليها.

ويجري القيام بعمل هام لردم الهوة بين التعليم النظامي وغير النظامي، ولضمان إدراج قضايا عمل الأطفال في صلب المناهج التعليمية المدرسية. وتشكل تعبئة المعلمين، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي، وإنشاء فرق المهمات، أمثلة على تدخلات التعليم التي يمكن ربطها مباشرة بمراقبة عمل الأطفال.

على الصعيد المحلي، من المهم جمع البيانات من المدارس والحصول مباشرة على المعلومات من مدارس فردية من خلال مشاركة المعلمين. وأكثر المعلومات ذات الصلة تتعلق بالحضور إلى المدرسة. ويمكن أيضاً جمع معلومات عن الالتحاق، وترك الدراسة، والمستويات الدراسية التي تم استكمالها، وذلك على فترات مختلفة. ثم إن تشاطر المعلومات حول العمل والتعليم هو الذي يتيح لأعضاء المجتمع المحلي أو السلطات المحلية اتخاذ إجراءات باسم العمال من الأطفال.

لا يكفي أن يتم الوصل بين العمل والدراسة. يجب تشجيع السلطات المدرسية على ضمان مشاركة الطفل الذي تمت إحالته في التعليم، كما يجب مساعدة تلك السلطات على القيام بذلك من خلال تدريب المعلمين وجهود بناء القدرات.

توجد طريقتان مختلفتان للمراقبة في المدارس: (١) تتم مراقبة المدرسة من الخارج ويتعاون المعلمون ويوفرون المعلومات من أجل عملية المراقبة؛ (٢) هم مشاركون نشطون، بل هم القوة الدافعة في عملية المراقبة.

غالباً ما يشار إلى الحالة الأخيرة على أنها مراقبة على أساس المدرسة، حيث يتم استخدام المدرسة كنقطة انطلاق لجمع المعلومات حول عمل الأطفال، والتي يتم استكمالها بمعلومات عن

الرسم ١٠: أدوار المعلمين في مراقبة عمل الأطفال

دور المعلم مع:	كجزء من مراقبة التعليم (المراقبة الخارجية)	كجزء من جهود مراقبة عمل الأطفال المحددة (المعلمون كمراقبين)
الأطفال	التحقق من الحضور والالتحاق بالمدرسة، التسرب، تقديم المشورة، ودعم التعلم الفردي، والنشاطات ما بعد المدرسة	التفاعل مع الفتيات والفتيان حول عملهم الممكن، وإدماج المشاغل والهموم الخاصة بعمل الأطفال في التعليم، وإيلاء اهتمام خاص للطفل العامل المندمج
الأهل	تقديم المشورة للأولياء، تسهيل تجاوز الحواجز التي تعيق التعليم (إمكانية الوصول، والقدرة على تحمل التكاليف، والجودة، والملاءمة)	الزيارات المنزلية، والتوعية بخصوص قيمة التعليم والآثار السلبية لعمل الأطفال
سلطة المدرسة	الإقرار عن عدم انتظام الحضور إلى المدرسة وعن الأطفال المعرضين للخطر	توفير المعلومات حول الحضور إلى المدرسة، والتعاون والتنسيق بشأن إعادة دمج العمال السابقين من الأطفال كجزء من مراقبة عمل الأطفال، والنظر في أنشطة خاصة موجهة إلى الفتيات والفتيان المعرضين للخطر
مفتش المدرسة	توفير المعلومات ذات الصلة بشأن عدم انتظام حضور الفتيات والفتيان إلى المدرسة، وقائمة عن أولئك الذين يشتبه أنهم في خطر. تقديم معلومات عن الحواجز التي تعيق الوصول إلى التعليم (التحديات)	الإقرار عن التعاون بين مفتشي المدرسة ومفتشي العمل، وجمعيات الأهالي، والمجتمع المحلي ضمن مراقبة المدرسة

أجل تحقيق التعليم الأساسي للجميع والقضاء تدريجياً على عمل الأطفال.

خدمات أخرى

قد يشمل نظام الإحالة خدمات أخرى إلى جانب التعليم الأساسي. وحسب الاتفاقات المبرمة، ونطاق شبكة الإحالة، يمكن توفير الخدمات التالية للأطفال:

- تنمية المهارات والتدريب المهني،
- برامج التدرج والتعلم،
- الصحة والتغذية،
- إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي،
- تنمية المنشآت،
- مشاريع لتوليد الدخل والمشاريع الصغيرة.

يتم توفير بعض هذه الخدمات لأولياء الأطفال الذين تم التعرف عليهم من خلال جهود المراقبة (انظر الرسم ١١ للأمثلة). وقد تشمل عملية مراقبة عمل الأطفال مراقبة هذه المؤسسات (بحثاً عن

غالباً ما يجري هذا النوع من المراقبة المدرسية على فترات منتظمة، وعادةً ما يكون جزءاً من مشروع خاص بعمل الأطفال حيث خدمات المراقبة وخدمات التعليم مترابطة.

المراقبة الداخلية على يد المعلمين

إذا كان المعلمون جزءاً من فريق المراقبة، فهم الذين يملأون استمارات المراقبة ويطبّقونها بالمعلومات الخاصة بمراقبة مكان العمل أو المجتمع المحلي.

تتم مناقشة هذه البيانات وتحليلها من أجل متابعة ممكنة. ويجري كل هذا على مستوى المجتمع المحلي. ثم يتم تحويل المعلومات إلى المستوى التالي، وقد يكون سلطة محلية، أو فرقة مهام تعنى بالتعليم، أو لجنة خاصة بعمل الأطفال شكلت لهذا الغرض. وتشكل المعلومات حول الطفل وأسرته ومستوى تعليمه عاملاً حاسماً في مراقبة عمل الأطفال.

توفر مطابقة المعلومات على صعيد المدرسة مع المعلومات الخاصة بمكان العمل، طريقة فعالة لتوحيد الجهود ووصلها في ما بينها من

نتيجة وحصيلة الخطوة ١

يتلقى الأطفال الذين تم التعرف إليهم وإحالتهم من خلال مراقبة عمل الأطفال الخدمات المناسبة. المتابعة تستمر بحيث لا يعود الأطفال إلى أوضاع العمل غير المرغوب فيها.

الخطوة ٢ : مراقبة الجودة والتحقق

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

إن آلية مراقبة الجودة الداخلية والخطة الإدارية حول كيفية تنظيم التحسين المستمر لمراقبة عمل الأطفال ضروريتان للتأكد من أن المعلومات التي يتم جمعها جديرة بالثقة، ولتحسين قدرة النظام على التكيف مع التحديات الجديدة.

يؤكد التحقق، سواء كان داخلياً أو خارجياً، على مصداقية الادعاءات بشأن الممارسات الفعلية قيد المراقبة. فهو يساعد على ضمان احترام الاتفاقات والمعايير الدولية.

أما الفارق الرئيسي بين مراقبة الجودة والتحقق فهو أن مراقبة الجودة هي مجهود مستمر لتحسين الإجراءات، والآليات، والأدوات التي تشكل جزءاً من جميع الأعمال التي تجري تحت مظلة مراقبة عمالة الأطفال، في حين أن التحقق يجري أساساً لغرض تصحيح البيانات.

مراقبة الجودة

قد تختلف تدابير مراقبة الجودة عن المراجعات الدورية لدقة البيانات على مستويات مختلفة من التقييم وزيارات الفحص التي تجري في المناطق التي حصلت فيها المراقبة. وفي الحالة الأخيرة، يتم تقييم المعلومات التي تم جمعها والمسار المطبق، من خلال إجراء مقارنة مع المعلومات الواردة في التقارير ذات الصلة.

ويمكن أن يشمل هذا المسار مراقبة للأداء وإعادة نظر في الإدارة مع توصيات حول كيفية تحسين أثر مراقبة عمل الأطفال وفعاليتها. وبالنسبة إلى مراقبة عمل الأطفال على الصعيد الوطني، يمكن إجراء مثل هذه المراجعة تحت رعاية هيئة الرقابة القائمة، مثل لجنة توجيهية وطنية حول عمل الأطفال. وبخصوص نوع محدود أكثر من مراقبة عمل الأطفال، قد تكون آلية الرقابة الداخلية مجرد فحص منتظم للمعلومات ومناقشة منظمة ضمن فريق الإدارة/ الإشراف حول كيفية تحسين المسارات الفعلية.

وينبغي أن تشمل مراقبة الجودة أيضاً آلية لضمان ملاءمة

الظروف ونوعية الخدمات المقدمة) وإدراج المعلومات حول حضور العمال السابقين من الأطفال. ومن المهم أن نتذكر أن الهدف الفعلي من التعقب ليس تقييم الخدمات بحد ذاتها إنما الحرص على أن يحصل الطفل على الخدمات، وعلى الاستجابة للمساءلة.

وقد تضمنت بعض مبادرات مراقبة عمل الأطفال شكلاً من أشكال مراقبة الجودة للتأكد من أن الخدمات المقدمة مناسبة وبأن الأطفال يلقون معاملة حسنة. على سبيل المثال، يمكن لبعض أساليب التدرّج المهني التقليدية أن تكون متطلبة من حيث مشاركة الأطفال. كذلك فإن البرامج الخاصة بسبل العيش وتوليد الدخل والتي تستهدف أولياء العمال السابقين من الأطفال، قد تحتاج إلى التحقق منها بشكل منتظم من أجل ضمان توفير الخدمات المتفق عليها للفئات المستهدفة.

يتطلب التعقب جهداً منسقاً تنسيقاً جيداً بين مختلف مقدمي الخدمات، إذ يسمح للطفل وللأسرة بالحصول على الخدمات المناسبة في الأوقات المناسبة.

سيناريوهات محتملة لخدمات الإحالة المنسقة

التعرف على الطفل العامل

تقييم الحاجة لاتخاذ الإجراءات الفورية والى

الإحالة

تقييم مستوى التعليم والاحتياجات الأخرى المحتملة

(الصحة، تقديم المشورة النفسية والاجتماعية)

التعليم الأساسي والتعليم غير النظامي

التعلم المهني وتنمية المهارات

يحتاج مقدمو الخدمات إلى تغطية من قبل أداة مراقبة تتيح جمع المعلومات وإدخالها في قاعدة بيانات مشتركة.

الخطوة ٣ : توفير البيانات من أجل إنفاذ القوانين

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

يجب أيضاً استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال بنشاط من أجل تعزيز إنفاذ قوانين عمل الأطفال، ولتوفير معلومات عن الثغرات والتحديات المتعلقة بتطبيق وإنفاذ القوانين القائمة. وكون عملية مراقبة عمل الأطفال متعددة الشركاء، فإنها تعزز الوعي العام لقوانين العمل. ويمكن أن تسهم مراقبة عمل الأطفال أيضاً في مدونات السلوك والاتفاقات الجماعية الطوعية ذات الصلة بمكان العمل وبالمشاة وفي تطبيق تلك الصكوك. وهي غالباً ما توضع تحت رعاية المبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. وعلى مستوى مكان العمل، تستطيع فرق المراقبة متعددة القطاعات أن تترك أثراً حقيقياً على المعرفة بشأن الآثار السيئة لعمل الأطفال والقوانين المتصلة بعمالة الشباب وظروف عملهم.

ويستند العمل ضمن مراقبة عمل الأطفال إلى الوقاية أولاً وإلى الإنفاذ ثانياً. وينبغي أن تكون محاكمة هؤلاء الذين لا يمتثلون لقوانين العمل المرجع الأخير لضمان خلو مكان العمل من عمل الأطفال، ولكن ينبغي استخدام العقوبات كلما كان ذلك ضرورياً لضمان حسن سير الأمور.

باختصار، يمكن استخدام المعلومات التي نتجت عن مراقبة عمل الأطفال كإسهامات في:

- مراجعة ومواءمة قوانين العمل المتعلقة بعمل الأطفال؛
- إنفاذ القوانين لمقاضاة المجرمين؛
- تعزيز تفتيش العمل والتفتيش المدرسي؛
- إعادة النظر في سياسة تفتيش العمل والممارسة؛
- تحسين قوانين العمل الدولية والمعايير التي تتخطى الحدود الوطنية؛
- تحقيق التوازن بين الإنفاذ والاستراتيجيات الوقائية.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٣

أنتم قادرون على توفير المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال لغرض إنفاذ القانون.

أساليب جمع البيانات وجودة البيانات التي يتم ضحها في البرامج والسياسات.

التحقق

يجب أن يكون التحقق، الذي يجري بشكل دوري، مستقلاً ومنفصلاً عن تدابير مراقبة الجودة الداخلية المنتظمة.

قد تتطلب بعض تدخلات مراقبة عمل الأطفال على صعيد قطاع واسع ومحدد والتي ترتبط بقضايا التجارة الخارجية، مثل الصناعات التحويلية المعدة للتصدير والمحاصيل التجارية، نظام تحقق خارجي ومستقل قادر على إثبات دقة المعلومات التي تجمعها المراقبة.

يجب أن يستجيب التحقق لمعايير أساسية مثل المعايير المتفق عليها، والتركيز على أصحاب المصلحة المتعددين، ومشاركة العمال، وآلية تقديم الشكاوى.

باختصار:

- يهدف التحقق إلى ضمان دقة المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال، وموثوقية تلك المعلومات وقابلية اقتفاء أصولها.
- التحقق هو جزء من إدارة مراقبة عمل الأطفال وقد يكون داخلياً أو خارجياً.
- التحقق الداخلي فهو جزء من آلية الضوابط والتوازنات الداخلية، وتتم من خلال وكالة أو دائرة مستقلة ومكلفة بهذه المهمة. ويمكن لهذا الكيان أن يشكل جزءاً من إدارة مراقبة عمل الأطفال بشكل عام.
- أما التحقق الخارجي فهو تقييم مستقل لمصادقية المعلومات من خلال هيئة حكومية مستقلة، أو شركة تدقيق في الحسابات التجارية، أو هيئة ثلاثية أو ما شابه ذلك. ويجب أن يجري التحقق الخارجي كيان مستقل تماماً عن الإطار المؤسسي للمراقبة.

نتيجة وحصيلة الخطوة ٢

لقد ضمنتم موثوقية المعلومات التي تم جمعها وأسس تحسين عملية مراقبة عمل الأطفال التي تقودونها.

الرسم ١١: عينة عن استمارة مراقبة الحماية الاجتماعية

معلومات عن نشاط الحماية الاجتماعية (استمارة مراقبة الحماية الاجتماعية)					
عنوان النشاط			تاريخ/تواريخ إجراء (اليوم. الشهر. السنة)		
عدد الأيام			المكان		
الوكالة / الوكالات المنفذة			تصنيف الحماية الاجتماعية، تطبيق الرمز		
٢- الوكالة المتعاونة	١ - الوكالة الرائدة	١	١	كسب الرزق، تنمية المنشآت، تمويل المشاريع الصغيرة	التعليم النظامي
SAM- CO	SAM-MPC	٢	٢	تنظيم الكبار، ومشغلي الأحذية، والأولياء	التعليم غير النظامي
PUNLA مؤسسة	مؤسسة المساعدة في تنمية البحوث (ERDA)	٣	٣	الأنشطة التدريبية/ الخدمات الاستشارية بشأن السلامة والصحة المهنية وال WISE	عاية الطفولة المبكرة وتنميتها
مركز السلامة والصحة المهنية OSHC	مجلس المنظمات غير الحكومية في الفلبين حول السكان، والصحة، والرفاه PNGOC	٤	٤	الجدول الفرعي الخاص بالأنشطة	التدريب على المهارات التقنية وتلك القابلة للتسويق
UP -CSW CD	مصلحة التعليم التقنية وتنمية المهارات TESDA	٩١	٥	التوعية على قضايا عمل الأطفال وعلى البرامج ضمن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية	التدريب على المهارات الحياتية
الاتحاد الدولي لعمال النسيج والملابس والجلد ITGLWF	IPEC -PW PM	٩٢	٦	المنتدى والاستشارات العامة	الأنشطة الترفيهية، والمناسبات الخاصة
LBL	BCLC الخ، حدودا	٩٣	٧	كسب اهتمام وسائل الاعلام	الصحة، والبيئة، والخدمات الغذائية
مدير مكتب البلدية للرفاه الاجتماعي والتنمية MSWDO	MHO	٩٤	٨	البحث والتوثيق	الاستشارة النفسية
	OHFW		٩	مسائل أخرى، حدودا:	تنظيم الأطفال/الشباب

الخطوة ٤ : نشر المعلومات وتحليلها

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

تشتمل إدارة المعلومات على معالجة للبيانات التي نتجت عن مراقبة عمل الأطفال، وتخزينها، وتحليلها بشكل أولي ثم رفعها إلى مستويات الحكم الأعلى. ومن هناك يمكن استخدامها لصنع السياسات وعمليات التخطيط الاجتماعي.

من المرجح أن تكون بيانات مراقبة عمل الأطفال من نوعين مختلفين:

١. معلومات كمية حول وقع عمل الأطفال وأعداد الفتيات والفتيان الذين احيلوا إلى الأنشطة التعويضية كالمدرسة.
٢. معلومات نوعية تكشف عن الثغرات أو مواطن الضعف في مجالات جوهرية، مثل السلامة والصحة المهنية في مكان العمل، والمواقف السلوكية لدى أصحاب العمل/الأولياء في ما يتعلق بعمل الأطفال ومراقبة عمل الأطفال.

وقد تشمل إدارة المعلومات في مرحلة المتابعة بعض أو كل ما يلي:

- معالجة المعلومات وتحليلها الأولي وجعلها متاحة للاستخدام؛
- إسهامات لصياغة الردود على عمل الأطفال، وتحديد الأهداف؛
- تحديد وصياغة مؤشرات عمل الأطفال لتحديد الهدف؛
- إسهامات في المراقبة الاستراتيجية وتتبع الوقع؛
- إسهامات في البحث والتحليل؛
- إسهامات في التخطيط الاجتماعي الوطني وفي التنمية الوطنية (نوقشت في الخطوة ٥).

معالجة المعلومات

يُقصد بالمعالجة الفعلية للمعلومات الإسهام في الوقت المناسب وبشكل فعال وغير مكلف بالمعلومات، بالإضافة إلى تخزينها في مستودع البيانات الذي تم اختياره ضمن عملية مراقبة عمل الأطفال.

ولا بد من الأخذ بمسألة السرية والوصول إلى المعلومات على أنها جزء من عملية إرساء مراقبة عمل الأطفال.

يجب أن تتوفر الضمانات حرصاً على ألا تقع المعلومات في أيدي الخاطئة أو أن تستخدم لأغراض أخرى سوى تلك المشار إليها في الاتفاقات المبرمة بشأن مراقبة عمل الأطفال.

إسهامات في الردود على عمل الأطفال وتحديد الأهداف

يمكن أيضاً تحليل بيانات المراقبة ومعالجتها من أجل التخطيط على المستوى المحلي ولصياغة الردود على عمل الأطفال. ويمكن استخدامها في المناقشات حول أثر مراقبة عمل الأطفال والخدمات المصاحبة لها. ويجب مناقشة المعلومات في أي محفل مناسب يكون متاحاً: اجتماعات للجان المختصة بحماية الأطفال أو بعمل الأطفال، مكاتب التخطيط الاجتماعي والتنمية، لجان المنطقة أو القرية، الخ.

تحديد وصياغة مؤشرات عمل الأطفال لتحديد الأهداف

يمكن أن تساعد مراقبة عمل الأطفال في إلقاء الضوء على صعوبات جمع البيانات عن مختلف أشكال عمل الأطفال. ويمكن أن يساهم تحليل المعلومات أيضاً في الأبحاث والمعرفة المكوّنة عن طبيعة عمل الأطفال، وبالتالي أن يلعب دوراً ناشطاً في تحديد أولويات التنمية الاجتماعية الوطنية.

إسهامات في المراقبة الاستراتيجية وتتبع الوقع

عندما يتم تقييم فعالية الاستراتيجية الوطنية المختارة، يمكن استخدام البيانات التي أنتجتها مراقبة عمل الأطفال من بين الصكوك والأدوات الإحصائية من أجل وضع قاعدة لإجراء تقييم شامل للوقع على حياة الفتيات والفتيان. من حيث المبدأ، يمكن أن توفر آليات التعقب التي تشكل جزءاً من مراقبة عمل الأطفال معلومات عن الأطفال كأفراد حتى يبلغوا السن القانوني للعمالة.

ويمكن تكوين صورة أوضح عن خصائص وآثار التدخلات في مجال عمل الأطفال على صعيد الأسرة والأفراد، بفضل الأبحاث وأدوات التقييم المحددة، مثل اقتفاء الأثر والدراسات الطولية.

إسهامات في البحث والتحليل

يمكن أن توفر البيانات التي تجمعها مراقبة عمل الأطفال حول الانتشار والنزعة التي يأخذها عمل الأطفال، توجيهات مفيدة للباحثين في القضايا الاجتماعية. وقد توجههم إلى مجالات جديدة للبحث فيها عن عمل الأطفال. ويمكن استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال ملء الثغرات والنواقص في المعرفة بشأن عمل الأطفال. وبعد أن تكون مراقبة عمل الأطفال قد مرّت بعدة

وتسهم مراقبة عمل الأطفال في فهم حجم عمل الأطفال وأسبابه، وقد تشكل مدخلاً مفيداً لوضع أهداف استراتيجية للبرامج الوطنية حول القضاء على عمل الأطفال.

على الصعيد الوطني، يمكنها أيضاً أن تسهم بفعالية في التخطيط الاجتماعي ونظم مراقبة الفقر مثل تلك المستخدمة في الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر وأطر التقييم القطري المشترك بقيادة الأمم المتحدة. ومن خلال الاستخدام الفعال للمعلومات التي يتم تفصيلها بما فيه الكفاية من حيث المنطقة/البلدة، والمهنة، وظروف وساعات العمل، والتعليم، ونوع الجنس، وما إلى ذلك، يمكن للمسؤولين عن تحديد أهداف السياسات وتدخلات البرنامج المرافق أن يستهدفوا بشكل أفضل عمل الأطفال، وأن يضعوا سُلَم أولويات من حيث الردود على عمل الأطفال.

نتيجة وحصيلة الخطوة هـ

المعلومات التي تم جمعها من خلال مراقبة عمل الأطفال متاحة من أجل صياغة القوانين، والسياسات، والتخطيط الاجتماعي.

دورات من جمع البيانات (ويُفضّل أن يمتد ذلك على عدة سنوات)، يمكن أن تشكل قاعدة لتحليل طويل الأجل بخصوص حجم عمل الأطفال وآثاره الاجتماعية والاقتصادية.

يمكن إدماج بيانات مراقبة عمل الأطفال (أو المؤشرات المختارة) في مصادر البيانات الوطنية الموجودة، بما في ذلك مسوحات قياس مستوى العيش أو نظم المعلومات حول سوق العمل. يمكنها أن توفر من خلال هذه العملية معلومات قيّمة للتحليل الاقتصادي الكلي الذي يمكنه أن يسهم في الحد من الفقر.

نتيجة وحصيلة الخطوة د

أُتيحَت المعلومات التي تم جمعها من خلال مراقبة عمل الأطفال للتخطيط لمختلف أنشطة مكافحة عمل الأطفال، وتنفيذها، وتقييمها.

الخطوة ٥: إسهامات في القوانين والسياسات والتخطيط الاجتماعي

ما الحاجة إلى القيام بهذه الخطوة؟

يمكن استخدام المعلومات التي ولّدها مراقبة عمل الأطفال لتقييم وقع مختلف الردود على عمل الأطفال. ويمكن أن تساعد في الوصول إلى أهداف عمل الأطفال المرجوة وفي صياغة سياسات واضحة، ومتكاملة، ومنسقة على المستوى الوطني.

نشر البيانات الخاصة بمراقبة عمل الأطفال

على الصعيد الوطني، تغطي مرحلة المتابعة نشر البيانات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال والواردة من المستويين المحلي والمناطقي لتصل إلى التخطيط الوطني وصياغة السياسات. قد تكون هذه المعلومات غير دقيقة، وقد تأتي من عملية مراقبة صغيرة النطاق وفي قطاع معيّن، أو قد تكون معلومات دقيقة للغاية يتم تحيينها بشكل دوري وتنتج عن عملية ذات نطاق واسع. وفي كلا الحالتين، يمكن استخدام البيانات لتسليط الضوء على الثغرات الموجودة في القوانين والسياسات، ولتوفير قاعدة للتخطيط الاجتماعي على الصعيد الوطني، بما في ذلك موارد الميزانية المخصصة لمكافحة عمل الأطفال أو لمبادرات التعليم.

ويمكن استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال لتجنيد الدعم من الجهات المانحة لمشاريع محددة، ولتعزيز آليات التعاون والتنسيق بين الإدارات الحكومية في عملها لمكافحة عمل الأطفال.



الفصل الخامس : الخاتمة



ملخص للعناصر الرئيسية والقضايا المتعلقة بمراقبة عمل الأطفال

- تنظم المجتمع المحلي، والوكالات الحكومية، وأصحاب العمل، والعمال، وجميع الشركاء الاجتماعيين، لمعرفة الآثار السلبية لعمل الأطفال وللاستجابة بشكل منظم لما فيه مصلحة الطفل.

بالإضافة إلى ذلك، وكونها تشكل تدخلاً تنسيقياً قائماً على جمع المعلومات الخاصة بعمل الطفل واستخدامها بشكل ناشط، فهي جزء من الاستراتيجية الشاملة للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، وتدعم بشكل مباشر تطبيق اتفاقيتي منظمة العمل الدولية حول عمل الأطفال رقم ١٣٨ ورقم ١٨٢.

ينبغي على مراقبة عمل الأطفال أن تجري ضمن إطار أوسع لحماية الطفل. ومن المهم أن ينظر إلى تدخلات عمل الأطفال في سياق التنمية الاقتصادية المحلية وتدابير مكافحة الفقر.

وتبني مراقبة عمل الأطفال علاقة فاعلة بين عملية التعرف إلى العمال من الأطفال ومقدمي الخدمات المناسبة. ويمكن استخدام المعلومات التي يتم جمعها من خلال عملية التعرف إلى الأشخاص من أجل تقييم الوضع الفعلي لعمل الأطفال والنزعة التي تتخذها. أما الثغرات التي تم الكشف عنها في الخدمات المتاحة والمشاكل التي تمت مواجهتها فقد تكون أيضاً مفيدة لأغراض التخطيط الاجتماعي على مختلف مستويات الحكومة.

خلاصة عن نموذج مراقبة عمل الأطفال

تشتمل مراقبة عمل الأطفال على التعرف إلى الأطفال من العمال وإحالتهم وذلك من خلال وضع إطار للشراكات وعملية تنسيق متعددة القطاعات. وينطوي الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال على تجميع للشركاء والاتفاقات القائمة بينهم. هو يشجع الالتزام وتقاسم المعلومات بصورة منتظمة بين أولئك الذين يمكنهم المساهمة في القضاء على عمل الأطفال.

تضم عملية مراقبة عمل الأطفال الإجراءات والأدوات التي تسمح بتنفيذ المراقبة بشكل صحيح.

قبل أن تبدأ أعمال المراقبة من المهم:

(١) الإعداد لعملية المراقبة

(٢) تصميم نموذج مراقبة عمل الأطفال المقترح، واختباره، والمصادقة عليه.

كون كل حالة من عمل الأطفال هي حالة خاصة، ستكون مراقبة عمل الأطفال المخصصة لكل من هذه الحالات، فريدة من نوعها من حيث التركيبة. ومن الواضح عدم وجود قالب أوحده يتناسب مع كل حالة. أما القصد من هذه المبادئ التوجيهية فهو توفير بعض الموارد العملية التي تغطي الأنشطة العديدة التي تتألف منها مراقبة عمل الأطفال وكيف تتناسب مع بعضها البعض. ويعود للمسؤولين عن تصميم وتنفيذ مراقبة عمل الأطفال أن يبحثوا عن الشراكات الأكثر إنتاجية، وخلق الروابط الأكثر فعالية، واختيار أنسب الأدوات في تطبيق النموذج المعروض هنا.

أما الهدف المباشر من مراقبة عمل الأطفال فهو التعرف على الفتيات والفتيان الموجودين في عمل الأطفال وإبعادهم عنه. هي عملية فعالة تنطوي على أعمال ترقب مباشرة ومستمرة ومنتظمة لتحديد العمال من الأطفال والمخاطر التي يتعرضون لها. وهي تشتمل أيضاً على إحالة الأطفال إلى الخدمات، مع التحقق من أنه جرى إبعادهم عن عمل الأطفال، وتقبّهم في ما بعد لضمان حصولهم على بدائل مرضية. تهدف مراقبة عمل الأطفال إلى تغطية جميع الأطفال الذين يعيشون في منطقة جغرافية معينة، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتوفير التعليم الأساسي وحماية العمال اليافعين من الأخطار.

بمعنى أوسع، تعتبر مراقبة عمل الأطفال عملية لتعميم وتوحيد النشاط الآيل إلى مكافحة عمل الأطفال على جميع المستويات الحكومية. ويتركز الاهتمام بصفة خاصة على المستوى المحلي، لأن عمل الأطفال يحصل أكثر ما يحصل في المجتمعات المحلية. حيث الخدمات الفعلية مثل التعليم المدرسي متاح للأطفال.

مراقبة عمل الأطفال

- تحافظ على استمرارية العمل الآيل إلى القضاء على عمل الأطفال إلى ما بعد تدخلات البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال،

- تساعد على تنسيق العمل الآيل إلى التعرف على العمال من الأطفال وتقديم المساعدة لهم،

- تشجع على استخدام الموارد المحلية وتخصيص الأموال لمكافحة عمل الأطفال،

التدابير الخاصة بمراقبة عمل الأطفال - التعرف إلى الأطفال، والتقييم، والإحالة، والإبعاد، والإقرار، والتحقق - المساهمة في اتخاذ تدابير فورية لمكافحة عمل الأطفال على المستوى المحلي والتأثير على السياسات والممارسات على المستويين المتوسط والوطني. وهي أكثر فعالية عندما يتم وضعها من خلال مشاورات تشاركية على مستوى المجتمع المحلي تأخذ بعين الاعتبار مختلف الثقافات، والتقاليد، وأدوار الجنسين، من فتيان وفتيات.

• **التفويض القانوني:** لمراقبة عمل الأطفال تفويض قانوني وهي تعمل تحت سلطة وإشراف الحكومة المحلية أو مفتشية العمل. وهذا ينطوي على تقسيم واضح للعمل بين المسؤولين عن إنفاذ القانون، والإدارات الحكومية المعنية بالتعليم، والحماية الاجتماعية، والترتيبات الطوعية.

• **الالتزام السياسي:** تكون مراقبة عمل الأطفال أكثر فعالية عندما يتم ادراجها وتشغيلها ضمن إطار نظام الحوكمة. وهكذا، من المهم جداً أن تقود الوكالات الحكومية الرئيسية المسؤولية عن أنشطة مكافحة عمل الأطفال، عملية وضع مراقبة عمل الأطفال.

• **الصلة بالسياسات:** ترتبط مراقبة عمل الأطفال بسياسة عمل الأطفال الوطنية والتدابير المرافقة لها. ومن أجل أن يُنظر إليها بعين التقدير، يجب أن يفهم كافة الشركاء الفائدة منها، وصلتها بسياسة عمل الأطفال الوطنية، وإنفاذها، والتدابير المرافقة لها. وينبغي ربطها بأولويات السياسة الوطنية، مثل استراتيجيات الحد من الفقر، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ومبادرات مماثلة تهدف إلى إدخال التغييرات إلى السياسات والتشريعات على الصعيد الوطني.

• **أدوار ومسؤوليات واضحة:** للمؤسسات التي تتعامل مع أنشطة إدارة ومراقبة مكان العمل، والتي تشكل جزءاً من نظام الإحالة، مهام محددة. من المهم أن يدرك المشاركون في مراقبة عمل الأطفال هذه المهام وأنه يوجد اتفاق محدد بوجه سير عملية مراقبة عمل الأطفال.

• **الاستدامة:** يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال مستدامة من حيث التعقيد التقني، والمتطلبات من الموارد البشرية والتكاليف. ويجب أن تستند عملية وضع مراقبة عمل الأطفال وتشغيلها كنظام، على فهم دقيق للأهداف الرئيسية من أجل الاستمرار في مراقبة عمل الأطفال ومأسستها. وهذا يتطلب التزاماً طويل الأجل بالإضافة إلى الموارد.

• **القدرة على التكرار وتوسيع النطاق:** إن الأهداف العامة من مرحلة «وضع» مراقبة عمل الأطفال هي بناء شراكة للمراقبة، وإرساء الأدوات والآليات التشغيلية للمراقبة، واختبار مدى

هذان المستويان ينتجان نموذجاً لمراقبة عمل الأطفال مؤلفاً من مرحلتين:

(١) المراقبة

(٢) المتابعة

تضمن المرحلة التحضيرية استيفاء الشروط اللازمة للمراقبة، كما تضمن تصميم ووضع عملية مراقبة عمل الأطفال بطريقة ذات جدوى تعكس القدرات والسياسات المؤسسية المحلية.

وتضمن مرحلة التصميم، والاختبار، والتدريب أن أدوات المراقبة قد صممت بشكل صحيح وأن المعنيين يتمتعون بالمهارات والقدرات المناسبة لإدارة وتنفيذ المراقبة الفعلية وأنشطة الإحالة. يجب أن يكون تصميم واختبار عملية مراقبة عمل الأطفال استشارياً، وتشاركياً، ومبنياً على اتفاق مشترك من قبل جميع الأطراف المعنية.

في مرحلة المراقبة، تتم الزيارات إلى أماكن العمل والإحالة إلى المدارس وإلى المواقع الخدمية الأخرى. تقوم بالمراقبة فرق مراقبة متعددة المهارات يتم اختيارها لهذه المهمة وهي التي تحدد الأدوار، والمسؤوليات، والإجراءات.

في مرحلة المتابعة، تتاح المعلومات التي تم جمعها من خلال المراقبة من أجل استخدامها. يتم تعقب الفتيان والفتيات الذين أبعادوا عن عمل الأطفال بشكل ناشط من أجل ضمان حصول الأطفال على بدائل عن عمل الأطفال كنتيجة لعملية المراقبة.

أما المراقبة وأنشطة المتابعة فهي مستمرة - ويتم تكرارها بشكل منتظم. مع تراجع حالة عمل الأطفال، من المتوقع أن تخف حدة مراقبة عمل الأطفال وأن تدخل تدريجياً ضمن وظائف الحماية الاجتماعية التي تؤديها الدولة.

خصائص مراقبة عمل الأطفال الناجحة

لقد أثبتت التجربة أن مراقبة عمل الأطفال لديها عدة خصائص مشتركة مع التطبيق الناجح للنموذج المعروض في هذه المبادئ التوجيهية. ويمكن اعتبارها كشرط ضرورية:

• **التطبيق على نطاق واسع:** يجب أن تكون تغطية مراقبة عمل الأطفال واسعة النطاق قدر الامكان؛ سواء من الناحية الجغرافية أو من حيث أنواع عمل الأطفال المستهدفة (الاقتصادات النظامية أو غير النظامية، الزراعة، العمل غير المشروع، الخ). هذا يسمح بمتابعة الأطفال ويعالج مسألة حركية وهجرة الفئات المستهدفة من موقع إلى آخر.

• **إشراك المجتمع المحلي:** تجري مراقبة عمل الأطفال على المستوى المحلي، وتغطي مواقع العمل والخدمات وتضم نظاماً للإحالة من أجل الوصول إلى الخدمات. ويمكن لسلسلة

فعالية مراقبة عمل الأطفال من حيث التكلفة ومدى جدواها بالنسبة إلى الغرض المقصود منها. ويجب على التصميم التقني لمراقبة عمل الأطفال أن يسعى وبشكل ابتكاري، إلى حلول فعالة ولو بسيطة لجمع البيانات ومعالجتها، ومتى أمكن، استخدام هذه الخيارات لتحقيق مكاسب مالية وتقنية.

- أنظمة جمع معلومات قابلة للحياة: بدلاً من خلق نظام جديد، ينبغي أن تستند مراقبة عمل الأطفال إلى نظم جمع المعلومات القائمة. يجب أن تعتمد وتساهم في أن معاً في تعزيز قدرات التفتيش/المراقبة المتاحة المحلية، والإقليمية، والوطنية. ويجب التعامل مع جميع المعلومات التي تم جمعها بطريقة تحافظ على السرية.

- الشفافية: لكي تكون مراقبة عمل الأطفال ذات مصداقية، يجب أن تقوم على أساس الحوكمة الجيدة والشفافية. وهذا يعني عملية مفتوحة من المساءلة ووسائل للتحقق من البيانات والسجلات. ويمكن التحقق من بيانات مراقبة عمل الأطفال سواء من خلال التحقق الداخلي أو الخارجي.

أخيراً، أهم عنصر في مراقبة عمل الأطفال هو الطفل بحد ذاته. لكي تكون مراقبة عمل الأطفال ناجحة يجب إبقاء الطفل في قلب العملية.

لا ينبغي أن تصبح مراقبة عمل الأطفال غاية في حد ذاتها. في أفضل الحالات، تشكل مراقبة عمل الأطفال آلية بسيطة من خلالها يستطيع الأشخاص والمؤسسات المعنية بعمل الأطفال التعرف إلى الأطفال ومساعدتهم للوصول إلى الخدمات التي يمكن أن تحسّن عيشهم وتقدم لهم بدائل أفضل على العمل. هذا هو سبب تشديد مراقبة عمل الأطفال على الصعيد المحلي حيث الأطفال والخدمات.



الفصل السادس : الملاحق



الملحق أ. دراسات حالة

الاقتصاد النظامي

الحالة ١. بنغلاديش

مشاريع منظمة العمل الدولية: مشاريع جمعية مصنّعي ومصدّري الملابس في بنغلاديش (BGMEA)/منظمة العمل الدولية/ومذكرة التفاهم مع اليونيسيف (١٩٩٦-٢٠٠٢)^{١٩} ومشروع إعلان منظمة العمل الدولية حول «مقاربة شراكة لتحسين علاقات العمل وظروف العمل في صناعة الملابس في بنغلاديش» (٢٠٠٣-٢٠٠٥)

تركيز المشروع	مشروع مراقبة لقضية واحدة
النوع	مراقبة مكان العمل مع ربطها بالخدمات التعليمية
المستوى	محلي
الشركاء، والهيكلية، والتركيبية	لهيكلية المراقبة ١٢ فريقاً، ويتألف كل فريق من أربعة أشخاص: مفتش عمل واحد من حكومة بنغلاديش، مراقب واحد من جمعية مصنّعي ومصدّري الملابس في بنغلاديش (BGMEA) ومراقبان من مشروع عمل الأطفال (منظمة العمل الدولية). يشارك أساتذة المدارس وأعضاء المنظمات غير الحكومية في نظام الإحالة.
إجراءات الوصف والمراقبة	لقد صمّمت هيكلية المراقبة من أجل تحسين امتثال المصانع بشكل مستمر للقانون الوطني وللممارسات الدولية الجيدة، استناداً إلى قائمة تتبّت حول المراقبة تهدف إلى إعداد «خطط لتحسين مكان العمل» لمصلحة المصانع العضو في جمعية مصنّعي ومصدّري الملابس في بنغلاديش BGMEA والتي تطوّعت للمشاركة. وتجمع عملية المراقبة ما بين الزيارات إلى المصانع ومراقبة الخدمات المقدمة للفتيات والفتيان الذين عثرت عليهم فرق المراقبة وأحالتهم إلى خدمات التعليم. ويراقب المشروع نحو ٢٥٠٠ مصنع (١٠٠ مصنع في الشهر) و ٣٥٠ مدرسة (تتم زيارة كل مدرسة مرة في الشهر). ومن خلال سلسلة من الزيارات إلى المصنع، تساعد فرق المراقبة مدراء المصانع في تحديد المشاكل التي يفترض أن تعالجها «خطة تحسين مكان العمل» وفي تقييم التقدم المحرز. ويقوم المراقبون بزيارات غير معلنة إلى المصانع. إذا تم التعرف إلى أطفال من العمال يجب سحبهم من العمل، عندئذ يقوم المراقبون بتنشيط عملية الإحالة، حيث يطلب من أعضاء المنظمات غير الحكومية المحددين مسبقاً القدوم إلى المصنع، لضمان حصول الأطفال على الرعاية والتحاقهم بالمدرسة.

(١٩) كان لما أطلق عليه اسم «مشروع جمعية مصنّعي ومصدّري الملابس في بنغلاديش» مراحل مختلفة ومانحون متعددون بين العام ١٩٩٦ و٢٠٠٢. لمزيد من المعلومات، الاتصال بالبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية.

تركيز المشروع	مشروع مراقبة لقضية واحدة
	إذا تم التعرّف إلى الطفل في مصنع خارج مدينة دكا العاصمة، سيكون المراقب مسؤولاً عن مرافقة الطفل إلى المنزل وتدوين عنوانه السكني. وسينقل المراقب هذه المعلومات إلى الوكالات الشريكة المتعاونة في نظام الإحالة والتي من مسؤولياتها إيجاد الخدمة التربوية المناسبة للطفل. يزور المراقبون المدارس المشاركة مرة واحدة في الشهر لمتابعة الفتيات والفتيان الذين تم التعرف عليهم من خلال عملية المراقبة. ويشارك مدراء المدارس في عملية المراقبة كما يقومون بالزيارات المتكررة إلى المدارس وقيّمون الاحتياجات، من تدريب مهني للأطفال وقروض صغيرة لأسر الأطفال. وتستجيب الروابط القائمة بين مشروع عمل الأطفال والتدريب على المهارات ومشاريع القروض الصغيرة لقضايا عمل الأطفال بشكل كلي وشمولي. يتم إدخال المعلومات إلى قاعدة البيانات التي يديرها المشروع على مختلف المراحل - التعرّف إلى الأطفال من العمال وسحبهم من مكان العمل، التحاق الأطفال بالمدارس التابعة للمنظمات غير الحكومية، توفير التدريب على المهارات للأطفال والقروض الصغيرة لعائلاتهم، وبيانات حول وضع الأطفال بعد الانتهاء من التدريب على المهارات.
إدارة المعلومات (الأدوات، والجمع، والإبلاغ، والتحقق)	تتم المراقبة والتحقق في أماكن العمل والمدارس من خلال ملاحظات المراقبين، والمناقشات مع العمال، والمشرفين، والمدراء وأيضاً مع المعلمين. ويتم استخدام استبيان لكل نوع من أنواع المراقبة. يتم إدخال المعلومات التي تم جمعها من خلال استبيانات المراقبين، في قاعدة بيانات يديرها المشروع الرئيسي بشكل مركزي. ويعدّ مراقبو عمل الأطفال التقارير الأسبوعية وفقاً للتعليمات التي أعدتها إدارة المشروع. وعلى أساس تلك التقارير التي يتم سردها أسبوعياً، تُعدّ تقارير المراقبة الشهرية وتُجمع في تقرير واحد ملخص، مرة واحدة كل ثلاثة أشهر. وتستخدم المعلومات نفسها لتنسيق جهود الإحالة وللتشبيك مع الوكالات الشريكة. وقد أنشئت قاعدة بيانات لتسجيل النتائج والتقدم المحرز في المشروع. ويعتمد المراقبون إلى قياس التقدم الذي أحرزته مصانع الألبسة في خلال زيارات المتابعة ضمن «خطة تحسين مكان العمل» وتُسجّل في قاعدة البيانات تحت المواضيع التالية: العمالة، وظروف العمل، ومرافق الرعاية، والسلامة والصحة المهنيّتان، والعلاقات الصناعية/الحوار الاجتماعي، ونظم الإدارة.
الجنس	يجب أن يضم دائماً مشروع مراقبة عمل الأطفال مراقبة أنثى واحدة على الأقل. ويتم توزيع المعلومات حسب الجنس.
مواطن القوة	الخبرة المتراكمة في مجال المراقبة المهنية، وبناء القدرات والتدريب، وتوثيق المنهجيات والأدوات المستخدمة، ومشاركة مباشرة من قبل أصحاب المصانع والعمّال.
مواطن الضعف	مشاركة ضعيفة من قبل السلطات العامة، الكلفة المرتفعة، تعقيد وصعوبة التنسيق، نقص القدرات على صعيد تفتيش العمل.
الاستدامة	إن مشاركة عدد تمثيلي من أصحاب المصانع، والمدراء، والعمّال، في مختلف المجالات التي يغطيها المشروع تسهل الاستدامة. لكن السلطات العامة تشارك بشكل معتدل جداً. فالعملية ليست مدرجة في صلب الحوكمة وسيكون استمرارها مكلفاً إذا لم يتم الحفاظ على التزام مشترك بهذه القضية.

الحالة ٢. تركيا

مشروع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية: البرنامج القطري في تركيا - برنامج متكامل للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في مناطق صناعية مختارة في ازмир. تاريخ البدء: كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

تركيز المشروع	أحد مكونات مشروع مكافحة عمل الأطفال
النوع	مراقبة مكان العمل مع ربطها بالخدمات التعليمية
المستوى	محلي/مناطق/وطني
القطاع	أسوأ أشكال عمل الأطفال في مناطق صناعية مختارة
الشركاء، والهيكلية، والتركيبية	تتم المراقبة والإحالة إلى الخدمات الاجتماعية على المستوى المحلي من خلال عمليات تشغيل وحدتين محددتين: وحدة مراقبة مكان العمل ووحدة الدعم الاجتماعي. ١. وحدة مراقبة مكان العمل: الشركاء هم مفتشو العمل (وزارة العمل والضمان الاجتماعي)، وأصحاب العمل، والعمال، والمعلمون (وزارة التعليم الوطني)، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية، وأعضاء المجتمع، والبلديات. ٢. وحدة الدعم الاجتماعي: الشركاء هم المنسقون الاجتماعيون، والمرشدون الاجتماعيون، وعلماء الاجتماع، والمتطوعون (طلاب كليات التربية، والعلوم الاجتماعية، وعلم النفس من جامعتين) والمدرسون. في المرحلة المتوسطة، الشركاء هم: مجلس إدارة تفتيش العمل في وزارة العمل والضمان الاجتماعي، والنقابات، ومنظمات أصحاب العمل، والمنظمات غير الحكومية، والبلديات، (الخ). على المستوى الوطني، الشركاء هم: ١. وحدة عمل الأطفال في وزارة العمل والضمان الاجتماعي؛ ٢. لجنة التوجيه الوطنية: وزارة العمل والضمان الاجتماعي (مجلس إدارة تفتيش العمل)، ومنظمة العمل الدولية، والنقابات، واتحاد التجار والحرفيين في تركيا، ووزارة الدولة (المديرية العامة للخدمات الاجتماعية وحماية الطفل)، ووزارة التربية الوطنية، واليونسيف (كمراقب). ٣. المجلس الاستشاري الوطني
إجراءات الوصف والمراقبة	تعمل مراقبة عمل الأطفال من خلال وحدتين حيث تكون وحدة مراقبة مكان العمل مسؤولة عن التعرف إلى الأطفال من العمال، وعن عملية تحسين مكان العمل، في حين تكون وحدة المراقبة الاجتماعية مسؤولة عن استيعاب الأطفال الذين تمت إحالتهم وتزويدهم بالخدمات المناسبة. مهام فريق مراقبة مكان العمل: ١. التحضير: تحديد الشركاء، والمخاطر الرئيسية في العمل، والفئات المستهدفة، والقوانين الوطنية ذات الصلة، واتفاقيات منظمة العمل الدولية. ٢. المراقبة: تحسين ظروف العمل في مكان العمل، التفتيش والمشاهدة، وتوجيه الأطفال والأولياء إلى وحدة الدعم الاجتماعي، وتدريب الفئات المستهدفة، وتحديد التدابير لتحسين ظروف العمل في مكان العمل. ٣. المتابعة: التفتيش والمشاهدة لضمان تنفيذ التدابير المقترحة، وعدم عودة الفتيات والفتيان إلى العمل بعد أن تم سحبهم، وعدم استخدام عمال جدد من الأطفال.

تركيز المشروع	مشروع مراقبة لقضية واحدة
إجراءات الوصف والمراقبة مهام وحدة الدعم الاجتماعي: تقديم الاستشارة للفتيات والفتيان/الأولياء، وتوجيه الأطفال للفحص الطبي، والتدريب وزيادة التوعية، وتنفيذ تدابير التخفيف من حدة الفقر، وتوفير وسائل بديلة لكسب المال (مثلاً)، توجيه الأولياء/الأشقاء الأكبر سناً للالتحاق بدورات مهنية مدتها قصيرة)، وتنظيم أنشطة اجتماعية وثقافية للأطفال، وبناء قاعدة بيانات اجتماعية (مستوى الالتحاق بالمدرسة، عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، الخ)، والمراقبة، والإقرار. توضع المعلومات الصادرة عن كل وحدة من الوحدات بتصرف اللاعبين على المستوى المتوسط والوطني من أجل التوجيه، ووضع السياسات، واقتراح التدابير التقنية القانونية، وتقديم التقارير، وإعداد الوثائق لتوزيعها على الهيئات ذات الصلة مثل لجنة التوجيه الوطنية والمجلس الاستشاري الوطني لعمل الأطفال في تركيا. شمل المشروع أكثر من ٤٩٠٠ مكان عمل في إقليم ازمير، تم تمشيظها بحثاً عن عمل الأطفال، وجرى ضمها إلى برنامج حول «تحسين مكان العمل» صمّم من أجل القضاء على عمل الأطفال.	
إدارة المعلومات (الأدوات، والجمع، والإقرار، والتحقق) تبني وحدة مراقبة مكان العمل قاعدة بيانات تقنية حول الزيارة ضمن عملية المراقبة وتستخدم استمارات المراقبة لتسجيل المعلومات. وتذهب المعلومات التي تم جمعها من وحدة مراقبة مكان العمل ومن وحدة الدعم الاجتماعي إلى منسق فني يرفع التقارير الدورية إلى المستوى الوطني. ويتم الاحتفاظ بسجلات جميع الفتيات والفتيان في مركز الدعم الاجتماعي. وتؤخذ أيضاً المعلومات الشخصية والمعلومات الخاصة بالأسرة.	
الجنس لا يراعى بشكل محدد لكن توزع المعلومات حسب الجنس	
مواطن القوة يمنع دخول أطفال جدد إلى أماكن العمل (على الرغم من أن مراقبة مكان العمل تركّز على الوقاية)، ويؤكد على أن الفتيات والفتيان الذين تم سحبهم من العمل لن «يهاجروا» إلى وظائف أخطر، و/أو غير مسجلة و/أو بأجر أكثر سوءاً» (عن طريق مراقبة الدعم الاجتماعي). يربط مكان العمل والإحالة إلى الخدمة الاجتماعية ببعضهما البعض وبطريقة منسقة ومأسسة، كما يحدد مهاماً واضحة لجميع الشركاء. يعطي دوراً هاماً لوزارة العمل من خلال وحدة عمل الأطفال، ويؤكد على دور مفتشي العمل في مكافحة عمل الأطفال.	
مواطن الضعف يفتقر إلى التوثيق الخاص بمنهجية جمع البيانات.	
الاستدامة يشدد على مأسسة النظام باعتباره جزءاً من الحوكمة	

الاقتصاد غير النظامي

الحالة ١. بوليفيا، والإكوادور، والبيرو

مشروع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/ منظمة العمل الدولية: الوقاية من عمل الأطفال والقضاء عليه في المناجم الصغيرة الحجم في أميركا الجنوبية (بوليفيا، والإكوادور، والبيرو). تاريخ البدء: أيار/ مايو ٢٠٠٠.

تركيز المشروع	أحد مكونات مشروع عمل الأطفال
النوع	المراقبة من خلال فئات المجتمع
القطاع	المناجم الصغيرة الحجم
الشركاء، والهيكلية، والتركيبية	على المستوى المحلي، يتم تشكيل لجنة مختلطة لمراقبة عمل الأطفال تضم موظفي المشروع وممثلين عن السلطات المحلية في مجال الصحة والتعليم، وعن البلديات، فضلاً عن الأسر، والمنظمات الأهلية، وتعاونيات ومنشآت المناجم. على المستوى الوطني، يضم فريق المراقبة المختلط موظفي المشروع ومفتشي العمل، فضلاً عن المراقبين المحليين الذين لعبوا دوراً رئيسياً في المراقبة على المستوى المحلي. وعلى المستوى المؤسسي الأعلى، توجد لجنة وطنية مؤلفة من ممثلين عن وزارات العمل، والتعليم، والصحة، والطاقة والمناجم، والمرأة والتنمية الاجتماعية؛ وهي أيضاً جزء من اللجنة التوجيهية الوطنية حول عمل الأطفال.
إجراءات الوصف والمراقبة	تتم المراقبة على المستوى المحلي بشكل دوري من خلال المشاهدات والمقابلات. وتحدد اللجنة المحلية المختلطة الأطفال العاملين، وترفع الوعي، وتتحقق من النتائج التي توصلت إليها، وترفع التقارير بشأنها إلى فريق المراقبة المختلط الذي، ومن خلال المتابعة الدورية (المشاهدة والمقابلات المنتظمة) يبلغ، ويوصي، ويرفع التقارير إلى اللجنة الوطنية واللجنة التوجيهية الوطنية حول عمل الأطفال، وإلى السلطات الأخرى. وتعمل هذه السلطات على تحسين الخدمات المتاحة للأطفال العاملين، وعلى توفير بدائل للعمال من الأطفال ولأسرهم. في بعض الحالات، يمكنها حتى أن تفرض العقوبات. تترافق «مراقبة مكان العمل» مع «تعقب» وصول الفتيات والفتيان إلى الخدمات (التعليم، والصحة، والأنشطة ذات الصلة بالمشروع). تم توظيف مستشارين في هذه البلدان الثلاثة للمساعدة على تكييف مفهوم مراقبة عمل الأطفال بشكل عام مع خصوصيات واحتياجات كل بلد. عقد المنسقون الوطنيون عدة اجتماعات مع السلطات من أجل إشراك هذه الأخيرة في وضع إطار وطني حول مراقبة عمل الأطفال. وعلى مستوى المجتمع، ضمت جميع برامج الخدمة الاجتماعية في المجتمعات المحلية المختارة، مكوّناً يهدف إلى وضع آليات للتنظيم الذاتي ومراقبة عمل الأطفال.

أحد مكوّنات مشروع عمل الأطفال	تركيز المشروع
في البيرو، وبعد توقيع اتفاق بين الوزارات لتنفيذ مراقبة عمل الأطفال في قطاع المناجم، تمت مناقشة اقتراح مراقبة عمل الأطفال في ورشات عمل مع السلطات الوطنية من وزارات العمل، والنهوض بالمرأة والتنمية الإنسانية، والطاقة والمناجم، والتعليم والصحة، لضمان قيام مقارنة تشاركية في وضع هذا النموذج. وتم توفير التدريب على تنفيذ مراقبة عمل الأطفال في المناجم للمراقبين المعيّنين (ثلاثة عن كل وزارة: وزارة التعليم، ووزارة النهوض بالمرأة، والعمل، والطاقة والمناجم). وبالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ ورشة عمل في مجتمع المناجم لاستكشاف نظام مراقبة وتحقق على المستوى المحلي، وتم تشكيل وتدريب لجنّتين محليتين (في منطقتي موليهواكا Mollehuaca ولا رينكونادا La Rinconada). في الإكوادور، أنشأت وزارة العمل والموارد البشرية، ومن خلال اتفاق وزاري، نظاماً وطنياً للتفتيش ومراقبة عمل الأطفال، وهو يقع ضمن صلاحيات وزارة العمل. وبدأت أعمال التفتيش في قطاع الموز. والمناقشات جارية لتشمل قطاع التعدين. على المستوى المحلي: تم التوصل إلى اتفاقات مع تعاونية بيلا ريكا Bella Rica، التي تضم جميع شركات التعدين في بيلا ريكا، للإبلاغ عن حالات عمل الأطفال في المناجم ومنع أطفال جدد من التورط. وقد تم وضع قاعدة بيانات وأدوات مرافقة لجمع المعلومات. في بوليفيا، حددت اللجنة الفرعية للتعدين «النموذج الوطني». وبدأت العملية مع تنفيذ الحملة، وتدريب السكان المحليين، ووضع الاستبيانات، وقاعدة البيانات، والمبادئ التوجيهية.	إجراءات الوصف والمراقبة
الأدوات: تم إعداد قاعدة بيانات بسيطة (وهي تستخدم أيضاً في أنشطة المتابعة والخدمات الاجتماعية)، واستبيانات، ومبادئ توجيهية، وتقارير، وخرائط، ومجموعة أدوات، كما جرى تكييفها مع ورشات عمل تشاركية (على سبيل المثال، دلائل للمشاهدة والمقابلات، ومجموعات من البيانات، وكتيّبات تدريبية). وسمحت دراسة أساسية بتحديد الفئة المستهدفة والمعلومات التي يمكن جمعها عن الفتيات والفتيان وأسرهم، وظروف العمل، والالتحاق بالمدرسة، والصحة، وخصائص الأسرة. عند هذه النقطة، لم يتم التحقق من المعلومات من الخارج أو دمجها في جهود مراقبة عمل الأطفال الوطنية. يتم تقاسمها مع السلطات (وزارة العمل، والتعليم، وسلطات التعدين) لتحسين السياسات والعمل بها.	إدارة المعلومات (الأدوات، والجمع، والإقرار، والتحقق)
إشراك المرأة ودائرة التنمية الاجتماعية، وتوزيع المعلومات حسب الجنس	الجنس
تشكّل مراقبة عمل الأطفال جهداً متعدد الاختصاصات والقطاعات لدمج العمل، والتعليم، والصحة، وتفتيش المناجم. وقد وضعت عملية مراقبة سهلة الاستخدام، يمكن للمجتمعات المحلية وغيرها من اللاعبين المعيّنين استخدامها بدون صعوبة. تتوقع عملية المراقبة وتحاول معالجة مسألة انتقال عمل الأطفال إلى مناطق تعدين أخرى حيث ظروف العيش/العمل قد تكون أسوأ. وهي تهدف إلى خفض الكلفة ودرجة التعقيد وتحاول استخدام الموارد والقدرات المتاحة إلى أقصى حد. وتغطي عملية المراقبة السكان المستهدفين في مناطق التعدين بطريقتين: في المجتمعات الصغيرة، مثل بيلا ريكا في الإكوادور، يُستهدف جميع السكان، أما في المجتمعات الأكبر أو في المجتمعات حيث يعمل بعض الفتيات والفتيان في التعدين، فيُعطى جزء من السكان المستهدفين.	مواطن القوة

تركيز المشروع	أحد مكونات مشروع عمل الأطفال
مواطن الضعف ركزت مراقبة عمل الأطفال على المناجم وحسب، وبذلك تصبح معرضة للوقوع في خطر الاستخفاف بالأشكال الأخرى من عمل الأطفال، بخاصة إذا كانت أنشطة التعدين جزءاً من مجتمعات كبيرة تمارس العديد من الأنشطة الاقتصادية. توجد صعوبات في الوصول إلى الأطفال وهي صعوبات تعتمد على نوع موقع التعدين الذي يعملون فيه (مثلاً نوع المعادن التي يتم استغلالها، تحت الأرض/على السطح/تعددين في النهر، التكنولوجيا، والتشيت). مما لا شك فيه أن دمج الأعمال ذات الصلة بمراقبة عمل الأطفال ضمن الوزارات أمر مهم إنما صعب بسبب الغيرة على صعيد المؤسسات. أحد المخاطر في بناء التحالفات ووضع تصميم تشاركي هو الوقوع في «إغراء» خلق نماذج مثالية، إنما غير واقعية في غالب الأحيان. لا يمكن دائماً تعبئة الموارد المؤسسية اللازمة لتنفيذ مراقبة عمل الأطفال. إذ ينطوي ذلك على قرارات وإجراءات سياسية تفرض التغيير وقد تستغرق وقتاً طويلاً. مما لا شك فيه أن غياب الإحصاءات الموثوق بها عن عمل الأطفال، والمعلومات الأساسية عن الفتيات والفتيان الذين يعملون في مختلف القطاعات، ونقص الموارد البشرية لتنفيذ مهمة مراقبة عمل الأطفال، تشكل عقبات رئيسية أمام النظام الوطني كي يقوم بمراقبة عمل الأطفال. الاستدامة لا بد من وضع كل من الأطر الوطنية لمراقبة عمل الأطفال وعمليات المراقبة المحلية داخل المجتمعات بشكل واضح. وقد تم إشراك السلطات في وضع أدوات لمراقبة عمل الأطفال. ويظهر توقيع الاتفاقات والالتزامات المقطوعة الإرادة السياسية لإرساء عملية مراقبة في الدول.	
الاستدامة وتضمن المشاركة المحلية الاستدامة، فضلاً عن التوعية حول القضية. وعندما يشارك أصحاب المصلحة المحليون، يمكن تحقيق نتائج أكثر وأفضل. إن المطلوب هو وجود عمليات مراقبة لعمل الأطفال تتمحور حول المجتمع المحلي، من شأنها أن توفر متابعة فردية للأطفال العاملين. ومن شأن آلية واضحة للمتابعة أن تسمح بالحصول على التزامات من الأولياء و/أو أصحاب العمل بعدم استخدام الفتيات والفتيان وضمان التحاقهم بالمدراس. ويجب على كل محلة أن تطبق النموذج وفقاً لخصائصها المميزة وأن تشرك أصحاب المصلحة الرئيسيين في المجتمع لضمان الاستدامة بعد انتهاء المشروع الذي شكّل حافزاً لإرساء مراقبة عمل الأطفال.	

الحالة ٢. كينيا

مشروع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال / منظمة العمل الدولية: الوقاية، والسحب، وإعادة تأهيل الأطفال الذين يشاركون في أعمال خطيرة في قطاع الزراعة التجارية في أفريقيا - وضمنها كينيا، وأوغندا، وتنزانيا، ومالاوي، وزامبيا. تاريخ البدء: كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

تركيز المشروع	أحد مكونات مشروع عمل الأطفال
النوع	المراقبة من خلال فئات المجتمع
المستوى	محلي/مناطقي/وطني
الشركاء، والهيكلية، والتركيبية	لجنة التوجيه الوطنية: الوزارات والدوائر الحكومية؛ منظمات العمال وأصحاب العمل؛ الوكالات المنفذة وأصحاب مصلحة رئيسيون آخرون. لجان عمل الأطفال على صعيد المناطق: الوزارات والدوائر الحكومية، فروع النقابات، الوكالات المنفذة وغيرها. لجان عمل الأطفال على مستوى المجتمع الأهلي: أساتذة المدارس، زعماء المجتمع المحلي، أعضاء المجالس، القيادات النسائية. استضافت شعبة عمل الأطفال في وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية وحدة فنية حول مراقبة عمل الأطفال. وتقوم هذه الشعبة بتنسيق جهود مراقبة عمل الأطفال على ضوء ولايتها ونطاق العمل المتاح لها. ويتم تعيين المراقبين من بين المعلمين والنقائيين (على مستوى بائع في متجر)، ومساعدين في مجال التنمية المحلية وغيرهم من السكان المحليين الذين يتمتعون بمستوى تعليمي جيد إلى حد ما.
إجراءات الوصف والمراقبة	المقصود من آلية المراقبة هو وضع إطار مؤسسي دائم لمراقبة عمل الأطفال يسمح بالتعقب، والاستعراض، والإقرار عن التقدم المحرز في مجال القضاء على عمل الأطفال. والغرض من المراقبة هو التحقق من أن الأطفال الذين تم سحبهم من العمل نتيجة للمراقبة يستفيدون من الخدمات وبأن موقع العمل الموضوع قيد المراقبة لا يوظف المزيد من الأطفال، وإجراء تقييم مستمر لوضع عمل الأطفال. يتم إنشاء وحدات فنية على الصعيدين الوطني والوطني الفرعي للإشراف على العمل المنجز في مجتمعات عمل الأطفال. وتوفر هذه الوحدات التدريب والدعم اللوجستي للمراقبين، كما تنسق الأنشطة على مستوى الهيكلية الأدنى. وضع مراقبة عمل الأطفال: (أ) التحضير: صياغة مفهوم لمراقبة عمل الأطفال في مناطق مختارة في كينيا؛ وضع نماذج استمارات، ودليل، ومبادئ توجيهية؛ صكوك ودليل للمصادقة؛ وضع قاعدة بيانات. (ب) التنفيذ: وضع برامج عمل لمراقبة عمل الأطفال؛ وضع الآليات على المستوى المناطقي والمجتمعي؛ تعيين المراقبين وتدريبهم. المراقبة الفعلية: تجري المراقبة مرتين في الفصل الدراسي، بعد أسبوعين على بدء الفصل وفي نهاية الشهر الثاني من الفصل. نقل المعلومات/البيانات مباشرة إلى شعبة عمل الأطفال، والتحليل، وإعداد التقرير.

تركيز المشروع	أحد مكونات مشروع عمل الأطفال
مواطن الضعف	(ج) ردود الفعل والاستجابة: تقديم التقرير إلى لجنة التوجيه الوطنية، ووضع آلية للرد. يشمل المشروع تعقب الفتيات والفتيان الذين يستفيدون من مشروع عمل الأطفال وتقييماً مستمراً للوضع العام لعمل الأطفال في القطاع.
إدارة المعلومات (الأدوات، والجمع، والإقرار، والتحقق)	لقد تم وضع مجموعة من الأدوات الخاصة بالمعلومات حول الأطفال، والأولياء، ومؤسسات الإحالة: الطفل: المعلومات الشخصية، المشاركة في عمل الأطفال وفي الزراعة التجارية؛ وضع عائلة العامل؛ التحصيل العلمي - السابق والحالي، بما في ذلك الأداء في مختلف المواد الدراسية؛ والفرص الحالية والقيود. الأولياء: بيانات حول خصائص الأسرة؛ معلومات عن الطفل العامل/الأطفال العاملين، التجربة مع وضع الطفل العامل، مثلاً أسباب عمل الطفل في تلك الأسرة؛ وظروف عمل العائلة وظروف عيشها. المدرسة/المؤسسة التعليمية: أبرز خصائص المدرسة أو المؤسسة التعليمية؛ التجربة السابقة مع الأطفال العاملين بما في ذلك النظرة إليهم؛ أداء الفتيات والفتيان؛ العلاقات بين المؤسسة وأصحاب المصلحة الآخرين بمن فيهم الأولياء وأصحاب العمل السابقين؛ حالات فتيات وفتيان يتركون المدرسة وينضمون إلى عمل الأطفال؛ التحديات والقيود التي ترافق عملية التحاق العمال السابقين من الأطفال بالمؤسسات التعليمية وابقاؤهم فيها. صاحب العمل/مكان العمل: تفاصيل عن الملكية؛ عملية الإنتاج الزراعي/بيئة العمل - عزل المناطق حيث الأعمال الخطرة والخطيرة؛ انخراط الأطفال قبل المشروع وبعده؛ التزامات صاحب العمل/مكان العمل في إطار المشروع؛ المشاركة الحالية للطفل - الأعداد وتخصيص الوظائف؛ التحديات والقيود. دليل لتدريب المراقبين وتوجيههم. قاعدة بيانات في وحدة عمل الأطفال. المراقبون مسؤولون عن جمع البيانات فعلياً. ويمكن استخدام مفتشي العمل كمراقبين مباشرين في أماكن العمل غير المتعاونة. وتضم الوحدة الفنية على المستوى المناطقي مسؤولين من الأطفال ومفتشي عمل الذين يؤدون واجبات إشرافية على المراقبين. وتتلقى الوحدة الفنية المعلومات/البيانات من المراقبين وتعالج المعلومات عبر استخدام أجهزة الكمبيوتر لتسهيل عملية إنتاج التقارير. ويتم تخزين البيانات الخاصة بالأفراد والتي تم إدخالها. وتجري أتمتة أدوات المراقبة بطريقة تجعل معلومات/بيانات المراقبة جاهزة للتسجيل، والاستخدام، والتخزين، والاسترجاع بسهولة. ويوضع برنامج الكمبيوتر الذي صمم لهذا الغرض في شعبة عمل الأطفال، وفي وزارة العمل وتنمية الموارد البشرية.
الجنس	نوع الجنس القيادات النسائية هي جزء من لجنة المجتمع الأهلي. المعلومات موزعة حسب الجنس.
مواطن القوة	يجري اختبار مراقبة عمل الأطفال في مواقع مختلفة، وتقوم عملية تشاركية لوضع النموذج والأدوات.
مواطن الضعف	يوجد نقص في المعلومات الأساسية المتعلقة بعمل الأطفال في مواقع الاختبار.
الاستدامة	توجد مشاركة جيدة من قبل المؤسسات العامة على مختلف مستويات الحوكمة متى تم اختبار العمليات يمكن تكرار الآلية في أماكن أخرى.

الملحق ب الأدوار والمسؤوليات المختلفة في مراقبة عمل الأطفال

مستوى الحكومة	نوع النشاط	الوظيفة	المسؤولية	الشركاء الفاعلون
المستوى الوطني	السياسة والتشريعات	صنع القرار السياسي وصياغة السياسة	الهيئات التشريعية، والوزارات الوطنية الأساسية، ومنظمات أصحاب العمل والنقابات	البرلمانيون والوزراء، ونواب الوزراء، وأصحاب العمل رفيع المستوى والمسؤولون عن النقابات
	إنفاذ القانون والتخطيط	التخطيط الاجتماعي ووضع الميزانية وإنفاذ القانون	وزارات المال، والتعليم، والعمل	مفتشو العمل مفتشو المدارس موظفو التخطيط الاجتماعي

المستويات الإقليمية	السياسة	صنع القرار والتخطيط	مكتب المحافظة والهيئات التمثيلية	المحافظ وفريقه الخاص، والممثلون السياسيون
	الإنفاذ والخدمات الاستشارية	الخدمات الاستشارية التقنية والإنفاذ المحلي	مكاتب التخطيط الإقليمي، ودوائر العمل، والتعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية	مفتشو العمل مفتشو المدرسة موظفو التخطيط الاجتماعي موظفو الصحة والسلامة المهنية المرشدون الاجتماعيون
	الإشراف والإدارة	الإدارة التشغيلية	لجان التوجيه حول عمل الأطفال، فرق المهام	ممثلون عن مختلف دوائر الدولة، ومنظمات أصحاب العمل والنقابات، والمنظمات غير الحكومية، والجماعات الدينية، الخ
على المستوى المحلي	الوقاية الحماية الاحالة	المراقبة والتحليل الأولي	لجان المناطق والحكومة المحلية المعنية بعمل الأطفال	ممثلون عن وحدات الحكومة المحلية، والمنظمات الأهلية، وغرف التجارة، والنقابات القطاعية، والجمعيات المهنية، الخ
	الوقاية والحماية		المعلمون والأولياء، والمنظمات غير الحكومية، والمجموعات الأهلية، أو ممثلون عن أصحاب العمل والنقابات	جميع الأطراف المعنية ومقدمو الخدمات

الملحق ج عيّنة عن مواصفات مراقبة عمل الأطفال

١. هدف النظام

تهدف مراقبة عمل الأطفال إلى المساهمة في إدماج قضايا عمل الأطفال في أنظمة الحوكمة عن طريق مؤسسة عملية التعرف إلى العمال من الأطفال وابعاد الفتيات والفتيان من عمل الأطفال على مستوى مكان العمل...

ويمكن استخدام مراقبة عمل الأطفال من أجل تقييم النزعة التي يأخذها عمل الأطفال ودرجة انشاره وتستخدم من أجل التخطيط الاجتماعي ووضع السياسات على مختلف مستويات الحكومة - المحلية والوطنية وعلى مستوى الدولة.

٢. استراتيجيات نظام مراقبة عمل الأطفال

تستند هذه الاستراتيجية إلى تصميم عملية مراقبة عمل الأطفال، وتكييفها، واختبارها في مواقع تجريبية مختارة من خلال البرنامج XXX. وتشتمل عملية وضع مراقبة عمل الأطفال على ما يلي :

- بناء الشراكات من أجل وضع إطار خاص بمراقبة عمل الأطفال على المستوى XXX وعلى المستوى XXX
- العملية التقنية وتصميم الأداة، الإنشاء والاختبار
- بناء القدرات وتدريب الشركاء الرئيسيين والمراقبين
- التنفيذ التجريبي
- تقييم العملية
- توسيع النطاق والتكرار
- تحسين العملية باستمرار
- التخلي تدريجياً عن الموارد الخارجية
- بيان خطى مستقيم للعملية

	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥
	كانون الأول/ ديسمبر	كانون الأول/ ديسمبر	كانون الأول/ ديسمبر
	←	←	←
		←	
تصميم العملية واختبارها			
	تقييم العملية وتحسينها		
	←		
	توسيع النطاق والتكرار		

٣ - خصائص النظام

نطاق الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال

إن القصد من عملية مراقبة عمل الأطفال هو الخدمة والعمل في XXX. ستشمل مراقبة عمل الأطفال مراقبة أماكن العمل وXXX. وتهدف العملية إلى ضمان عدم عمل الفتيات والفتيان في مجال XXX وأنهم في المدارس.

الشركاء الرئيسيون (ملخص)

على المستوى المحلي XXX سيشارك XXX في مراقبة أماكن العمل في الاقتصاد المنظم أو النظامي والتعليم XXX في خلال مراقبة الاقتصاد غير النظامي.

إدارة المعلومات (ملخص)

وسيتم جمع المعلومات الناتجة عن هذين المستويين على مستوى XXX وترفع إلى XXX لاتخاذ القرارات بشأن السياسة التي ستعتمد. وسيتم جمع البيانات والمعلومات وتوحيدها من قبل XXX ثم يتم رفعها إلى XXX لمزيد من المتابعة والعمل.

الخلفية : النظم القائمة حول الإنفاذ وجمع المعلومات عن عمل الأطفال

اللاعبون الرئيسيون وآليات التنسيق

الخروج من الإطار القانوني

إنفاذ القانون - التحديات الرئيسية

هيكلية الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال

المناطق والقطاعات التي يجب تغطيتها

أشراك مختلف المستويات الحكومية (على الصعيد الوطني/الدولة/الإقليم/المنطقة/القرية)

إشراك الشركاء الرئيسيين

الوظائف الرئيسية (الأدوار والمسؤوليات)

لمحة عامة عن عملية مراقبة عمل الأطفال

مبادئ التشغيل الرئيسية (كيف يتم إجراء المراقبة؟)

تشكيل فريق مراقبة عمل الأطفال (بواسطة من يتم إجراء المراقبة؟)

إدارة المعلومات (كيف يتم التصرف بالمعلومات وتوثيقها؟)

الخطوط العريضة لنظام الإحالة

توفر الخدمة الرئيسية المشاركة في الإحالة

مبادئ التشغيل الرئيسية (كيف تتم الإحالة في أوضاع مختلفة؟)

المعايير الرئيسية لتفعيل الإحالة (متى سيتم الإبعاد - السحب؟)

العناصر الرئيسية لعملية مراقبة عمل الأطفال

التعرّف/التقييم

• التعرّف إلى الأطفال العاملين والفتيات والفتيان المعرضين للخطر وتقييم نوع التدابير التي يجب اتخاذها.

الإحالة

• إبعاد الفتيات والفتيان المعرضين للخطر وإحالتهم إلى الخدمات من خلال عملية متفق عليها.

الحماية والوقاية

• الإدارة الفورية للبيانات وتحليلها

توثيق المعلومات واتاحتها للتمكن من اتخاذ التدابير والأخذ بها كإسهامات في التخطيط الاجتماعي والسياسة العامة. ضمان دقة المعلومات ومصداقيتها والتأكد من أن التدابير اللازمة قد اتخذت على أساس المعلومات.

٤. نوع المعلومات المجمعة/المؤشرات

أمثلة عن أنواع المعلومات التي يمكن جمعها		
المتغيرات/المؤشرات	في مكان العمل	في المدرسة
المعرف عن الأطفال	الاسم العمر العنوان الجنس	الاسم العمر العنوان الجنس
مؤشرات عمل الأطفال	تعليم مدرسي (نعم/لا - دوام كامل/جزئي) عمل (نعم / لا - دوام كامل / جزئي) نوع العمل (حسب القطاع) ظروف العمل (الساعات، الأخطار) مكان العمل	تعليم مدرسي (التحاق) حضور ترك المدرسة
الخدمات	الاحالة الى: التعليم المدرسي التعليم غير النظامي الصحة، الخ	الخدمات المقدمة: الاستشارة أنشطة بعد المدرسة برامج غذائية، الخ

٥. تدفق المعلومات

يعرض في مخطط بياني:

يتم جمع المعلومات وتسجيلها يدوياً وتكون قائمة على أسماء الفتيات والفتيان الفردية وأسماء المؤسسات لتصل إلى مستوى XXX . وتجمع المعلومات ويتم إدخالها على مستوى XXX في قاعدة بيانات XXX (مؤتمتة/نسخة مطبوعة)، ومن هنا يتم تلقيها في XXX (المنطقة، الدولة) وربما في نظام المعلومات الوطنية من أجل تحسين السياسات العامة.

٦. المستلزمات على صعيد القدرة

يتطلب إنشاء وتشغيل مراقبة عمل الأطفال قدرات كافية والمعرفة التشغيلية بالغرض من هذه العملية ومبادئها التشغيلية. وبعد بناء الحد الأدنى من القدرات، يتم التفكير في المستلزمات على صعيد وضع المواد:

وضع المواد

- الدليل التشغيلي لمراقبة عمل الأطفال
- الدليل التدريبي للاعبين في مجال مراقبة عمل الأطفال

- ورقة وقائع خاصة بالعمال الميدانيين
- كتب التسجيل/برامجيات لقواعد البيانات/دليل
- استمارة المراقبة، الخ.

التدريب:

- لإرساء مراقبة عمل الأطفال، لا بد من توفير مستويات مختلفة من التدريب:
- التوجيه/التوعية (لصانعي القرار والمدراء على صعيد الدولة والمنطقة)
- تدريب المدربين على مراقبة عمل الأطفال (لمدربي مراقبة عمل الأطفال والميسرين في المجتمع المحلي)
- تدريب فرق عمل مراقبة عمل الأطفال المحلية

الاختبار التجريبي:

تنظيم المجتمع الأهلي:

- توجد حاجة إلى التعبئة الاجتماعية وتنظيم المجتمع من أجل تزويد المجتمعات المحلية بالتوجيه المناسب عن عمل الأطفال، ولضمان التزامها وتعاونها. وتوجد حاجة إلى استراتيجية للمناصرة والتوعية من أجل ضمان توفير معلومات كافية للفئات المستهدفة.

استراتيجيات التوعية والتواصل:

- قبل بدء الاختبار الفعلي للمراقبة، من المهم إعلام جميع المعنيين والتشاور معهم ولا سيما هؤلاء الذين سيكونون موضوع نشاط المراقبة من أجل تهيئتهم للحظة بدء المراقبة الفعلية.

٧. الخطوات التي يجب اتخاذها

- يجب اتخاذ الخطوات التالية لإرساء نظام مراقبة عمل الأطفال في الموقع التجريبي:
١. تصميم مسودة للإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال، مراجعة عامة للعملية، ومبادئ توجيهية تشغيلية - الشهر/السنة
 ٢. المصادقة على التصميم (على الصعيد الوطني، والدولة، والمنطقة) - الشهر/السنة
 ٣. وضع استراتيجية لبناء القدرات والتدريب - الشهر/السنة
 ٤. اختيار المزوّن بعمليات بناء القدرات والتدريب (على مستوى الدولة والمنطقة)
 ٥. وضع مواد خاصة بمراقبة عمل الأطفال (التدريب، المبادئ التوجيهية التشغيلية، قاعدة للبيانات، وأدوات لجمع المعلومات) - الشهر/السنة
 ٦. اختبار المواد والمصادقة عليها - الشهر/السنة
 ٧. تشكيل هيكليات الإدارة وفرق المراقبة - الشهر/السنة
 ٨. اختبار تجريبي لمراقبة عمل الأطفال على مستويات مختارة - الشهر/السنة
 ٩. تقدير وتقييم عملية مراقبة عمل الأطفال - الشهر/السنة
 ١٠. التعميم والتكرار - الشهر/السنة
 ١١. الدعم التقني المستمر - الشهر/السنة وعلى مراحل - الشهر/السنة

٨. التحديات الرئيسية والشروط المسبقة

- تعداد التحديات الرئيسية
- تعداد الشروط العامة والخاصة بالمنطقة/الموقع التي يجب تلبيتها قبل البدء بعملية المراقبة، مثل المعلومات عن عمل الأطفال، والاتفاقات الخ.

الملحق د :
ملخص عن المتغيرات العامة المستخدمة في جمع المعلومات من خلال
أطر مراقبة عمل الأطفال المختلفة

معلومات عامة عن الطفل وعن أسرته
- الاسم - الجنس - العمر وتاريخ الميلاد - العنوان - الموقع الجغرافي
معلومات مختلفة - عدد الأشقاء - عدد الأشقاء الأصغر سناً - الأنشطة - يعمل (نعم، لا) - الأنشطة غير الاقتصادية، المدرسة، الترفيه - مهارات التعلم الأساسية (مهارات القراءة، والكتابة، والعدّ) - الوضع الصحي - المواقف (يقبلون بالمساعدة، أم أنهم سيقاومون الجهود الآيلة إلى سحبهم من أسوأ أشكال عمل الأطفال؟)
الأسرة - تكوين الأسرة - الاسم الكامل لكل فرد من أفراد الأسرة - خصائصه الديمغرافية (بما في ذلك العلاقة برب الأسرة) - الجنس - العمر - التعليم النظامي والتدريب التقني/المهني. - التصورات الأبوية - التقييم والمواقف تجاه التعليم - الأهداف بالنسبة إلى الفتيات والفتيان - التوعية على أسوأ أشكال عمل الأطفال - المواقف ضد أسوأ أشكال عمل الأطفال - الوضع الاجتماعي - الاقتصادي (الدخل، والثروة، والأصول، والأرض)

المعلومات الاقتصادية الخاصة بالأسرة
الخصائص الاقتصادية لجميع أفراد الأسرة ■ عامل بدوام كامل أو جزئي أو شبه عاطل عن العمل ■ الوضع في العمالة ■ المهنة ■ الأرباح ■ ساعات العمل ■ جميع ظروف العمل الأخرى ■ إذا لم يكن يعمل، هل هو يبحث عن عمل وكم مضى على بحثه عن العمل، الخ
الإسكان/المسكن ■ ظروف الأسرة وخصوصياتها ■ وضع الأسرة من ناحية الهجرة ■ مستوى دخل الأسرة ونفقاتها

معلومات خاصة بأنشطة الطفل
الأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية الخاصة بكل طفل عضو في الأسرة يتراوح عمره بين ٥ و١٧ سنة ■ يعمل (نعم/لا) ■ «حالي» و«اعتيادي» (مدة العمالة أو العمل «الاعتيادي») ■ الأساسي (الرئيسي) ■ الثانوي (الفرعي) ■ النشاط الاقتصادي الحالي للطفل ■ أنواع المهنة التي يمارسها الطفل ■ يتم القيام بأنشطة التدبير المنزلي بانتظام في منزل الأهل/الأوصياء ■ الأنواع ■ عدد الساعات المخصصة لمثل هذا العمل على أساس يومي/أسبوعي
عدم مزاولة أي نشاط إطلاقاً من قبل الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين ٥ و١٧ سنة والذين يعملون ويعيشون في مكان آخر، والسبب الرئيسي وراء ذلك ■ تفاصيل عن مكان عيشهم ■ المهن ■ الأرباح ■ إسهامهم في الأسرة ■ لماذا وكيف تركوا البيت للعمل هناك، الخ. ■ عند الاقتضاء، معلومات عن موظفي الفتيات والفتيان الذين يعملون ويعيشون في مكان آخر ■ أسباب السماح للطفل بالعمل ■ التصورات الخاصة بالأولياء/الأوصياء حول طفلهم العامل أو الفتيات والفتيان العاملين

معلومات متعلقة بعمل الطفل والوضع التعليمي

التعليم

- الوضع الدراسي للطفل (في المدرسة، خارج المدرسة)
- أسباب عدم وجوده في المدرسة
- الجمع بين التعليم المدرسي والعمل (سواء كان عملاً اقتصادياً أو غير اقتصادي، بما في ذلك أنشطة التدبير المنزلي)
- تأثير مثل هذا العمل على التعليم المدرسي
- التعليم النظامي والتدريب التقني/المهني.
- اسم المدرسة التي يرتادها الطفل
- اسم المدرسة التي كان يرتادها الطفل سابقاً
- الصف الأخير أو السنة الأخيرة التي نجح فيها الطفل
- آخر سنة للطفل في المدرسة
- الصف الحالي أو سنة الدراسة الحالية للطفل
- التعليم غير النظامي

المجتمع المحلي

- الخدمات الصحية
- مرافق الرعاية الصحية الأولية
- خدمات التخطيط الأسري
- الوضع الصحي العام
- توفر ما يكفي من الغذاء والماء

المواقف

- بشأن التعليم المدرسي،
- نوع الجنس،
- التوعية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال،
- المواقف ضد أسوأ أشكال عمل الأطفال، ودرجة التجنّد لمواجهة أسوأ أشكال عمل الأطفال،
- مشاركة المجتمع المحلي في القضايا الاجتماعية
- المدارس
- الحضور
- المسافة
- النفاذ
- التكلفة
- الجودة
- مواصفات المعلم
- المراقبة

الاقتصاد المحلي

- توزيع الدخل
- ملكية الأرض
- قدرة الحكومة المحلية
- أسواق عمل الكبار
- أنواع الصناعة/العمالة
- التكنولوجيا
- توفر التدريب المهني

العمل

- سن الطفل عندما بدأ العمل لأول مرة
- أسباب العمل
- إذا كان راضياً أم لا عن العمل الحالي والأسباب وراء عدم الرضى
- نظراته الخاصة بشأن العمل وخياره الحالي وخطته المستقبلية
- نوع العمالة
- خصائص العمل
- ساعات العمل
- العمل أيضاً في المساء والليل وفي عطلات نهاية الأسبوع أو العطلات الرسمية.
- الرواتب/الأجور وطريقة الدفع
- خصائص مكان العمل
- القطاع
- الحجم
- ظروف العمل
- الأخطار التي تواجه الفتيات والفتيان (الحوادث والأمراض المهنية، وأنواع المخاطر مثلاً الكيميائية، والفيزيائية، والبيولوجية، والنفسية الخ) بالإضافة إلى التفاصيل الخاصة بكل فئة
- النتائج السلبية للعمل مثلاً الإرهاق المتكرر، والعمل الذي يتطلب مجهوداً جسدياً كبيراً، والضغط النفسي، والمخاطر.
- جوانب أخرى مرتبطة بالسلامة والصحة تمّ تحمّلها في مكان العمل في الماضي
- المسؤولية في تغطية تكاليف العلاج الطبي والاستشفاء
- إذا كان يعمل لحساب شخص آخر، اسم وعنوان مكان عمل صاحب العمل، والعلاقة الصناعية بصاحب العمل
- تفاصيل عن جميع الفوائد الأخرى: مثلاً الأجازات المدفوعة الأجر، والأجر عن العمل الإضافي، تأمين وجبات الطعام/البزّة/ والتدريب بشكل تام أو توفير الدعم لدفع ثمنها الخ.
- تعويضات الضمان الاجتماعي (بما في ذلك تأمينات الصحة، والأسرة، والبطالة، الخ، والمعاشات التقاعدية)
- عضوية الطفل النقابية
- هل المشرف/المشرفون عليه في الوظيفة هو/هم من الكبار أم لا
- هل يوفر جزءاً من الأرباح أم كلها، وإذا كان يوفرها ما هي الأسباب
- هل يعطي جزءاً من الأرباح أو كلها لأهله/أوليائه
- مدى انتظام المدفوعات/المساهمات وكيف تتم: مباشرة عن طريق الطفل العامل، أو من قبل صاحب العمل إذا كان يعمل لحساب شخص آخر.
- هل الطفل على معرفة بأشخاص يستخدمون أشخاصاً يافعين كي يعملوا ويعيشوا في مكان آخر
- أنواع العمل التي يوظف لأجلها صغار السن وأين يتم اصطحابهم الخ.

المصدر: دومينيشي، ريكاردو؛ ورقة عمل حول مراقبة عمل الأطفال، مقارنة وتحليل لمواد وإجراءات المراقبة المعمول بها، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية ٢٠٠٢. للحصول على قائمة المؤشرات المقترحة والصادرة عن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية (عمل الأطفال، وأنشطة التدبير المنزلي، كثافة العمل، الصناعة، المهنة، الموقع، الوضع في العمالة وظروف العمل)، الرجاء مراجعة الدليل حول تحليل بيانات عمل الأطفال والتقارير الإحصائية الصادر عن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال تحت عنوان، المعلومات الإحصائية وبرنامج مراقبة عمل الأطفال IPEC-SIMPOC (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٤)، ص. ٨٧ - ٨٩.

الملحق ٥ :

مقابلات مع الفتيات والفتيان :

نموذج عن لائحة تثبت حول «إعداد المناخ»

خلق المناخ المادي الايجابي

- ✓ حاولوا، قدر المستطاع، إجراء المقابلات في موقع محايد، ويفضل أن يكون مكاناً يشعر فيه الفتيان والفتيات بالأمان والراحة. على المراقبين أن يسألوا الفتيات والفتيان أين يفضلون التحدث وإذا كانوا يريدون حضور شخص آخر، على سبيل المثال أخ أو صديق.
- ✓ حاولوا إجراء المقابلة بعيداً عن أنظار ومسمع أصحاب العمل، والأنداد، وغيرهم ممن قد يؤثرون على طريقة الطفل في التصرف والإجابة على الأسئلة.
- ✓ أخبروا الطفل أنه ليس مضطراً للتوقف عن العمل خلال المقابلة. لعله يتقاضى أجره مقابل ما ينتج، وتوقفه عن العمل سيعني خسارة المال. وقد يتسبب التوقف عن العمل أيضاً بمشاكل مع رئيسه.
- ✓ كونوا على نفس المستوى من الطفل - إذا كان يجلس على الأرض، اجلسوا إلى جانبه.
- ✓ إذا كان الطفل يتحرك من مكان إلى آخر خلال العمل، رافقوه، مثلاً، إذا كان الطفل يبيع الزهور في الشوارع، سيروا إلى جانبه.

خلق المناخ النفسي الايجابي

- ✓ عاملوا كل طفل كفرد مستقل له حقوق يجب احترامها.
- ✓ إبدأوا المقابلة بحديث صغير لجعل الطفل يشعر بالارتياح. بدء المقابلة بالحديث عن الموسيقى، والأفلام، والرياضيين، ونجوم البوب قد يساعد الطفل على الاسترخاء، ويكون مستعداً أكثر لمشاطرتكم معلومات أخرى.
- ✓ إبنوا الثقة من خلال الإبقاء على مقاربة حارة وودية.
- ✓ الإصغاء، والإصغاء فعلياً. أصغوا إلى ما يقول أو لا يقول. أصغوا إلى المعاني وراء الكلمات. أصغوا إلى ما يعبر عنه من خلال تعابير الوجه والإيماءات، والحركات، والتموضع الجسدي.
- ✓ قوموا بصياغة أسئلتكم بطريقة بسيطة يتمكن الطفل من فهمها بسهولة.
- ✓ شجعوا الطفل على الكلام من خلال طرح أسئلة مفتوحة - لا تكررروا الأسئلة التي لا يستوعبها أو يفهمها الطفل.
- ✓ اعرفوا متى يجب التوقف. غيِّروا الموضوع أو انتقلوا لموضوع حديث آخر عندما تحتدّ المشاعر بحيث أن الإصرار قد يتسبب بمزيد من الألم للطفل.
- ✓ قاوموا تعابير الصدمة، أو الحزن، أو الإحباط، أو أي مشاعر أخرى عند الإصغاء إلى المعلومات التي يقدمها الطفل.
- ✓ حافظوا دائماً على موقف إيجابي وعلى تعابير حيادية عند التفاعل مع الطفل.

الملحق و : مشاركة الطفل في مراقبة عمل الأطفال

- ✓ في خلال مراقبة عمل الأطفال، من المهم ألا تغيب عن بالنا بعض الاعتبارات الأساسية حول مشاركة الطفل والأطفال كأصحاب مصلحة في تصميم عمليات مراقبة عمل الأطفال، ووضعها، وتنفيذها، وتقييمها.
- ✓ للفتيات والفتيان الحق في التعبير عن آرائهم والمشاركة في صنع القرار بشأن مستقبلهم ورفاههم. ويقصد بمشاركة الطفل احترام حقوق الطفل وتمكينهم من المطالبة بحقوقهم في التعليم، والتسليّة، والثقافة. لقد تم اللجوء إلى تعليم الأنداد وتقديم الاستشارة من أجل تعزيز رسائل مكافحة عمل الأطفال والمساعدة على طرح قضية عمل الأطفال من خلال عقد اجتماعات ومشاورات بشأن التعليم والفقر. ويمكن استطلاع آراء الفتيات والفتيان (بما في ذلك قضايا المساواة بين الجنسين) خلال المقابلات والمسوحات لمنحهم صوتاً وفرصة للتأثير على المشاريع والبرامج الرامية إلى مساعدتهم. وكي تكون الإحالة وإعادة التأهيل في مصلحة الطفل، من المهم جداً إبراز رؤى ووجهات نظر الفتيات والفتيان.

عند جمع المعلومات:

- ✓ من أجل المشاركة الهادفة يحتاج الأطفال إلى معلومات عن أسباب مراقبة عمل الأطفال والغرض منها.
- ✓ يجب عرض المعلومات عن الغرض من المراقبة ومختلف الخطوات المتصلة بالإحالة بطريقة يفهمها الطفل بغض النظر عن عمره.
- ✓ يحق للفتيات والفتيان الذين يوفرّون المعلومات بمعرفة الغرض الذي من أجله ستستخدم هذه المعلومات.
- ✓ يجب أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة بقدر الإمكان ومن مسؤولية المراقبين أن يحرصوا على ذلك.
- ✓ الاعتراف بحق الأطفال في أن يعرفوا كيف ستستخدم المعلومات التي تم جمعها وما هي الآثار والتبعات المحتملة.
- ✓ الاعتراف بحق الفتيات والفتيان في الموافقة أو الاعتراض على مشاركتهم في المقابلات. لديهم الحق برفض المشاركة.
- ✓ للأطفال الحق في رفض الإجابة عن الأسئلة في أي لحظة خلال المقابلة.

عند وضع مراقبة عمل الأطفال والتخطيط لها:

- ✓ تكون مشاركة الطفل مهمة في التخطيط الفعلي لوضع عملية مراقبة عمل الأطفال وتصميمها. ففي نهاية المطاف، الهدف من مراقبة عمل الأطفال هو التأثير مباشرة على حياة الفتيات والفتيان عن طريق إبعادهم عن الأعمال الخطرة، وتعزيز فرص حصولهم على التعليم، وتحسين ظروف عمل العمال الشباب. وتعتبر الاستشارة وبناء عملية تملك الأطفال فعلياً لجهود المراقبة المبذولة على الصعيد المحلي مسألة مهمة من أجل التأكد من أن التدخلات المقترحة فعالة ومجدية من وجهة نظرهم.
- ✓ قد تكون مشاركة الطفل، إذا كانت مسهّلة بطريقة مسؤولة، أداة فعالة لتمكين الفتيات والشبان العاملين من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدة أنفسهم ولنفسهم قضايا العدالة الاجتماعية بشكل أفضل.

الملحق ذ: عينة عن الاستثمارات المستخدمة في مراقبة عمل الأطفال

الاستمارة ١ :

يستخدم استبيان مراقبة المصانع هذا في مشروع مراقبة عمل الأطفال الخاص بجمعية مصنعي الملابس الجاهزة في بنغلاديش (BGMEA).

إنها عينة عن استمارة مراقبة تستخدم عادةً في الصناعات التحويلية داخل المصنع كجزء من الأدوات التي يستخدمها مراقبو عمل الأطفال الخارجيون لتحديد وضع عمل الأطفال في المؤسسات المشاركة.

لمزيد من المعلومات حول إجراءات المراقبة أنظر إلى: دليل لمراقبة عمل الأطفال والتحقق - المجلد الأول، مشروع مذكرة التفاهم بين جمعية مصنعي الملابس الجاهزة في بنغلاديش/BGMEA/منظمة العمل الدولية واليونسيف (دكا، ٢٠٠٤)

الاستمارة ٢ :

هذه الاستمارة هي جزء من نظام مراقبة عمل الأطفال في زراعة الكاكاو والزراعة التجارية في غانا ضمن وزارة تنمية القوة العاملة والعمالة (وحدة عمل الأطفال).

هذه عينة من استبيان أساسي يشكل مجموعة أساسية من المعلومات حول الطفل، وتحصيله العلمي، وعاملته، والخدمات الممكنة الأخرى الموفرة للطفل العامل سابقاً. تستعمل الاستمارة مرة واحدة كجزء من إعداد عملية المراقبة. أما زيارات المراقبة اللاحقة فستستخدم استمارات مختلفة ومبسطة من شأنها أن تجمع معلومات سيتم التحقق منها عبر مقارنتها بالبيانات الأولية.

الاستمارة ٣ :

استمارة الإقرار عن أسوأ أشكال عمل الأطفال في رومانيا. هذه الاستمارة هي عينة عن أداة تجمع المعلومات الأساسية عن الطفل العامل مع تركيز خاص على أسوأ الأشكال.

الاستمارة ٤ :

يتم استخدام هذه الاستمارة الخاصة بالجمهورية التركية، وزارة العمل والضمان الاجتماعي، وحدة تفتيش مكان العمل، في مشروع مشترك ضمن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال/منظمة العمل الدولية، من أجل القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في مناطق صناعية مختارة في ازмир.

هذه الاستمارة هي آلية تعريف قصيرة جداً وأداة لجمع المعلومات يتم استخدامها من قبل مفتشي العمل لتحديد وضع عمل الأطفال في مكان عمل محدد مثل مصنع أو مكان عمل آخر في الاقتصاد النظامي.

وتُستخدم استمارة منفصلة للتوسع في الخدمات الاجتماعية مثل التعليم، والوضع الصحي للطفل، والوضع العائلي، من أجل معرفة ما إذا كان من حاجة لأي نوع من المساعدة.

ملاحظة: تم تلخيص الاستثمارات عن تلك الأصلية منها، وهي ترد هنا كأمثلة على أنواع مختلفة من استمارات المراقبة المستخدمة.

الاستمارة ١ :

ملاحظة: الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة في هذا القسم فقط إذا كانت هذه الزيارة الأولى للمصنع أو إذا كان من استخدام لعمل الأطفال. والا، رجاء الإجابة على الأسئلة رقم ١، ٢، ٣، ٧ و٨ فقط.

أصحاب العمل

١. اسم وعنوان المصنع : _____
٢. رمز جمعية مصنعي الملابس الجاهزة في بنغلاديش BGMEA : _____
٣. المنطقة: _____
٤. المحاور: _____
- ٤.١. الاسم: _____
- ٤.٢. الوظيفة: _____
- ٤.٣. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٤.٤. الفئة العمرية ☐ أقل من ٢٩ سنة
☐ ٣٠ - ٣٩ سنة
☐ ٤٠ - ٤٩ سنة
☐ ٥٠ - ٥٩ سنة
☐ أكثر من ٦٠ سنة
- ٤.٥. المستوى التعليمي ☐ لا التحاق بالمدرسة
☐ المدرسة الابتدائية
☐ المدرسة الثانوية
☐ المدرسة الثانوية العليا
☐ شهادة جامعية
☐ شهادة جامعية متقدمة
٥. سنة إنشاء المصنع: _____
٦. الملكية: ☐ مالك محلي ☐ مشروع مشترك ☐ ملكية خارجية
٧. عدد العمال: _____ المجموع: _____ الإناث: _____ الذكور: _____

٨. هل تم التعرّف إلى عمال من الأطفال؟ ☐ نعم ☐ لا
إذا كان الجواب لا، الرجاء الانتقال إلى السؤال رقم ١٣.

إذا كان الجواب نعم، ١، ٨ كم هو عدد الأطفال العاملين؟ المجموع: _____ الفتيان: _____ الفتيات: _____

٨، ٢ هل تعرف من وظف هذا الطفل (أو هؤلاء الأطفال)؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب نعم، ١، ٢، ٨ أذكر من وظّفه (وظفهم)؟ _____

٢، ٢، ٨ متى قمت بتوظيف الطفل؟ _____

٣، ٢، ٨ لماذا؟ _____

٤، ٢، ٨ كيف؟ _____

٩. هل تعرف الأحكام التشريعية الوطنية ذات الصلة بشأن السن الأدنى للعمل؟

☐ نعم ☐ لا

١٠. هل تعتقد أنه إذا تم سحب الطفل العامل من المصنع، سيكون لذلك آثار اقتصادية على أعمالك؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب نعم، ما هي هذه الآثار؟ _____

١١. عندما يتم سحب طفل عامل من مصنعك، هل تعتقد أن هذا الطفل يجب أن يحصل على:

التعليم ☐

التدريب على المهارات ☐

أُمُور أخرى؟ (الرجاء التحديد): _____ ☐

١٢. وإذا كان هذا الطفل بحاجة إلى أي دعم مالي للاستفادة من البرنامج المذكور أعلاه، هل ترغب في تقديم الدعم المالي له؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب نعم، كم: ☐ أقل من الثلث

☐ بين الثلث والثلثين

☐ أكثر من الثلثين

☐ دعم مالي كامل

١٣. بيئة العمل:

١، ١٣ هل من مياه صالحة للشرب؟ ☐ نعم ☐ لا

٢، ١٣ هل من مرابض منفصلة للعمال الذكور والإناث؟ ☐ نعم ☐ لا

٣، ١٣ هل إن التهوية جيدة؟ ☐ نعم ☐ لا

٤، ١٣ هل إن قاعة الورشة مكتظة؟ ☐ نعم ☐ لا

٥، ١٣ هل إن مكان العمل مُضاء بشكل جيد؟ ☐ نعم ☐ لا

الأطفال العاملون

ملاحظة: الرجاء تعبئة القسم التالي عن كل طفل تم التعرف إليه في مصنع الملابس

١٤. اسم الطفل _____
- ١٤.١ العمر: _____
- ١٤.٢ الجنس: ☐ أنثى ☐ ذكر
- ١٤.٣ رقم التعريف الشخصي في منظمة العمل الدولية: _____
- ١٤.٤ العناوين: _____
- ١٤.٤.١ الحالي: _____
- ١٤.٤.٢ الدائم: _____
١٥. اسم الوالدين/الوصي: _____
١٦. ما هو عمل الوالدين/الوصي؟

١٧. تاريخ السحب من المصنع: _____
١٨. ما هي وظيفة الطفل؟
☐ مساعد
☐ مبتدئ
☐ مشغل
☐ وظيفة أخرى - حدد: _____
١٩. في أي قسم يعمل الطفل
☐ خياطة/حياكة
☐ تشطيب
☐ تشذيب
☐ قسم آخر - حدد:
 نعم
٢٠. ما هو الراتب؟ _____

٢١. كم عدد الساعات التي يعمل فيها الطفل في اليوم الواحد؟ _____
٢٢. هل يعمل الطفل لساعات إضافية خارج الدوام؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐
- إذا كان الجواب نعم، كم ساعة يومياً (متوسط)؟ _____
٢٣. كم عدد الأيام التي يعمل فيها الطفل في الأسبوع؟ _____
٢٤. هل يعمل الطفل غالباً في أيام العطلات الأسبوعية؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐
٢٥. هل للطفل الحق في إجازة سنوية مدفوعة الأجر؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐
- إذا كان الجواب نعم، كم عدد الأيام في السنة: _____
٢٦. كم مضى على عمل الطفل في هذه المهنة؟ _____
٢٧. هل ارتاد الطفل المدرسة من قبل؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐
- إذا كان الجواب نعم، ما هو المستوى التعليمي:
- | | |
|--------------------------------------|--|
| أمّي ☐ | الصف الأول ☐ |
| الصف الثاني ☐ | الصف الثالث ☐ |
| الصف الرابع ☐ | الصف الخامس ☐ |
| | أعلى من الصف الخامس ☐ |
٢٨. هل يرغب الطفل في الحصول على:
- التعليم ☐
- التدريب على المهارات (الرجاء تحديد المهارة) _____ ☐
- أمر آخر (يرجى التحديد) _____ ☐
٢٩. هل يعمل أي فرد من أسرة الطفل في هذا المصنع؟ نعم ☐ لا ☐
- إذا كان الجواب نعم، ما هي العلاقة بين الطفل وهذا الشخص؟
- الأب ☐
- الأم ☐
- شخص مقرب ☐
- أحد الأقرباء البعيدين ☐
- صاحب العمل ☐
- شخص من نفس القرية ☐
- شخص آخر (الرجاء التحديد) _____ ☐
٣٠. ما هو حلم الطفل للمستقبل؟ _____
- اسم وتوقيع مراقب جمعية مصنّعي الملابس الجاهزة في بنغلادش BGMEA _____
- اسم وتوقيع المسؤول في حكومة بنغلادش: _____
- اسم وتوقيع المراقبين من منظمة العمل الدولية: _____
- التاريخ: _____

الاستمارة ٢ :

الاستبيان / الاستمارة رقم □□□□□□□□□□

رقم بعثة المراقبة: □□

وزارة تنمية القوة البشرية والعمالة (وحدة عمل الطفل)
نظام مراقبة عمل الأطفال في زراعة الكاكاو والزراعة التجارية في غانا.

الاستبيان الأساسي

[ملاحظة: يملأ فقط خلال بعثة المراقبة الأولى، وسيتم استخدام المعلومات التي يعطيها المستجوب بسرية مطلقة، ولن يتم استخدامها لأي غرض آخر سوى في مراقبة عمل الأطفال
فرع المعلومات الخاص بالعمالة آب/أغسطس ٢٠٠٤

القسم أ : المعلومات الشخصية

A1 : اسم الطفل : _____

A2 : التاريخ : ____ / ____ / ____

A3 : عنوان مكان المقابلة : _____

_____ المقاطعة : _____ رمز المقاطعة :

_____ المنطقة : _____ رمز المنطقة :

_____ المدينة / القرية : _____ البلدة / المحلة :

_____ رمز البلدة : □□□□□□

A4 : عمر الطفل : □□ سنة

A5 : جنس الطفل : ١ = ذكر ٢ = أنثى

A6 : مسقط رأس الوالدين :

_____ الأب : المدينة / القرية _____ المقاطعة : □□□□

_____ المنطقة : □□

_____ الأم : المدينة / القرية _____ المقاطعة : □□□□

_____ المنطقة : □□

A7 : المجموعة العرقية التي ينتمي اليها الطفل (القبيلة)

_____ ١ = كلا الوالدين ٢ = الاب وحده ٣ = الأم وحدها

_____ ٤ = الأهل بالحضانة ٥ = الأنسباء ٦ = الأصدقاء ٧ = يعيش وحده

_____ ٨ = آخرون، حدد

A8 مع من يعيش الطفل حالياً؟

- ١ = كلا الوالدين
٢ = الأب وحده
٣ = الأم وحدها
٤ = الأهل بالحضانة
٥ = الأنسباء
٦ = الأصدقاء
٧ = يعيش وحده
٨ = آخرون، حدد ☐

A9 من يوفر للطفل معظم احتياجاته؟

- ١ = كلا الوالدين
٢ = الأب وحده
٣ = الأم وحدها
٤ = الأهل بالحضانة
٥ = الأنسباء
٦ = الأصدقاء
٧ = نفسه
٨ = صاحب العمل (لا الوالدان ولا الأقارب) ☐
٩ = آخرون، (حدد) _____

القسم ب: معلومات عن الأسرة

B1 : عدد الأسماء والتفاصيل التالية الخاصة بأفراد أسرة الطفل المباشرين

الرقم	(أ) الاسم	(ب) علاقة القربى بالطفل	(ج) العمر نسبة الى الطفل	(د) الوضع الحياتي	(هـ) وضع العمالة
		١ = الأب ٢ = الأم ٣ = الأخ ٤ = الأخت	١ = أصغر من الطفل ٢ = أكبر من الطفل	١ = على قيد الحياة ٢ = متوف (إذا كان الجواب ٢، التوقف هنا)	١ = يعمل ٢ = يرتاد المدرسة ٣ = لا يعمل ٤ = صغير جداً ٥ = أمر آخر (حدد)
١		☐	☐	☐	☐
٢		☐	☐	☐	☐
٣		☐	☐	☐	☐
٤		☐	☐	☐	☐
٥		☐	☐	☐	☐
٦		☐	☐	☐	☐
٧		☐	☐	☐	☐

B2 : المكان حيث يعيش الوالدان حالياً :

الأب : المدينة/القرية _____ المقاطعة : □□□

المنطقة : □□

الأم : المدينة/القرية _____ المقاطعة : □□□

المنطقة : □□

B3 : إذا كان الوالد يعمل، ما هو نوع عمل والدك؟

النشاط : _____

الرمز □□□ (يرجى الرجوع إلى قائمة رموز

المهارات المهنية والتجارية)

B4 : إذا كانت الأم تعمل، ما هو نوع عمل والدتك؟

النشاط : _____

الرمز □□□ (يرجى الرجوع إلى قائمة رموز

المهارات المهنية والتجارية)

القسم ج : معلومات عن مستوى الطفل التعليمي

C1 : هل سبق لك أن ارتدت المدرسة: ١ = نعم ٢ = لا (انتقل إلى C6) □

C2 : إذا كان الجواب نعم، ما هو أعلى مستوى بلغته :

١ = الحضانة ٢ = الابتدائي ٣ = المتوسط ٤ = تقني
 ٥ = مهني ٦ = تجاري ٧ = ما بعد الثانوي ٨ = بوليتكنيك
 ٩ = التعليم العالي ١٠ = أمر آخر (حدد) □

C3 : أعلى صف / مرحلة استكملتها (بالكلمات) : _____

رقم الصف / المرحلة □□

C4 : ما هي وتيرة ترددك الى المدرسة ؟

١ = بانتظام ٢ = بدون إنتظام ٣ = نادراً ٤ = تركت المدرسة

C5 : الأداء :

المنطقة / الصف / الرقم	مركز
	١ = العمل في الصف - التقييم العام في الصف، آخر اختبار / امتحان (انظر الى استمارة التقرير)
	٢ = عدد المرات التي عوقب فيها
	٣ = الألعاب، والرياضة، والاهتمامات
	٤ = عدد الأصدقاء

C6 : هل تعاني من أي مشاكل؟

الإجابة بتحديد مكان المشكلة في المدرسة / التعليم / المؤسسة	(نعم / لا)	إذا كان الجواب نعم ما هي المشكلة	كيف يمكن حل المشكلة
في المنزل			
شخصية			

C7 : إذا ترك المدرسة، لماذا تركها؟

- ١ = لم يستطع الوالدان تحمل التكاليف ٢ = أرسلاه والداه للعمل
 ٣ = مرض / إصابة ٤ = لا يبلي جيداً في الصف ٥ = مات الوالدان
 ٦ = يريد أن يتعلم التجارة ٧ = الحمل خلال المراهقة
 ٨ = أسباب أخرى، حدّد ☐ _____

القسـم د : معلومات عن عمالة الطفل

D1 : هل تعمل حالياً؟ ١. نعم ٢. لا (إنه المقابله)
D2 : أكمل الجدول أدناه إذا كان الطفل يعمل (قد يكون للطفل أماكن عمل عدة)

(أ) مكان العمل	(ب) نوع العمل (يرجى الرجوع إلى الرموز أدناه)	(ج) دوام العمل: ١. قبل الدوام المدرسي ٢. خلال الدوام المدرسي ٣. بعد المدرسة (يومياً) ٤. في عطلة نهاية الأسبوع ٥. في العطلة المدرسية ٦. في موسم الذروة	(د) عدد الساعات التي تعمل خلالها عادةً في اليوم الواحد	(هـ) عدد أيام الأسبوع التي تعمل فيها عادةً	(و) طريقة الدفع: ١. نقداً ٢. عينياً ٣. نقداً وعينياً ٤. لا يدفع له
منزل الوالدين	☐ ☐ ☐	☐ ☐ ☐	☐ ☐	☐ ☐	☐
المزرعة	☐ ☐ ☐	☐ ☐ ☐	☐ ☐	☐ ☐	☐
العمل المنزلي، مثلاً العمل في منزل أشخاص آخرين	☐ ☐ ☐	☐ ☐ ☐	☐ ☐	☐ ☐	☐
التشخيص مثل إعداد الزيوت، التجارة الصغيرة، دفع العربات، الخ	☐ ☐ ☐	☐ ☐ ☐	☐ ☐	☐ ☐	☐

١ = عامل في مزرعة ٢ = صيد ٣ = تدخين / محاجر ٤ = رش المبيدات ٥ = تربية المواشي ٦ = بيع
٧ = دفع العربات ٨ = الأعمال المنزلية ٩ = أعمال أخرى (حدد) ٤ = من خمس إلى أقل من عشر سنوات ٥ = منذ أكثر من عشر سنوات
D3 منذ متى تعمل؟ ٢ = من سنة إلى ثلاث سنوات ٣ = من ثلاث إلى أقل من خمس سنوات ٤ = من خمس إلى أقل من عشر سنوات ٥ = منذ أكثر من عشر سنوات

D4 : هل تعاني من أي مشاكل صحية ناتجة عن العمل الذي تقوم به؟

1 = نعم ☐ 2 = لا ☐

D5 إذا كان الجواب نعم، ما هي أنواع المشاكل/المخاطر التي واجهتها أو تواجهها حالياً؟
(ضع العلامة (-) عند كل معلومة يذكرها الطفل، واطرحها فارغة إذا لم يرد ذكر أي شيء)

الرقم	المشكلة	نعم / لا
١	يتعرض للمواد الكيميائية	☐
٢	يحمل أحمالاً ثقيلة	☐
٣	يعمل لساعات طويلة	☐
٤	يتعرض للذعات الحشرات/الثعابين، الخ	☐
٥	بيئة فيها ضوضاء/ فقيرة	☐
٦	اعتداء/ تحرش جنسي	☐
٧	نفسي/ عاطفي	☐
٨	مضايقة/ تحرش	☐
٩	إصابات بسبب الآلات/ أدوات العمل الخ.	☐
١٠	أمور أخرى (حدد)	☐

D6 : إذا كانت الإجابة نعم على أي سؤال في D5، هل تم اتخاذ أي خطوات أو إجراءات لمعالجة هذه المشكلة؟

1 = نعم ☐ 2 = لا ☐ (انتقل إلى القسم هاء)

D7 ما هي الخطوات أو الإجراءات التي اتخذت، ومن اتخذها؟

حرف المشكلة (مثلاً "أ")	إجراءات المتخذة	من اتخذ الإجراءات
حرف المشكلة (مثلاً "أ")	١ = توفير ملابس حمائية للعمل ٢ = المعالجة في مستشفى/عيادة ٣ = رفض العمل مرة أخرى ٤ = أبلغ الرئيس/الشرطة ٥ = العلاج بالأعشاب ٦ = إجراءات أخرى (حدد)	١ = أنا شخصياً ٢ = الوالد/الوصي ٣ = صاحب العمل ٤ = المستخدم ٥ = الأصدقاء/الزملاء في العمل ٦ = آخرون (حدد)
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐

القسم ٥ : معلومات عن تأهيل الطفل

(يجب أن يقدم المعلومات الخاصة بهذا القسم المسؤول عن المشروع/المسؤول الحكومي أو أي مسؤول آخر مشارك في عملية جمع البيانات بعد سحب الطفل)

- E1 : التاريخ : ____ / ____ / ____
- E2 مكان السحب، المنطقة _____ الرمز : □□□
رمز المقاطعة _____ الرمز : □□□
رمز البلدة _____ الرمز : □□□
- E3 ما نوع أثر المشروع المقرر لاستهداف الطفل؟
١ = السحب ٢ = الوقاية ٣ = الحماية الاجتماعية (للعائلة)
٤ = إعادة الدمج ٥ = أمر آخر، حدد □□□
- E4 إذا كانت حالة سحب و/أو وقاية، ما هو نوع التدخل أو إعادة التأهيل حيث تم تسجيل الطفل:
١ = المدرسة النظامية ٢ = المدرسة غير النظامية/التعليم الأساسي ٣ = التدريب المهني
٤ = الاستشارة ٥ = الصحة ٦ = دعم الأسرة، أي نشاط مدد للمال
٧ = إجراءات أخرى، حدد □
- E5i إذا كان تعليماً مدرسياً أو تدريباً مهنيّاً، ما هو نوع المدرسة أو المؤسسة حيث سجل الطفل؟
١ = حكومي/رسمي ٢ = خاص/مؤسسة غير حكومية ٣ = شبه (الاثنتان معاً)
٤ = أنواع أخرى، حدد □
- E5ii اسم وعنوان المؤسسة
- E6 ما كان تاريخ التسجيل؟ ____ / ____ / ____
- E7 ما هو نوع المساعدة المباشرة أو الدعم الذي تلقاه أو سوف يتلقاه الطفل؟
١ = بزّات ٢ = أحذية ٣ = حقائب مدرسية ٤ = مواد للتعلّم ٥ = رسوم الفحص
٦ = الرسوم المدرسية ٧ = الطعام ٨ = الأدوية
٩ = أنواع أخرى، (حدد) □
- E8 تحققوا من السؤال E3، إذا كانت حالة إعادة دمج، مع من سيُعاد الشمل؟
١ = كلا الوالدين ٢ = الأب وحده ٣ = الأم وحدها ٤ = الأهل بالحضانة
٥ = الأنساب ٦ = آخرين، (حدد) □
- E9 تحققوا من السؤال E3، إذا كانت حالة حماية اجتماعية، ما هو نوع الحماية الاجتماعية المقدمة لأهل الطفل أو الوصي؟
١ = تنمية المهارات ٢ = الأدوات مثل دفع العربات، الآلات ٣ = المواد الخام
٤ = الدعم المالي ٥ = الاستشارة مثل الصحة، والقانون ٦ = أنواع أخرى: (حدد) □
- E10 ما هو نوع المنطقة التجارية التي تستهدفها الحماية الاجتماعية؟
١ = العمل في المزرعة ٢ = صناعة الزيوت ٣ = صناعة الأغذية ٤ = رش المزارع ٥ = تربية الماشية
٦ = البيع ٧ = الخياطة ٨ = تصفيف الشعر ٩ = أنواع أخرى، (حدد) □

شكراً جزيلاً. انتهت المقابلة

***** اسم المراقب *****

الإمضاء: _____ التاريخ: _____

الاستمارة ٣:

وزارة العمل والتضامن الاجتماعي، والهيئة الوطنية للأسرة من أجل حماية الطفل والتبني، رومانيا، المؤسسة الدولية للطفل والأسرة، رومانيا، والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال / منظمة العمل الدولية.

استمارة الإبلاغ عن أسوأ أشكال عمل الأطفال

١ - بيانات عامة حول الطفل	
٠١/I الاسم	الشهرة
العمر	الجنس
٠٢/I تاريخ الولادة	الرتبة
٠٣/I مستوى التعليم (عدد السنوات الدراسية)	
٠٤/I هل يرتاد حالياً إلى المدرسة نعم / لا	
إذا كان الجواب نعم، ما هو اسم المدرسة	
إذا كان الجواب لا، ما هو اسم المدرسة التي تردد إليها آخر مرة	
٠٥/I الوضع الصحي:	مع حاجات خاصة نعم / لا
٠٦/I مكان العيش القانوني: عنوان المحلة / البلدة	
٠٧/I الإقامة: محلة حضرية / ريفية / العنوان	
٠٨/I أين يعيش الطفل:	
٠٩/I في أسرته الطبيعية:	نعم / لا
١٠/I في مركز للرعاية:	نعم / لا
إسناد	ايداع
نعم / لا	نعم / لا
١١/I في الأسرة الممتدة:	
إسناد	ايداع
نعم / لا	نعم / لا
١٢/I مع شخص / أسرة:	
إسناد	ايداع
نعم / لا	نعم / لا
١٣/I مع والد بالحضانة:	
إسناد	ايداع
نعم / لا	نعم / لا
١٤/I آخرون	
١٥/I التاريخ الذي وجد فيه وهو يعمل	
١٦/I المكان حيث وجد فيه وهو يعمل	

II. أسوأ أشكال عمل الأطفال

II.1. أسوأ أشكال عمل الأطفال - لا يطاق (تماشياً مع الاتفاقية ١٨٢/١٩٩٩).

يُسمح بمزيد من الإجابات

العدد	نوع النشاط	المدة		الفترة (عدد ساعات)		العقد		الدفع		
		يوم	أسبوع	شهر	يوميًا	أسبوعيًا	نعم	لا	نعم	لا
١	ضحية الاتجار الداخلي									
٢	ضحية الاتجار عبر الحدود									
٣	الدعارة									
٤	الإباحية									
٥	الاتجار بالمخدرات									
٦	التسول									
٧	العمل كخادم/ خادمة									
٨	العمل في مجال الزراعة									
٩	أنشطة أخرى: نعم ☐ لا ☐ إذا كان الجواب نعم ما هو هذا النشاط									
١										
٢										
٣										
٤										

II.2. أسوأ أشكال عمل الأطفال - أنشطة خطيرة (تماشياً مع التوصية ١٩٠/١٩٩٩). يُسمح بمزيد من الإجابات

العدد	نوع النشاط	المدة			الفترة (عدد ساعات)		العقد		الدفع	
		يوم	أسبوع	شهر	يوميًا	أسبوعيًا	نعم	لا	نعم	لا
١٠	العمل تحت الأرض									
١١	العمل على المباني/هدم									
١٢	العمل في أماكن صغيرة جداً									
١٣	مناولة آلات أو مواد أو أدوات خطيرة									
١٤	مناولة أو نقل أوزان									
١٥	العمل بمواد سامة أو إجراءات خطيرة									
١٦	العمل في درجات حرارة قصوى (دون صفر درجة مئوية أو أكثر من ٤٠ درجة مئوية)									
١٧	العمل في بيئة صاخبة:									
١٨	العمل لمدة تزيد عن ٦ ساعات									
١٩	العمل في الليل									
٢٠	العمل في محيط فيه ارتجاج									
٢١	العمل على ارتفاعات خطيرة									
٢٢	أمر آخر: ☐ نعم ☐ لا									
١										
٢										
٣										
٤										

لماذا تعمل؟	نعم	لا
(أ) المصروف الجيب		
(ب) أجبرني أهلي		
(ج) رئيس العصابة أجبرني		
(د) كي أعيش		
(هـ) لا بد لي من مساعدة أهلي		
(١.٥)		
(٢.٥)		
(٣.٥)		

من يعمل لحساب؟	نعم	لا
(أ) أسرة الوالدين		
(ب) الأقارب		
(ج) صاحب العمل		
(د) صاحب العمل العام		
(هـ) أشخاص آخرين - حدد		
(١.٥)		
(٢.٥)		
(٣.٥)		

II. ملاحظات

اسم الشخص الذي ملأ الاستمارة _____
 التاريخ الإقرار _____

الاستمارة ٤ :

الجمهورية التركية
وزارة العمل والضمان الاجتماعي
وحدة تفتيش مكان العمل
مشروع برنامج القضاء على عمل الأطفال / منظمة العمل الدولية
الاستمارة ٢

اسم مكان العمل :
رقم القضية :
العنوان :
المالك/المدير :
هاتف/فاكس :
البريد الإلكتروني :
نوع العمل :

معلومات حول الأطفال العاملين

(١) الاسم - الشهرة: نوع الوظيفة:
اسم الأم/الأب: تاريخ البدء:
تاريخ ومكان الولادة: ساعات العمل:
العنوان: عطلة الأسبوع:
رقم الهاتف: العيد الوطني والأعياد الأخرى
عدد الأشقاء: الراتب:
الوضع التعليمي: وقت العطلة:
الالتحاق بالتعليم التدرّجي معلومات أخرى

(١) الاسم - الشهرة: نوع الوظيفة:
اسم الأم/الأب: تاريخ البدء:
تاريخ ومكان الولادة: ساعات العمل:
العنوان: عطلة الأسبوع:
رقم الهاتف: العيد الوطني والأعياد الأخرى
عدد الأشقاء: الراتب:
الوضع التعليمي: وقت العطلة:
الالتحاق بالتعليم التدرّجي معلومات أخرى

